



عارف النايض: القبائل الليبية قادرة على تحريك ملف المصالحة



فضيحة باركليز تطلال حمد بن جاسم



جهانغيري يستطلع مستقبل إيران في سوريا

□ طهران - تحاول إيران تسريع الخطوات مع دمشق لتأكيد ما تتمتع به من نفوذ في سوريا على الرغم من تصاعد الموقف الإقليمي والدولي ضد نفوذها في المنطقة عامة وسوريا خاصة.

وذكرت وكالة مهر الإيرانية، أن نائب رئيس الجمهورية إسحاق جهانغيري، يتوجه اليوم الاثنين إلى سوريا للتوقيع على "اتفاقيات استراتيجية" بين البلدين.

ويعتبر مراقبون أن توطيد العلاقة الإيرانية السورية من خلال اتفاقات رسمية يراد منه توجيه رسائل إلى الشركاء في عملية استئانة أولا قبل الخصوم، عن حضور إيران في مستقبل سوريا.

ورأى هؤلاء أن طهران تودّ التأكيد لموسكو أنها رقم صعب في أي تسوية يتم تداولها مع واشنطن وأتقرة والدول العربية بشأن سوريا. وأوضحت الوكالة أن جهانغيري سيجري خلال زيارته التي من المتوقع أن تستغرق يومين، محادثات مع الرئيس السوري، بشار الأسد، ورئيس الوزراء، عماد خميس، وعدد من المسؤولين السوريين الآخرين، لمناقشة القضايا الثنائية بين الجانبين.

وكانت إسرائيل قد شنت الأسبوع الماضي هجمات جوية وصاروخية ضد أهداف إيرانية في سوريا اعتبرت الأوسع منذ عام 2013.

ووجهت طهران انتقادات مباشرة إلى روسيا متهمه إياها عدا بعدم تشغيل نظام أس-300 الذي قدمته موسكو والمفترض أن يحمي الأجواء السورية من أي اعتداءات.

وقال حشمت الله فلاحت بيشه رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن "أنظمة الدفاع الجوي الروسية أس-300 المنتشرة في سوريا يتم تعطيلها خلال الهجوم الصهيوني على هذا البلد".

وكانت روسيا قد أكدت للسعودية حرصها على كبح جماح النفوذ الإيراني من سوريا، أثناء زيارة قام بها رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية سيرجي ناريشكين إلى الرياض الأسبوع الماضي، التقى خلالها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وتعمل موسكو على إقناع السعودية والبلدان العربية بإعادة الاعتراف بنظام الأسد والعمل على الاستثمار في إعادة إعمار المدن السورية التي دمرتها الحرب.

وسبق أن أكدت الحكومة السورية على لسان وزيرها للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمد سامر الخليل، الذي قام نهاية العام الماضي بزيارة إلى طهران، أن الشركات الإيرانية ستتمتع بالأولوية في إعادة إعمار سوريا خلال المرحلة ما بعد انتهاء الأزمة.

البشير يفشل بإقناع السيسي بشرعيته في قمع التظاهرات

● الرئيس السوداني يناقش مع السيسي القضايا المشتركة ويتجاهل أزمته السياسية المعقدة



ترحيب من دون مساندة

السيسي النض بشأن إمكانية قيامه بدور الوسيط في الوصول إلى حلول سياسية تنأى بالسودان عن المزيد من التدهور والفوضى"، لكنه استبعد نجاحه في هذه المهمة، لأن "البشير لا يقبل المشورة ولا النصيحة والأزمة ساخنة وباتت مركبة".

يتعمد النظام السوداني حصر الأزمة في الشق الاقتصادي، ويعمل على تخفيفها من خلال توفير المستلزمات في الأسواق مؤقتا، ويتجاهل البعد السياسي الذي أصبح طاغيا بعد اتساع نطاق التظاهرات، ودخول أحزاب وقيادات كبيرة على خط الاحتجاجات.

وأشار البعض من المتابعين إلى أن فشل جولات البشير الخارجية، سوف يجبره على الالتفات إلى الداخل بشكل أكبر، خاصة أن صمت بعض القوى الدولية لن يطول تحت وقع اشتداد الاحتجاجات، والسعي إلى تنظيها من جانب أحزاب ونقابات مهنية في السودان، ما يوفر لها زخما جديدا، يجبر نظام الخرطوم على التعامل معها بجدية، والبحث عن حلول واقعية.

المصري تجاه شقيقه السوداني، وحقه في تقرير مصيره وخياره في نظام الحكم، مهما كانت العلاقات الرسمية متينة.

وأشار حلمي شعراوي رئيس مركز البحوث العربية والأفريقية، إلى أن الزيارة "متسقة مع ما تعيشه الحكومة السودانية من توتر وقلق، بسبب الاحتجاجات الشعبية القوية والمنصاعة، فالبشير يبحث عن كافة سبل الدعم المالي والسياسي، من مختلف القوى الإقليمية، وإن كانت متضاربة".

وأوضح شعراوي في تصريحات لـ"العرب"، أن الرئيس السوداني يكرر سياساته وتصوراته المعتادة، وهي "اللعب بجميع الأوراق ومحاولة استغلالها لصالحه، ظنا منه أنه يحاول خلق توازن جيو-سياسي يدعم موقفه في الداخل، وهو أمر مستحيل الحدوث في الظروف الحالية التي تندر بمزيد من الحراك الشعبي، والذي قد تصعب السيطرة عليه".

وتوقع أن يكون قبول القاهرة بالزيارة في هذا التوقيت حمل دلالة على "جس الرئيس

القاهرة تقف وراء نظام الخرطوم بقوة في وجه المحتجين.

وذكرت مصادر سياسية مصرية لـ"العرب" أن قمة القاهرة بين السيسي والبشير أرادت تعزيز الانطباع بأنها تأتي في سياق لا علاقة له بما يجري في السودان، وهي صيغة تحقق لكل طرف أهدافه، فإذا كانت تشير إلى أن الرئيس البشير "لا يزال قويا ولم تؤثر في حكمه التظاهرات"، فهي تجنب الرئيس السيسي "حرجا متوقعا من قطاعات سودانية ومصرية عريضة، ترى ضرورة نزع الغطاء السياسي عن البشير في الداخل والخارج".

ويصّر الرئيس السوداني على أن يكون التعامل الخارجي مع الأزمة الاقتصادية والسياسية في بلاده شبيها بتعامله على المستوى الداخلي، حيث ينتقل من حزب إلى آخر ومن دولة إلى أخرى، بحثا عن دعم مباشر دون اعتبار لحجم الخلافات والتناقضات.

وحل البشير ضيفا على القاهرة، بعد حوالي أربعة أيام من زيارة عاجلة للدوحة الخلاء الماضي، لم يخرج منها بنتائج مادية واضحة، وعندما ذهب إلى الجهة المقابلة "القاهرة" أخفق في الحصول على دعم ملموس يؤيد نظامه، واكتفى الرئيس المصري بالتركيز على التوايت الملونة والخاصة بدعم وحدة واستقرار السودان، وهي مسألة تهم جميع الأطراف في الحكومة والمعارضة.

ويمارس الرئيس السوداني هوابته في توظيف القوى المختلفة لصالحه، وإذا كان هذا التوجه حقق له فوائد من قبل، فإن جدواه حاليا تكاد تكون منعدمة، بدليل الفشل في الحصول على مساعدات حتى الآن، واستمرار التخطي في التعامل مع الأزمة.

ولم يدرك الرئيس البشير أن الحراك الشعبي في بلاده، بصرف النظر عن وجاهته السياسية، لن يحظى بإدانة خارجية، ومع ذلك يريد أن ينتزع اعترافا مباشرا بقوته وشرعيته في قمع التظاهرات والاحتجاجات، وهو ما تخشاه جهات كثيرة مع بلد يمكن أن تتقلب فيه معادلات الحكم والمعارضة في أي لحظة.

وعشية وصول البشير إلى القاهرة، أعلن عدد من الشخصيات السياسية والثقافية في مصر، توقيع عريضة مساندة للتظاهرات في السودان، في إشارة هدف إلى قطع الطريق على أي مساندة رسمية محتملة من القاهرة للرئيس البشير.

وطالبت أحزاب مصرية الرئيس السيسي بالانحياز إلى الشعب السوداني، والتعبير بقوة عن الالتزام بمبادئ العلاقات التي فرضها التاريخ على الموقف الشعبي

□ القاهرة - أرسل الرئيس السوداني عمر حسن البشير من القاهرة، الأحد، إشارة خفية إلى خصومه السياسيين تقول إنه يمارس مهامه بصورة طبيعية ويسافر بحرية ويناقش القضايا الحيوية مع الرؤساء، وإن التظاهرات والاحتجاجات التي تعم مناطق كثيرة في السودان لم تؤثر في جولته وتوجهاته ومعنوياته.

واعترف البشير في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بأن ثمة محاولات لاستنساخ الربيع العربي في السودان، وذلك تعليقا على الاحتجاجات التي تشهدها بلاده، ويشبهها البعض بالانقفاضات التي أطاحت بعدة زعماء عرب.

وأضاف "هناك العديد من المنظمات التي تعمل على زعزعة الأوضاع في دول المنطقة، وفي ما يخص السودان.. الإعلام الدولي والإقليمي يحاول التهويل ولا ندعي عدم وجود مشكلة".

ووجدت القمة المشتركة بين الرئيس المصري ونظيره السوداني في القاهرة، حلا مراوغا في التركيز على الهوم والملفات المشتركة بين البلدين، لتبدو قمة عادية ولا ترتبط مباشرة بالتحديات الصعبة التي يمر بها النظام السوداني.

وجاء الاهتمام الظاهر بملفات إقليمية، وإظهار التفاهم بين القاهرة والخرطوم لإيجاد سبل لحل الأزمة المستعصية مع إثيوبيا، كواحد من المواضيع التي تؤكد أن الأمور تمضي بوتيرتها السابقة على مستوى القضايا الثنائية، للإيحاء بأن البشير قوي ويقبض على زمام الحكم تماما، وأن السيسي لا يتدخل في شؤون السودان الداخلية، ولن يقوم بوساطة بين القوى السودانية.

ويرى بعض المراقبين أن هذه الصيغة تحقق فوائد للطرفين، فقد فهمت دوائر سياسية سودانية من زيارة سماح شكري وزير الخارجية المصري وعباس كامل رئيس جهاز المخابرات، إلى الخرطوم الشهر الماضي، أنها تمثل دعما سياسيا من القاهرة للبشير شخصيا، مع أنها كانت ضمن جدول ملعن مسبقا.

وتركت هذه الزيارة إشارات سلبية لدى شريحة كبيرة من السودانيين، اعتقدت أن



نصرالله يقف «خلف» الجيش اللبناني لتبرير عدم التصدي للجدار الإسرائيلي

● حزب الله يركز على الوضع الداخلي بعد امتلاكه أوراق اللعبة السياسية كلّاها

إن حزب الله حفرها، وشكا لبنان من تشييد إسرائيل جدارا بمناطق متنازع عليها على الحدود مما أدى إلى تفاقم التوتر. واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن نصرالله يعيش حالة ارتباك شديدة بعد تجرده بشكل كامل من سلاح الاتفاق، مؤكدا أن عناصر حزب الله بذلوا جهودا جبارة في حفرها.

وقال نتنياهو في تعليق له إثر بث المقابلة مع الأمين العام لحزب الله إن "نصرالله يعيش في ضائقة مالية بسبب العقوبات المفروضة على إيران، التي ألحقت أضرارا جسيمة بمصادر التمويل التابعة لإيران ولوكلائها وعلى رأسهم حزب الله".

واختتم تعليقه بالقول إن نصرالله "لديه أسباب جيدة كي يتجنب الشعور بقوة ذراعنا".

على التحذير من امتلاك حزب الله صواريخ دقيقة يمكن أن تطلق في اتجاه تل أبيب. وعبرت المصادر السياسية اللبنانية عن استغرابها من الطريقة التي تحدث فيها نصرالله عن اكتشاف إسرائيل لأنفاق تربط بين الأراضي اللبنانية ومدينة الجليل. وقالت إن تصوير "تأخر إسرائيل في اكتشاف الأنفاق" بأنه "انتصار لحزب الله" يعكس حرجا شديدا داخل الحزب الذي كان يعتقد أن هذه الأنفاق ستسمح لعناصره بالتسلل إلى المستوطنات الإسرائيلية القريبة من "الخط الأزرق" واحتجاز رهائن فيها.

وهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها نصرالله عن اكتشاف الأنفاق على الحدود. وكانت إسرائيل قد كشفت الستار الشهر الماضي عما أسمته "أنفاقا هجومية" قالت

المقابلة مع قناة "المباين" في مظهر الناطق باسم المحور الإيراني-السوري في ما يخص المنطقة كلها مع تحليل خاص بالوضع الداخلي الأميركي.

واعتبرت أن الأمين العام لحزب الله أراد إعطاء انطباع بأن الانسحاب العسكري الأميركي من سوريا سيخلق وضعاً جديداً في المنطقة ويشرع الأبواب أمام حرب شاملة. وأوضحت أن مثل هذا التطور حمل نصرالله



تقريبا. ولاحظت أن حزب الله أراد في الوقت ذاته الظهور بمظهر من يلعب دور الطرف المعتدل في لبنان وذلك من أجل التغطية على دوره في منع تشكيل حكومة لبنانية برئاسة سعد الحريري.

وقالت هذه المصادر إن العبارة الأهم في المقابلة لم تكن التحذير الموجه إلى إسرائيل من شئ حرب على لبنان بمقدار ما أنها كانت التأكيد على أن حزب الله يقف "خلف" الجيش والدولة اللبنانية في كل ما له علاقة بالجدار الذي تبنيه إسرائيل على طول خط اتفاق الهدنة مع لبنان والذي يسمى "الخط الأزرق". ورات أن نصرالله صعد كلاميا في المقابلة في حين أراد طمأنة إسرائيل بأن لا نيات عنوانية لحزب الله تجاهها. ولفت هذه المصادر ظهور نصرالله في

□ بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن المقابلة التلفزيونية التي أجرها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله مع إحدى الفضائيات التي تبث من بيروت استهدفت الإحتماء بالجيش اللبناني في ما يخص الجنوب حيث تبني إسرائيل جدارا فاصلا مع لبنان.

وأشارت في هذا المجال إلى أن الهدف من المقابلة كان توجيه رسالة إلى أهل الجنوب اللبناني فحواها أن حزب الله لا يريد حربا مع إسرائيل، كما لا يريد التصدي للجدار الذي تبنيه تل أبيب في تلك المنطقة.

وذكرت أن الأمين العام لحزب الله أراد القول لشريحة جنوب لبنان إن همه الأول هو التركيز على الوضع الداخلي اللبناني حيث بات حزبه يمتلك أوراق اللعبة السياسية كلها

«يجب على إسرائيل وضع حد لعنف المستوطنين وتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة، وما جرى ببلدة المغير صادم وغير مقبول».

نيكولاي ميلادينوف
المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط



الكل يضع إصبعه على الزناد

إدلب ورقة ضغط روسية موجهة لتركيا

● دمشق: تفعيل اتفاق أضنة رهين سحب تركيا قواتها ووقف دعمها للمعارضة

روسيا ترى أنه حان الوقت للضغط على تركيا بشأن ملف إدلب الذي تم إغفاله عن عمد لفترة، خاصة مع انكشاف نوايا أنقرة التوسعية في شمال سوريا، بعد قرار الولايات المتحدة سحب قواتها وطرحها لمنطقة أمنة.

❏ **دمشق** – تشكل إدلب ورقة ضغط روسية قوية على تركيا خاصة وأن الأخيرة ارتكبت خطأ فادحا بالسماح لهيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) المصنفة دوليا إرهابية بالسيطرة على كامل المحافظة الواقعة شمال غرب سوريا.

وأقدمت هيئة تحرير الشام في ديسمبر الماضي على السيطرة على المحافظة وأجزاء من حماة وجلب بعد استسلام لأفت لفصائل المعارضة التي ينظر إليها على أنها “معتدلة”، الأمر الذي يكاد يجمع المحللون على أنه تم بضوء أخضر تركي.

وجرى ذلك دون أن تحرك روسيا ساكنا حينها وهي المعنية بالوضع في إدلب في ظل إبرامها اتفاقا مع تركيا في سبتمبر الماضي جنب المحافظة هجوما عسكريا كان النظام السوري وحليفته إيران يحشدان له.

أحمد أبو الغيط:

التدخلات الدولية والإقليمية
لعبت دورا رئيسيا في إطالة
أمد الأزمة السورية



ويرى مراقبون أن الصمت الروسي آنذاك على إقدام هيئة تحرير الشام على وضع يدها على كامل إدلب، بدأت تتضح دوافعه، فروسيا على ما يبدو غضت الطرف حينها لإبتلاع أنقرة الطعم لتستخدم بعدها الملف لمقايضة الأخيرة لجهة عدم إفائها بالتزامها بشأن الاتفاق الذي جرى، والأهم هو أن تنظيميا إرهابيا بات يسيطر على محافظة ممتدة تحتضن أكثر من 3 مليون نسمة، وهذا لن يكون محل قبول دولي والدليل أن هناك حديث بأن ألمانيا أوقفت مساعداتها لإدلب.

وكان الاتفاق الذي جرى إبرامه بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في سوتشي في 17 سبتمبر الماضي يقضي بإنشاء منطقة عازلة وإبعاد التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها هيئة تحرير الشام إلى الحدود مع تركيا، فضلا عن نزع السلاح الثقيل للفصائل بشقيها “المعتدل” و”الجهادي” على أن تنفذ البنود في أجل لا يتجاوز نهاية العام الماضي. وحرصت موسكو على التأكيد مرارا أن أنقرة المسؤولة الأولى عن تنفيذ الاتفاق

الأردن يدعو سوريا لحضور مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي

❏ **عمان** – أعلن رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة الأحد أن الأردن دعا رئيس مجلس الشعب السوري حمودة صباغ إلى حضور أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد في عمان في مارس. وقال الطراونة خلال استقباله الأحد نقيب المحامين السوريين عضو مجلس الشعب نزار السكيف والوفد المرافق “ندرک أهمية التنسيق والتعاون بين الأردن وسوريا لاسيما في الشأن البرلماني. لذا جاءت الدعوة لرئيس مجلس الشعب السوري”. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن الطراونة تأكيد ضرورة “الدفع بخطوات التعاون إلى



«المنطقة تشهد اليوم تبدلات وأحلافا تتشكل، ونحن نؤكد ثباتنا على أساسيات جدال ولا نقاش فيها، لا نتدخل في شؤون الأشقاء، ولا نقبل أن يتدخل أحد في شؤوننا».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني

الائتلاف الحكومي في السودان يتفكك على وقع استمرار الحراك

لرئيس البشير إلى القاهرة، لحشد الدعم له في مواجهة ما يعتبره “رعبا عربيا جديدا يستهدف السودان”.

وقال عضو المكتب القيادي لحزب الأمة، نجم الدين دريسة، إن “الانسحاب جاء بعد انعقاد المكتب القيادي وفيه قررنا فض الشراكة مع هذا النظام في مستويات الحكم المختلفة”.

وأوضح دريسة أن حزب الأمة الإسلامي يشارك في الحكومة بوزير اتحادي، هو وزير الثقافة والآثار والسياحة، عمر سليمان، و3 وزراء ولائيين، و8 نواب في البرلمان القومي و15 نائبا بالبرلمانات الولائية.

وكانت حركة “الإصلاح الآن” التي تشكلت في العام 2015 من قيادات منشقة عن حزب المؤتمر الوطني الحاكم قد أعلنت في بداية يناير عن قرارها الانسحاب من الحكومة.

وأعلنت “الجبهة الوطنية للتغيير” (23 حزبا من ضمنها حركة الإصلاح الآن وجماعة الإخوان المسلمين)، المشاركة في الحوار الوطني، عزمها تقديم مذكرة إلى الرئيس البشير، تطالبه فيها بتشكيل “مجلس سيادة انتقالي، لتسيير شؤون البلاد” وتشكيل حكومة انتقالية، الأمر الذي عده حزب المؤتمر الوطني دعوة صريحة إلى انقلاب عسكري.

ويكافح البشير وحيدا في مواجهة التيار العاصف في ظل انقلاب حلفاء الأمس القريب، وبراهن على الحصول على دعم خارجي لإنعاش خزينة الدولة لعل ذلك ينجح في امتصاص هذا الغضب المتفجر، بيد أنه لا مؤشرات حقيقية عن إمكانية أن ينجو هذه المرة، وسط قلق متنامٍ إقليميا من إمكانية خروج الوضع عن السيطرة ودخول السودان في مستنقع من الفوضى.

وفي سابقة من نوعها وجهت دعوة لمدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني صلاح قوش، ومدير عام قوات الشرطة الطب بابكر للمثول أمام لجنة التشريع والعدل وحقوق الإنسان بالبرلمان السوداني لاستجوابهما بشأن استخدام القوة المفرطة ضد المحتجين.

❏ **الخرطوم** – أعلن حزب الأمة الفيدرالي، الأحد، انسحابه من الحكومة السودانية، في ظل استمرار الاحتجاجات التي تعم أنحاء واسعة من السودان، وتطالب بتنحي الرئيس عمر حسن البشير.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي لرئيس الحزب، أحمد بابكر نهار، الذي عزّا قرار الانسحاب إلى “خروج الحوار الوطني عن مساره الطبيعي، والتضييق على الحريات، والضرب الباطش للمحتجين السلميين”.

وهذا ثاني حزب إسلامي يستقيل من الائتلاف الحكومي في ظرف أقل من شهر ما يؤشر على انقلاب في مواقف الإسلاميين من البشير الذين لطالما شكلوا الرافعة لحكمه منذ انقلابه على رئيس الوزراء الأسبق الصادق المهدي في العام 1989.

ويرى متابعون أن السبب الرئيسي لانسحاب حزب الأمة لا يعود إلى خروج الحوار الوطني عن مساره، لأن هذا متوقع منذ البداية، بل يعود إلى الخشية من غرق سفينة النظام في ظل استمرار الحراك.

وكان البشير أطلق في 27 يناير 2014، مبادرة للحوار الوطني، قاطعتها قوى سياسية ذات ثقل، وحركات مسلحة.

وقال نهار إن “الثورة التي تشهدها البلاد تعبر عن طيف واسع من السودانيين، والنظام فقد الشرعية والأهلية في التعاطي مع الأزمة”.

ويشهد السودان منذ 19 ديسمبر، احتجاجات منددة بتهور الأوضاع المعيشية عمت عدة مدن بينها العاصمة الخرطوم.

وأسفرت الاحتجاجات عن سقوط 30 قتिला حسب آخر إحصائيات حكومية، فيما تقول منظمة العفو الدولية إن عددهم 40، وتؤكد المعارضة أن عدد القتلى تجاوز 50.

وأشار نهار إلى أن “تعتنت النظام وتمترسه حول موقفه سيقود البلاد إلى سناريوهات صعبة”. وأعرب عن أمله في أن “يتنحى الرئيس عمر البشير ويفتح المجال لتشكيل حكومة قومية انتقالية”.

وتزامن إعلان حزب الأمة الفيدرالي عن قراره بمغادرة الائتلاف الحكومي مع زيارة



ماكرون يستهل زيارته

إلى مصر بأبوسمبل

في موقع بالقرب من أهرامات الجيزة وفي عملية تجديد المتحف القديم بميدان التحرير. وتعد هذه الزيارة واحدا من الحركات النادرة للرئيس الفرنسي خارج بلاده خلال الولاية الأخيرة، إذ يركّز اهتمامه منذ أكثر من شهرين على الأزمة الاجتماعية التي تفجرت مع انطلاق تظاهرات حركة “السترات الصفراء” في نوفمبر الماضي.

ويرجح أن يوقع الرئيس الفرنسي والمصري قرابة ثلاثين اتفاقا بقيمة “مئات الملايين” من اليورو في مجالات النقل والطاقة المتجددة والصحة والصناعات الغذائية.

ويرافق ماكرون خلال هذه الزيارة قرابة خمسين رئيس شركة فرنسية، إضافة إلى خمسة من أعضاء الحكومة من بينهم وزير الخارجية جان إيف لودريان ووزيرة الجيوش فلورانس بارلي.

❏ **القاهرة** – استهل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارته إلى مصر الأحد بالتوجه إلى معبد أبوسمبل جنوب البلاد وهو أحد أبرز المعالم الأثرية المصرية قبل أن يتوجه إلى العاصمة، حيث سيلتقي الاثنين نظيره المصري عبدالفتاح السيسي.

وزار ماكرون وزوجته معبد أبوسمبل بمحافطة أسوان الذي شيد في عصر رمسيس الثاني وتم الاحتفال العام الماضي بمرور 50 عاما على إنقاذه ونقله من أجل حمايته من ارتفاع منسوب النيل بعد بناء السد العالي. ومنذ شامبولون، مؤسس علم المصريات في بداية القرن التاسع عشر، ظلت “الآثار المصرية في قلب العلاقات الفرنسية-المصرية” بحسب ما قال قصر الإليزيه قبل بدء الزيارة. ويسعى الفرنسيون إلى المشاركة في المتحف المصري الكبير الذي يجري تشييده

ودعا العراق ولبنان وتونس إلى عودة سوريا إلى الجامعة العربية. كما أعادت الإمارات في ديسمبر 2018 فتح سفارتها في دمشق، بعد قطع العلاقات منذ 2012.

ويبدو أن السعودية لا تزال مترددة بشأن تطبيع العلاقات مع سوريا، وتأييد عودتها إلى الجامعة.

وتوجه وفد فني أردني الأربعاء إلى دمشق لبحث إمكانية إعادة استخدام المجال الجوي السوري من قبل شركات طيران أردنية. وأعلنت وزارة الخارجية الأردنية الأسبوع الماضي تعيين قائم بالأعمال جديد برتبة مستشار في سفارة المملكة لدى سوريا.

الامام”، مشيرا إلى أنه “لا مصلحة لأي طرف بسوريا مفككة، ممرقة، يرتع فيها الإرهابيون وقوى التدخل الخارجي”.

وأكد السكيف تطلع بلاده إلى “تعزيز العلاقات الأردنية السورية في المجالات كافة”، مشبرا إلى أن “دعوة رئيس مجلس الشعب السوري لها مدلولات سياسية، وهي أفاق ستجد تلبية من الطرف السوري”.

وكان تم تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية مع بداية النزاع في هذا البلد في 2011. وهي لا تزال خارج الجامعة وسط استمرار انقسام الدول العربية بشأن عودتها إلى المنظمة.



«نحن على أهبة الاستعداد لمعاقبة ميليشيا الحوثي على جرائمها ضد المدنيين في الحديدة.. صبرنا لن يطول ولا نزال ننتفض بحق الرد».

العميد عبده مجلي المتحدث باسم الجيش اليمني

«لا نريد أن تسيطر على هذا البلد جماعات مسلحة متناحرة تبحث عن مصالحها السياسية فقط ضد مصالح المواطن».

حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي السابق



تصعيد دبلوماسي يمني يعيد كاميرت إلى مهامه في الحديدة

عودة الجنرال الهولندي باتريك كاميرت إلى مهامه على رأس المراقبين الدوليين لوقف إطلاق النار وإعادة الانتشار في الحديدة، بعد أن كانت كل المؤشرات تدل على أنه استقال، مظهر للارتباك الشديد في عمل البعثة الأممية إلى اليمن، لكنه أيضا نتيجة لحالة الغضب التي انتابت معسكر الشرعية من رخاوة المواقف الأممية إزاء المتمردين الحوثيين، وباتت مهددة بانتهاء مسار السويدي.

صالح البيضاني

الماضيين، قبل أن تصدر وزارة الخارجية بيانا شديدا للهجة حذرت فيه من انهيار اتفاق ستوكهولم في الحديدة، نتيجة لما وصفته بـ"تمادي ميليشيا جماعة الحوثي الانقلابية".

وقال وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح لـ"العرب" إن عودة كاميرت تهدف في الأساس إلى تغطية الفضل الأممي واستكمال دوره المرسوم في لعبة التفاوض التي يديرها أكثر من طرف في الملف اليمني.

وترافق التصعيد الحكومي ضد الحوثيين والأمم المتحدة على حد سواء مع جولة يقوم بها وزير الخارجية في الحكومة الشرعية خالد اليمني إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث عقد اجتماعا مع سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

ووفقا للموقع الرسمي لوزارة الخارجية اليمنية فقد استعرض الوزير في لقائه الذي حضره سفراء دول التحالف العربي خلفيات "تعتري تنفيذ اتفاق مدينة الحديدة وموائئ الحديدة والصليف ورأس عيسى بسبب تعنت الميليشيا الحوثية منذ اليوم الأول من وصول فريق المراقبة الأممي والجنرال كاميرت".

وخرج اليمني من لقاء جمعه بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في نيويورك، السبت، بتغريدة على حسابه الرسمي في تويتر غلب عليها طابع التفاؤل، وقال فيها إنه تلقى وعدا من الأمين العام للأمم المتحدة بأنه "لن يخذل الشعب اليمني الذي تربطه به علاقة خاصة مذ كان مفوضا ساميا للاجئين"، مضيفا "قال غوتيريش بان اتفاق الحديدة سينفذ وأن الحوثيين سيغادرون المدينة والموائئ خطوة أولى باتجاه تحقيق السلام في اليمن".

ورجح مراقبون أن تكون التلميحات الأممية في سياق الحيلولة دون انهيار اتفاقات ستوكهولم، والرهان على ضغوطات قادمة قد تمارسها المنظمة الدولية على الحوثيين لحثهم على الالتزام بالاتفاقات وهو أمر يصعب التكهّن بنتائجه.

ويستبعد خبراء استراتيجيون عودة المواجهات العسكرية في الحديدة خلال الفترة القادمة بالرغم من حالة الاحتقان نتيجة العرقلة الحوثية لاتفاقات السويدي. وأرجع الخبير العسكري والاستراتيجي اليمني العقيد يحيى أبوحاتم في تصريح لـ"العرب" تضائل احتمالات عودة الخيار العسكري في الحديدة للضغوط الدولية الهائلة التي تمارسها دول دائمة العضوية في مجلس الأمن باتت تسمك بزمام الملف اليمني كبريطانيا التي يمتد نفوذها إلى الأمم المتحدة ومواقفها من الأزمة اليمنية، مضيفا أن الاشتباكات حتى لو عادت فلن تكون بهدف الحسم العسكري.

الاتهامات في محاكمة بنك باركليز تطلال الشيخ حمد بن جاسم



عثرة أخرى في مسيرة متعرجة محفوفة بالشبهات

بتقديم مستندات تتضمن تفريرا لرسائل بريد إلكتروني ومكالمات هاتفية ونسخا من المحادثات التي دارت بين المسؤولين التنفيذيين قيد المحاكمة، إلى هيئة المحلفين لإثبات أن هؤلاء المسؤولين تأمروا لتضليل المستثمرين من خلال تزوير مستندات بإبرام اتفاقيات استشارية وهمية مع المسؤول القطري لإخفاء 322 مليون جنيه إسترليني تم دفعها كعمولات سرية لقطر وتعادل ضعفي العمولات التي تم سدادها لعملاء آخرين.

ولا يزال الموقف القانوني للشيخ حمد بن جاسم ومدى إمكانية خضوعه للمحاكمة في ذات القضية غير واضح، إذ تعود آخر محاولة لجرحه أمام القضاء في بريطانيا إلى سنة 2016 في دعوى رفعها ضده شخص قطري يحمل الجنسية البريطانية وسبق له أن شغل منصب متحدث باسم الدولة والخارجية القطرية، واتهمه فيها بمحاولة الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وبإخطافه وجبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

ورغم أنه لم يعرف إلى ذلك الحين أن الشيخ حمد بن جاسم يشغل منذ مغادرته السلطة أي منصب رسمي في الدولة القطرية، إلا أن الجميع فوجئوا بأنه يتمتع بالحصانة الدبلوماسية لشغله منصب "وزير مفوض في السفارة القطرية بلندن"، فيما بدا أنه منصب أسند إليه على عجل لمواجهة النزاع القضائي أمام المحاكم البريطانية مع الشخص صاحب الدعوى المتعلقة بقضية الاستيلاء على الأرض.

على مساعدة من حكومة المملكة المتحدة خلال الأزمة المالية لعام 2008، وحتى لا يفقد البنك استقلاليتته ويتعرض لمزيد من التدقيق الحكومي، وافق على دفع عمولات سرية لرئيس الوزراء القطري آنذاك الشيخ حمد بن جاسم مقابل مساعدة الأخير باستثمار مبلغ 4 مليارات جنيه إسترليني في البنك".

◀ **رئيس الوزراء القطري السابق حصل على عمولة من البنك لقاء مساعده في تدبير أموال من قطر لتجاوز أزمة 2008**

ووفق ما أورده موقع بلومبيرغ، أضاف براون، الذي يمثل الادعاء البريطاني أن فارلي وثلاثة من كبار مساعديه، خضعا للإبتراز من جانب رئيس الوزراء القطري آنذاك، ومن ثم قاموا بالتلاعب وتخفيض الرسوم، التي دفعها البنك للشركات القطرية، وتم تزوير مستند تدقيق مضلل، لإتمام تنفيذ هذا الاتفاق، الذي وصفه ممثل الادعاء بـ"معاملة غير شريفة". ووصفت مصادر متابعه لتطورات محاكمة بنك باركليز بأن الاتهامات التي تشمل الشيخ حمد بن جاسم قوية جدا ومؤسسة على وثائق وأدلة "صلبة".

وضمن مجريات المحاكمة قام ممثل الادعاء عن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطرة

لندن - تدرّجت الاتهامات في القضية الجارية أمام القضاء البريطاني ضد بنك باركليز، لتطال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني، مفجّرة فضيحة جديدة بوجه الرجل الذي لازمته الشبهات والاتهامات طيلة مسيرته السياسية ولم تنقطع عن ملاحظته حتى بعد مغادرته أروقة الحكم في صيف سنة 2013.

وكشفت صحيفة فايننشال تايمز في مواكبتها لوقائع محاكمة بنك باركليز أن الشيخ حمد بن جاسم طلب عمولة شخصية وحصل عليها من البنك الذي كان يسعى في أوج أزمته المالية العام 2008 لتأمين تمويل قطري يساعده على تجاوز الأزمة. وتجرى محاكمة البنك ذي الشهرة العالمية بتهمة تدبير مساعدة مالية غير قانونية الأمر الذي يدخل قانونيا ضمن جرائم الاحتيال المالي.

وأوائل الشهر الجاري، أعلن في لندن عن مغول مصرفيين بارزين على صلة بقضية البنك أمام هيئة محلفين في لندن ضمن محاكمة اعتبرت اختيارا لصلابة مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة.

ويواجه جون فارلي الرئيس التنفيذي السابق لبنك باركليز وثلاثة مصرفيين كانوا في السابق زملاء له، اتهامات بشأن تعاملات مع مستثمرين قطريين لتدبير عمليات ضخ للأموال سمحت للبنك بتجاوز الأزمة قبل عشر سنوات.

ووجهت تهمة التامر لارتكاب جرائم احتيال إلى كل من فارلي وروجر جينكينز، الذي تولى في السابق منصب رئيس مجلس إدارة الذراع المصرفية للبنك في الشرق الأوسط، وتوم كالاريس الذي تولى منصب الرئيس التنفيذي السابق لقطاع الثروات، وريتشارد بوث الرئيس السابق للقطاع الأوروبي.

ودبر باركليز نحو 12 مليار جنيه إسترليني (15 مليار دولار) في تمويل طارئ من مستثمرين مع تراجع الأسواق في 2008، مما سمح له بتفادي إلتزام حكومي وهي خطوة اتخذها منافسا رويال بنك أوف سكوتلاند ولويدز.

واستثمرت قطر القابضة، وهي جزء من صندوق الثروة السيادي "جهاز قطر للاستثمار"، وتشالنجر وهي شركة استثمار خاصة على ملك الشيخ حمد بن جاسم، نحو ستة مليارات جنيه إسترليني في البنك. لكن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة وجه اتهامات للرجال الأربعة بشأن "ترتيبات لجمع رأسمال" مع قطر القابضة وتشالنجر في يونيو وأكتوبر من سنة 2008 وتسهيل قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار أتاحه باركليز لقطر في نوفمبر 2008.

ويقول خبراء المال والأعمال إن الاتهامات الموجهة للبنك يمكن أن تجر سلسلة أطول من القضايا خارج المملكة المتحدة وفي العديد من بلدان الغرب، حيث توجد لقطر أنشطة مالية كثيرة ما تحف بها شبكات تلاعب ومحاولات للقفز على القوانين باستخدام الكم الهائل من الأموال المتأتية من بيع الغاز.

وضمن بوارد توسّع القضية، قال ممثل الادعاء البريطاني إد براون، "إن فارلي، حاول تجنب طلب بنك باركليز الحصول

وفاق ضمني بين بغداد وأربيل على السماح لتركيا بالتدخل عسكريا في شمال العراق

عن قلقلنا وحرزنا جراء وقوع خسائر في الأرواح وجرحى في الأحداث التي شهدتها منطقة شيلادزي، كما نعرب عن تعازينا ومواساتنا لذوي وعائلات الضحايا"، مضيفة "هناك أباد تخريبية تقف وراء هذه الأحداث، لذا فإن الأجهزة المعنية تجري تحقيقات دقيقة لمعاقبة المخربين ومثري الشغب". في غضون ذلك، قال وزير الخارجية التركي، معلقا على هذه التطورات "سنتابع عن كثب التحقيقات الشاملة التي ستجري حول الجهات التي تقف خلف الاستفزازات". ومن جهتها، دعت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، حكومتي بغداد وإقليم كردستان لدراسة الوضع وإخراج القوات غير العراقية من أراضي البلاد، مشددة على ضرورة فتح حوار مع تركيا لضمان عدم استمرار القصف.

ويقول رئيس دائرة الاتصالات في الرئاسة التركية، فخر الدين الطون، إن "المعتدين على القاعدة التركية بمحافظة دهوك شمالي العراق اندسوا بين المدنيين بهدف تعكير صفو العلاقات بين الجيش التركي والأهالي". ويقول مراقبون إن بغداد لن تجازف بالتصعيد ضد تركيا في هذا التوقيت، الذي يشهد تزايد الضغوط الأميركية على العراق للالتزام بتنفيذ العقوبات المسطرة على إيران. ويضيف هؤلاء، أن هناك شيئا من التطابق بين موقفي بغداد وأنقرة، إذ تجنبنا مواجهة بعضهما البعض في هذه الحادثة، ما يشير إلى نوايا متبادلة بعدم التصعيد.

السلطات الإدارية في المنطقة، قبل أن يُغيّر بعض المشاركين فيها اتجاهها نحو معسكر تركي بقع بالقرب من المناطق الحدودية مع تركيا حيث أحرقوا أليات عسكرية قبل أن يتم فتح النار عليهم وقتل أحدهم، وإصابة آخرين.

وإدانت الخارجية العراقية، الأحد، الرد التركي معتبرة أن "سيادة العراق وأمن مواطنيه يقعان في المقام الأول ضمن مسؤوليات الحكومة العراقية".

واكتفت بغداد بهذا الموقف، فيما اعتبره مراقبون تجنباً للتصعيد، في ظل الظروف المعقدة التي تشهدها المنطقة.

وبدا أن علاقات العراق بتركيا، تشهد تحسنا ملحوظا، مع وصول برهم صالح وعادل عبدالمهدي إلى موقعي الرئيس ورئيس الوزراء في بغداد، فيما تواصل أنقرة حث العراق على طرد مقاتلي حزب العمال من أراضيه.

وحمل رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجرفان البارزاني، حزب العمال الكردستاني، مسؤولية أحداث شيلادزي، مشيرا إلى أن "القصف التركي لم يكن يحدث في تلك المناطق لولا وجود مقاتلي الحزب".

وبدا أن البارزاني يدافع بوضوح عن أنقرة، عندما قال إن "القصف التركي لم يستهدف قرى إنما مواقع يقوم حزب العمال بتدريب مقاتليه فيها لشن هجمات على تركيا". وقبل تصريحات البارزاني، وزعت حكومة إقليم كردستان بيانا قالت فيه "نعبر

إرهابيا، ينشط فيها، لكن السكان المحليين يقولون إن الضربات الجوية كثيرا ما تستهدف قراهم وتدمر ممتلكاتهم وتوقع ضحايا في صفوفهم.

ومساء السبت، نظم حشد من سكان بلدة شيلادزي الحدودية بمحافظة دهوك، تظاهرة للتنديد بقصف تركي أوقع ضحايا بين المدنيين، مطالبين أنقرة وحزب العمال الكردستاني بتجنب المناطق الحدودية العراقية هذا النزاع. وقال مشاركون في التظاهرة، إنها كانت سلمية ومرخصة من قبل



مديون عزل أكثر جرأة من حكومتين

بعيدا عن المواقف اللفظية من التدخل العسكري التركي داخل الأراضي العراقية، والتي تزداد حدتها بين الحين والآخر، يبدو ذلك التدخل مسلما به كأمر واقع سواء من قبل الحكومة المركزية في بغداد، أو من قبل سلطات إقليم كردستان العراق، كل لحساباته الخاصة.

بغداد - تجنّب بغداد التصعيد في حادثة مقتل محتج عراقي بنيران تركية في مدينة دهوك بإقليم كردستان العراق، فيما حملت سلطات الإقليم، حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه أنقرة جماعة إرهابية مسؤولية ما سمّته "حرف" مسيرة للتنديد بالقصف التركي لبعض المواقع في شمال العراق، إلى مهاجمة قاعدة عسكرية تركية.

وتختلف حسابات الحكومة المركزية العراقية عن حسابات سلطات إقليم كردستان العراق، بشأن العلاقة مع تركيا، لاسيما ما يتعلق بالتدخلات العسكرية التركية المتكررة داخل الأراضي العراقية، والتي حولتها أنقرة إلى تواجد دائم لقواتها في بعض المناطق على غرار بعشيقية في شمال شرق مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال البلاد، حيث تحتفظ تركيا بقاعدة عسكرية أنشأتها دون مواقفة السلطات العراقية وترفض إخلاعا.

وتشعر بغداد بالحاجة إلى علاقات جيدة مع أنقرة والتعاون معها في ملفات مهمة مثل ملف الأمن ولف المياه، بينما تريد سلطات إقليم كردستان العراق استعادة حرارة العلاقة التي كانت تجمعها مع تركيا قبل تنظيم استفتاء على استقلال الإقليم أغضب



«كنت أتمنى من نفس الوزراء الذين جابوا البلاد طولا وعرضا لتكوين الحزب الجديد، أن يلتقوا بالمواطنين والأحزاب والمجتمع المدني لمناقشة إتفاقية الأليكا».

عصام الشابي

الأمين العام للحزب الجمهوري

«المؤتمر الجامع لا يمكن أن يكون مؤسسة مستحدثة تحل محل المؤسسات الشرعية، ولا أن يعين أي وظيفة أو سلطة دون الرجوع إلى الشعب الليبي».

عقيلة صالح

رئيس البرلمان الليبي



يوسف الشاهد يضمن مستقبله السياسي بحزب جديد

● حركة تحيا تونس تدفع باتجاه طمس ملامح التحالف مع حركة النهضة



الرناسة نصب عينيه

رئيس الحكومة نفسه الذي جمد نداء تونس عضويته، بالإضافة إلى نواب آخرين مستقلين وشخصيات وطنية. ويُتهم الشاهد بكونه يستغل موقعه في الدولة لاستقطاب المزيد من الأنصار إلى حزبه "على حساب المصلحة العامة". وتوقفت حركة النهضة مؤخرا عن مطالبة الشاهد بتحديد موقفه من الترشح للانتخابات الرئاسية. وبدأ موقف الحركة بمقايبة شرط لاستمرار دعمها لبقاء رئيس الحكومة في منصبه. ولا يمنع القانون التونسي رئيس الحكومة من الترشح للانتخابات الرئاسية، لكن بعض الأحزاب تخشى أن يستغل الشاهد منصبه للترويج لنفسه. ويقول مراقبون إنه من مصلحة الشاهد البقاء مدة أطول في الحكومة قبل الاستقالة منها نهاية هذا العام على الأقل، وذلك ليس إيمانا بقدرته على إصلاح الأوضاع المتردية ولكن حتى لا يقع في طي النسيان.

البناء، وليسوا مجرد رصيد انتخابي..". وشدد على ضرورة "استرجاع التوازن السياسي (...)، والهدف هو توحيد الدساترة والوطنيين الديمقراطيين في قوة سياسية موحدة". ولم يعلن مؤسسو الحزب عن الأمين العام، كما لم يفصحوا بصفة رسمية عما إذا كان رئيس الحكومة يوسف الشاهد سيصبح مرشحا للانتخابات الرئاسية. وتقول شركات سبر الآراء إن الشاهد يحظى بشعبية لدى التونسيين. وبرزت آخر إحصائيات لشركة سيغما كونساي لشهر يناير أن رئيس الحكومة التونسية هو من أبرز الشخصيات التي سيكون لها تأثير خلال سنة 2019، وحاز على نسبة 72 بالمئة من المستجوبين في هذا الإطار. وأغلب النواب والسياسيين المكونين للحزب هم مستقبليون من حزب حركة نداء تونس الذي فاز بانتخابات 2014 وشهد لاحقا أزمات وانشقاقات داخلية شملت

عدة محافظات مع تنسيقيات جهوية، تمهيدا لتنظيم المؤتمر التأسيسي للحزب الجديد الذي سينظم بعد شهرين. وبدأت قيادات الحزب وكأنها تحاول طمس ملامح التقارب مع حركة النهضة. وأكد مصطفى بن أحمد أن الحركة لن تتحالف مع حركة النهضة مستقبلا.

ونفى تحالف الحركة مع النهضة بالقول ثلاثا "لن نتحالف مع حركة النهضة"، متابعاً "خط حزب حركة تحيا تونس وسطي اجتماعي هدفه تشجيع المبادرة الحرة والحفاظ على مكتسبات المجموعة الوطنية وإصلاح المؤسسات العمومية وكذلك إصلاح القطاع العام وتعزيزه".

ويقدم الحزب الجديد نفسه كحركة وسطية امتدادا للدولة الوطنية التي أسسها الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة إبان فترة الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي عام 1956. وقال القيادي في الحزب الوليد سليم العزابي إن "الدساترة هم جزء من عملية

عقب أشهر من المفاوضات والاجتماعات في مختلف مناطق البلاد، أعلنت كتلة الائتلاف الوطني الداعمة لرئيس الحكومة يوسف الشاهد عن تشكيل حزب جديد، يتوقع مراقبون أن يكون له دور مهم خلال الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة.

تونس - أعلنت كتلة الائتلاف الوطني الداعمة لرئيس الحكومة في برلمان تونس الأحد عن تأسيس حزب جديد "حركة تحيا تونس" استعدادا للانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة.

وتضمن هذه الخطوة مستقبل الشاهد السياسي وتعرّز التكهّنات بترشحه للانتخابات الرئاسية القادمة.

ويذهب مراقبون إلى أن هذا الحزب سيلعب دورا محوريا في الانتخابات التشريعية والرئاسية المتوقعة في الخريف المقبل.

وأعلن الائتلاف في اجتماع عام بمدينة المنستير، معقل الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة على الساحل التونسي، عن الحزب الجديد الذي يستعد لخوض الانتخابات التشريعية والرئاسية نهاية العام الجاري.

وخلال الاجتماع، قال مصطفى بن أحمد، رئيس كتلة الائتلاف الوطني "اتفقنا على أن يتم تكليف سليم العزابي (مدير الديوان الرئاسي السابق) بتسيير الأمور القانونية والسياسية للحزب حتى تتم الانتخابات القاعدية".

وأضاف "نم تبني هذا المشروع من طرف طيف واسع من النخب على أساس المشروع العصري الحدائي، ويجمع القوى الوسطية الحدائية، ويسهر على الحفاظ على مكتسبات الدولة العصرية الوفية للحركة الوطنية".

◀ **القانون لا يمنع رئيس الحكومة من الترشح للرئاسة، لكن بعض الأحزاب تخشى أن يستغل الشاهد منصبه للترويج لنفسه**

ويقول مراقبون إن الشاهد يقف خلف تأسيس الحزب بعد أن تعمق الخلاف بينه وبين المدير التنفيذي لحزب نداء تونس، حافظ قايد السبسي، نجل الرئيس الباجي قايد السبسي. وكانت الكتلة البرلمانية قد بدأت قبل أشهر في تنظيم اجتماعات في

علي غديري يبدد مخاوف حسم الانتخابات الجزائرية لصالح مرشح السلطة

صابر بليدي

الجزائر - أظهر الجنرال علي غديري، المتقاعد من الخدمة العسكرية عام 2015 والمترشح للانتخابات الرئاسية، ثقة كبيرة في النفس وفي التتويج بالاستحقاق الرئاسي المقرر في الـ18 من شهر أبريل المقبل، وبدأ غير مكترث بالمنافسة المنتظرة، بما فيها تلك التي يفرضها مرشح السلطة، خاصة إذا قرر أن يخوض الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة، غمار الولاية الرئاسية الخامسة. وفيما اعتبر عدد من المترشحين ترشيح بوتفليقة مجددا "غلقا مبكرا للعبة السياسية ومجازفة بمستقبل البلاد"، على غرار ما صرح به مرشح تيار الإخوان عبد الرزاق مقري، في أول تعليق له على إمكانية التجديد لبوتفليقة، شدد علي غديري، على أنه "لا يولي أهمية لترشيح بوتفليقة، وأن مشروعه لم يبن على ترشيح الرجل من عدمه".

وإن لم يصدر أي تعليق من مترشحين منافسين أو من أحزاب سياسية، فإن التفاعل اللافت على شبكات التواصل الاجتماعي، مع

التصريحات التي أدلى بها الجنرال المتقاعد، يوحيان بأن أطرافا سياسية موالية للسلطة، قد شرعت في حملتها المضادة، عبر رسائل التشكيك في نوايا وخلفيات الرجل. هوينه لـ"العرب"، أن "علي غديري، يمثل تحالف أقطاب سياسية ومالية وأمنية، يريد الانتقال بالبلاد من مرحلة إلى أخرى، وقطع الطريق على طموحات تحالف السلطة في الاستمرار بمواقفه الحالية".

وأضاف "يبدو أن علي غديري سيكون مرشح بعض القوى السياسية والمالية، المدعومة من طرف فرنسا، وأن باريس تدعمه ليكون شريكها في المستقبل، بعدما فقدت ورقة السلطة الحالية بقيادة الرئيس بوتفليقة".

وقال علي غديري، في الندوة التي نظّمها صحيفة "ليبرتي" الناطقة بالفرنسية، والمملوكة لرجل الأعمال المعارض للسلطة يسعد ربراب "أضع ترشيح بوتفليقة في عين الاعتبار، لكنني لا أبني إستراتيجيتي على ترشحه أو عدم ترشحه، لقد شجعني الوضع

للأغلبية الشعبية، في إشارة إلى صحيفتي الوطن وليبرتي الناطقتين بالفرنسية، فالأولى توصف بمنصة الجنرالات المتشددين، والثانية مملوكة لرجل الأعمال المعارض يسعد ربراب. واعتبر هؤلاء أن اختبار علي غديري، إخبار الجزائريين بترشحه للانتخابات الرئاسية وبمشروعه السياسي، ينم عن موقف مبكر، تجاه الثوابت الشعبية، وتساعلوا عن أبعاد إقصاء وسائل الإعلام الأخرى، ووصفوا المسألة بـ"بداية الانحراف الشعبي والإنسياق وراء تيار سياسي وثقافي يمثل أقلية في البلاد".

وأشارت الثقة التي ظهر بها الرجل تساؤلات لدى الرأي العام، حول الجهات السياسية والدبلوماسية التي تدعمه، وأعادت للواجهة التسريبات التي تحدثت عن لقاءات لجمعته برجلي الأعمال القويين يسعد ربراب، المنحدر من منطقة القبائل، ومحمد بوفراش، الذي سحب ملف الترشح والمعروف بانتمائه السابق لجبهة الإنقاذ الإسلامية المنحلة. ولو أن الرجل نفى إثر سؤال حول علاقته بمالك

الصعب للبلاد على المشاركة في السباق الانتخابي لرئاسيات 2019".

ولإبعاد شبهة الانتماء إلى جناح المدير السابق لجهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين (توفيق) صرح بالقول "سأفاجئكم.. الجنرال توفيق اطلع على ترشحي من خلال وسائل الإعلام". وأضاف "كنت لمدة خمسة عشر عاما مديرا لداثرة الموارد البشرية في وزارة الدفاع، والجنرال توفيق قاد الـ"دي.أر.أس" (اختصار لاتيني لجهاز الاستخبارات) لمدة خمسة وعشرين عاما، هل تعتقد أنه لا توجد علاقة مهنية بين المدير المركزي للموارد البشرية و"دي.أر.أس" أو أي مديرية مركزية أخرى؟.. الجنرال توفيق لم يامرني داخل المؤسسة، ولن يفعل ذلك وهو خارجها، ما يرغمني على ذلك هو ضميري وإيماني ورأيي".

وجه ناشطون وصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي، معروفة بولائها لدوائر سياسية موالية للسلطة، انتقادات للجنرال المتقاعد، على خلفية ترده على وسائل إعلام تنتمي إلى تيار سياسي وثقافي مناهض

صحيفة ليبرتي، أو أن يكون بصدد تلقي تمويل منه لإدارة حملته الانتخابية، وحتى برجل الأعمال المحسوب على إسلامي جبهة الإنقاذ.

وحول سؤال، عن موقفه من ردة فعل وتصريحات قيادة أركان الجيش، والرسائل التي أطلقها الجنرال أحمد قايد صالح، لمن أسماهم بـ"المغامرين والمتربصين بمستقبل البلاد"، و"أصحاب الطموح الأعمى وأذرع الدوائر الخفية"، ذكر أن "السؤال يجب أن يوجه لأولئك الذين أصيبوا بالحرج". وأضاف "لدي معتقداتي الشخصية والفلسفة والسياسية، التي تتجاوز المؤسسات أو ردود فعل الأفراد، كنت أتوقع أن رئيس أركان الجيش لن يسمح بانتهاك الدستور، وأنا لست مخطئا، لم يتم تأجيل الانتخابات الرئاسية وبقينا في الإطار الدستوري".

العرب

أولابن

ص19

#رئاسيات 2019 في الجزائر..

«كرنفال في دشرة»

فضيحة كوكابين جديدة في الجزائر

يكتنف مرشح السلطة، ومالات الصراع بين الأجنحة النافذة، وأشاروا أيضا إلى إمكانية إثارة سيناريو الصيف الماضي، قبل أقل من تسعين يوما على موعد الانتخابات الرئاسية. وكانت فضيحة 7011 كلغ من الكوكابين التي أحبطتها وحدة عسكرية في ميناء وهران نهاية شهر مايو الماضي، قد تسببت في سقوط العديد من القادة والضباط السامين في المؤسسات العسكرية والأمنية، وعلى رأسهم مدير جهاز الأمن الجنرال عبدالغني هامل، الذي كان يوصف بـ"نراع بوتفليقة الأيمن". وطرحت حينها بقوة فرضية الصراع بين العسكري بقيادة الجنرال قايد صالح، وبين محيط الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، قبل أن يتكرس التوافق بين الرجلين في الأسابيع الأخيرة.

معبأة بدورها في حقائب". ولم يتضح مصدر الكمية المحجوزة، إلا أن الفرضية المرجحة هي أن يكون أشخاص قد رموا بها في عرض البحر بعد استنشعار خطر ما، أو تحسبا لعملية تحويلها إلى الشاطئ بواسطة غطاسين في الشبكة المحتملة. وتداولت مواقع إخبارية محلية وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي، الفضيحة الجديدة بالتلميح إلى الكمية المعتبرة التي تم احتجازها الصيف الماضي بميناء وهران، وكانت لها ارتدادات سياسية قوية تجسدت في حملة تغييرات واسعة في هرم المؤسسات العسكرية والأمنية. وأشار هؤلاء إلى سر تزامن العملية مع الاستحقاق الرئاسي المقرر في الـ18 من شهر أبريل القادم، لاسيما في ظل الغموض الذي

الجزائر - يتطلع الشارع الجزائري إلى ارتدادات قوية محتملة، على شاكلة التداعيات التي خلفتها قضية شحنة كوكابين تفجرت الصيف الماضي، بعد حجز قوات خفر السواحل في شرق البلاد، لكمية معتبرة من المخدرات، قبالة الشاطئ المقابل لمصنع تكرير النفط بمدينة سكيكدة.

وحجزت وحدات للجيش ليل الجمعة / السبت، كمية معتبرة من مخدر الكوكابين، بعد إبلاغها من طرف قوات حرس السواحل، بالعبور على حقائب مقللة بإحكام تحتوي على كميات معتبرة من الكوكابين.

وذكرت مصادر محلية لـ"العرب" أن "الكمية المحجوزة لحد الآن تقدر بنحو 340 كلغ من الكوكابين، كانت معبأة داخل عبوات بلاستيكية ذات مادة عازلة للمياه، والعبوات



منافس حقيقي لمرشح السلطة



«الشعب بدأ يتهرب الخبز إلى جانب النفط واللحوم الحمراء، من أجل كسب قوت يومه والتخفيف من تدني الظروف المعيشية».

أحمد علي كخا
رئيس لجنة الزراعة في البرلمان الإيراني

«نحن لا نخطط لإقامة حدود لأنها شيء لا يمكن أن نؤيده ولدى بريطانيا التزام تجاه معاهدة سلام الجمعة العظيمة يجب احترامها».

هيلين مكينتي
وزيرة الشؤون الأوروبية الأيرلندية



أورام شرق أوسطية تتجاوز الجغرافيا لتنفجر في فنزويلا

● انشقاق ضباط الجيش يضعف آمال مادورو في سحق التمرد ● سقوط النظام في كاركاس انتصار أميركي لم يتحقق في سوريا



شباب يأملون في التغيير

وحقوق الإنسان في فنزويلا وفرضت عقوبات اقتصادية عليها، فيما يقول منتقدون في الداخل إن مادورو، الذي خلف هوغو تشافيز عام 2013، دمر الاقتصاد وتلاعب بالنظام الانتخابي ليبقي حزبه الاشتراكي في السلطة. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز في وقت سابق أن مسؤولين من إدارة ترامب التقوا سرا بضباط في الجيش الفنزويلي لمناقشة خطط للإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو، إلا أنهم قرروا في نهاية المطاف عدم المضي قدما في ذلك.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين لم تسمهم وقائد عسكري فنزويلي شارك في المحادثات السرية، أنه تم تعليق خطط تنفيذ الانقلاب، فيما رفض البيت الأبيض تقديم إجابات مفصلة لدى سؤاله عن هذه المحادثات، لكنه أكد الحاجة إلى "التحاور مع جميع الفنزويليين الذين يبذلون رغبة بالديمقراطية".

عدم الوصول إلى خدمات الصحة والأمن الغذائي والتعليم والأمان، وبسبب المستوى العالي للعنف المزمن". وأضاف "نطالب بالحاح بالتعاون والتضامن الدوليين، الذي ينسقه نظام الأمم المتحدة ووكالاته".

وفنزويلا الغنية بالنفط تشهد أزمة اقتصادية مع نسبة تضخم يتوقع صندوق النقد الدولي أن تبلغ 10 ملايين بالمئة في العام 2019 ونقص في المواد الغذائية والأدوية. وأسفرت حركات الإحتجاج ضد حكومة مادورو عن 29 قتيلا منذ الاثنين، بحسب المرصد الفنزويلي للنزاعات الاجتماعية، فيما أوقف أكثر من 350 شخصا هذا الأسبوع أثناء التظاهرات، بينهم 320 في يوم 23 يناير وحده، بحسب الأمم المتحدة.

وتتهم الولايات المتحدة ودول غربية أخرى حكومة مادورو بانتهاك الحقوق السياسية

شؤون دولة تتمتع بالسيادة". وتبدو الحكومة الفنزويلية غير مكترثة بأي إنذار، حيث قال وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أريازا في الأمم المتحدة "لا أحد يستطيع أن يحدد لنا مهلا أو أن يقول لنا ما إذا كان ينبغي إجراء انتخابات أو لا".

وتواصل الحكومة اتهام واشنطن بالعمل في الخفاء لما تعتبره انقلابا، فيما أعلن مادورو قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، إلا أنه يريد الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات مع الأميركيين والتفاوض معهم بشأن فتح مكاتب لرعاية المصالح في البلدين. وعلى خط مواز، يعمل غوايدو على جبهة أخرى، حيث طلب في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "استجابة دولية لحالة الطوارئ الإنسانية في فنزويلا". وكتب "حالة الطوارئ في بلادنا تسفر عن ملايين الضحايا الذين يعانون من

باتت فنزويلا مسرحا للتلاحن بين القوى العظمى في الشرق الأوسط وخاصة الملف السوري، حيث يصطدم الموقف الأميركي الداعم لرئيس المعارضة في كاركاس خوان غوايدو بالموقف الروسي المناصر للرئيس نيكولاس مادورو المحسوب على المعسكر الشرقي ذي النفوذ التاريخي في البلد المعزول اقتصاديا. ويرى مراقبون أن الموقف الروسي غير المشروط في دعم نيكولاس مادورو حال إلى حد الآن دون سقوطه أو إزاحته، فيما تكتف واشنطن لضغوطها لإسقاط الرئيس المرتبك بعد إعلان المبعوث العسكري الفنزويلي للولايات المتحدة خوسيه لويس سيلفا انشقاقه، ما يضعف من معنويات مادورو الذي يعول على الجيش وحده لإنقاذ حكمه.

ويُعد موقف الجيش الداعم الرئيسي لمادورو منذ وصوله إلى الحكم في 2013، بالغ الأهمية وقد جدد الخميس تأكيد ولأنه مادورو، لكنه بدأ يشهد بعض الانشقاقات. وأعلن المحقق العسكري الفنزويلي في واشنطن الكولنيل خوسيه لويس سيلفا السبت لوكالة فرانس برس أنه لم يعد يعترف بمادورو رئيسا شرعيا لفنزويلا، داعيا "أشقائه العسكريين" إلى تأييد غوايدو.

وترى الخبيرة في الشؤون العسكرية روسيو سان ميغيل أنه من المنطقي أن يطلق غوايدو "نداء إلى المحققين العسكريين الفنزويليين في الخارج، كي يكفوا رسميا عن الاعتراف بمادورو رئيسا عبر وصفه بمغتصب السلطة، مقابل فرصة البقاء في مناصبهم وبدء التعاون مع عملية الانتقال" إلى انتخابات جديدة. وكتب النائب المعارض خوليو بورغيس الموجود في المنفى في كولومبيا، في تغريدة "العالم مع فنزويلا".

ولم يتوقف السبت إعلان المواقف الداعمة لغوايدو من جانب الولايات المتحدة وأوروبا، حيث طلب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الأمم المتحدة من جميع الدول "أن تقف إلى جانب قوات الحرية" وتمنى "وقف تعاملاتها المالية مع نظام نيكولاس مادورو". وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه "ستبذل إجراءات" في حال عدم الدعوة إلى انتخابات "خلال الأيام المقبلة" لكن بعض دوله الأعضاء على غرار اليونان لا تزال تدعم مادورو.

ووجهت مدريد وباريس وبرلين ولندن وبروكسل ولشبونة إلى مادورو إنذارا نهائيا وطالبت بأن يدعو إلى انتخابات خلال ثمانية أيام تحت طائلة اعترافها بغوايدو رئيسا، لكن كراكاس لا تزال تحظى بدعم في الخارج خصوصا من جانب روسيا التي طالبت بـ"وضع حد لتدخل مشين وغير مخفي في

□ كاركاس - كُفّ خوان غوايدو الذي أعلن نفسه رئيسا بالوكالة لفنزويلا ويحظى بدعم دولي متزايد، ضغطه لإجراء انتخابات، بدعوة إلى تظاهرة جديدة ومنحه العفو للعسكريين الذين ينشقون عن نظام رئيس الدولة نيكولاس مادورو، فيما ألقت روسيا بنقلها للدفاع عن النظام المنبوذ غربيا بعد أن تحدثت تقارير إعلامية عن إرسال 400 مقاتل روسي لحماية الرئيس الفنزويلي لتستيق بذلك سيناريو تصفيته من قبل المحيطين به. وكتب رئيس البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة في تغريدة "نواصل التقدم، اليوم تم الإصغاء إلى أصوات الشعب من جانب العالم الذي يؤمن ويناضل مثلنا من أجل الحرية والديمقراطية".

خورخي أريازا:

لا أحد يستطيع أن يحدد مهلا أو أن يقول ما إذا كان ينبغي إجراء انتخابات أو لا



وسيعلم غوايدو (35 عاما) المطمئن بعد اتخاذ العديد من الدول مواقف لصالحه، موعد التظاهرة الكبيرة الجديدة المرتقبة خلال أيام وسيدعو أنصاره إلى المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر نسخ مطبوعة، في نشر قانون العفو الذي وعد به الموظفون والعسكريون الذين يقبلون بدعمه. وينص القانون على أن "العسكريين والشرطيين الذين يساهمون في استعادة النظام الديمقراطي يمكنهم الاندماج مجددا في الحياة السياسية في البلاد"، حيث يقدم هذا القانون "كل الضمانات الدستورية للموظفين المدنيين والعسكريين" الذين يقومون بهذا الخيار.

الفن في إيران يدفع ثمن العقوبات الأميركية

بدلين وفرقته شيللر، وذلك بعد ثلاثة عقود من التوقف.

ولكن هذا التوجه توقف فجأة، ولم يكن ذلك بسبب قواعد جديدة أقرها النظام الإيراني، بل بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارة دونالد ترامب، والأزمة المالية الطاحنة التي ترتبت عليها، ومن آثارها، فقدان العملة الإيرانية المحلية أكثر من 6 بالمئة من قيمتها، والارتفاع الرهيب في الأسعار من جانب آخر، والتي من بينها سلع ضرورية مثل الغذاء والدواء، وهذا بدون ذكر الآلات الموسيقية، وقد أغلقت متاجر كبيرة لبيع هذه الآلات ومن بينها سوناتا.

ووفقا لتجار السوق، تراكمت الأتربة والغبار على الآلات على مدار فترات طويلة، لأنه لم يعد بمقدور أحد شراءها. وكان مهاجر عازف الغيتار قد أعطى صوته في الانتخابات الرئاسية الأخيرة لحسن روحاني على أمل أنه في ظل حكمه يستطيع ممارسة مهنة الموسيقى التي يحبها، وكان لأماله ما يبررها، خاصة أنه بعد الاتفاق النووي، شهدت البلاد فترة رخاء، تخللها تخفيف القيود على النشاط الثقافي، مما دفع الفنان الشاب للنضحية بكل مدخراته وشراء غيتار كهربائي يصل ثمنه إلى 1000 دولار تقريبا.

ولم يتحقق حلم مهاجر في أن يصبح إيريك كليبتون إيران، إلا أنه ربح أموالا طائلة من مشاركته في حفلات والعزف في الأفراح، إلى أن حلت العقوبات على إيران، حيث يقول "منذ ذلك الحين، لم يعد بوسع الكثير من العائلات استخدام فرق موسيقية لحفلات زفاف

□ طهران - امتد تأثير العقوبات الأميركية على النظام الإيراني كما كان متوقعا إلى مجال الفن والإبداع والترفيه ليدفع بذلك المثقفون والمبدعون الإيرانيون ثمن سياسات خاطئة لم يكونوا طرفا في اتخاذها، فيما تفرض السلطات الإيرانية سياسة تقشفية صارمة أملا في تفادي قسوة العقوبات.

وحاول الرئيس الأميركي دونالد ترامب من خلال تغليظ العقوبات على طهران الضغط على النظام الإيراني إلا أن الشعوب في النهاية هي التي تدفع الثمن، حيث يقول مهاجر، عازف غيتار في الحادية والعشرين من عمره "أوتار الآلة أصبحت الآن من السلع الترفيحية التي يصعب علينا الحصول عليها". ويعتبر الفنانون من بين أكثر فئات الشعب تضررا من هذه العقوبات، حيث كان متجر "سوناتا"، بالسوق التجاري شمال طهران، متخصصا في بيع الآلات الموسيقية بأسعار زهيدة، إلا أن العقوبات الاقتصادية دمرت نشاطه، فلم تعد هذه النوعية من الأدوات في متناول أيدي الإيرانيين في الوقت الراهن.

ومنذ تولي حسن روحاني الرئاسة في إيران ومع التوصل لاتفاق نووي مع القوى الكبرى عام 2015، حدثت انفراجة كبيرة في مجال الموسيقى داخل المجتمع المحافظ، كما أدت حرية إقامة الحفلات إلى أن يصبح نشاط بيع الأدوات الموسيقية مجال أعمال مربح أيضا. وفي إطار هذا الانفتاح بدأ الفنانون يخرجون إلى الشارع ليقدموا موسيقى بوب فارسية وغربية، كما تمكن فنانون أجانب أيضا من العودة لتقديم حفلات في إيران، ومنهم على سبيل المثال الفنان الألماني كريستوفر فون

الأحواز وصفة إيران الجاهزة لمواصلة قمع الأقليات

عناصر الأمن لا يمكن فصله عن موجة الغليان الاجتماعي التي تعرفها مناطق جنوب البلاد، إذ تستشعر السلطات في طهران بوادر انفجار اجتماعي تسعى إلى واديه في مهده حتى لا ينتقل إلى بقية المحافظات. ولم يستبعد هؤلاء حملة اعتقالات وترهيب كبيرة ضد المواطنين العرب وبقية الأقليات العرقية خلال الأيام القادمة تحت مسوغات الأمن القومي وشعارات المؤامرة ضد النظام

والتي اعتقل بموجبها المئات من الأحوازيين. وتعاثى الاقليات في إيران، وهم الآذريون والجيلاك والإكراد والبلوش والتركمان إضافة إلى العرب، تهمة شيا اجتماعيا متعمدا مزوجا بدوافع أيديولوجية تحكم النظام السياسي في طهران، ما يدفع بهذه الأقليات إلى الاحتجاجات والمظاهرات العارمة المطالبة بالإدماج في المجتمع، وهو ما تقابله السلطات بالعصا البوليسية كعادتها.

قتلى في اعتداء إرهابي على كاتدرائية في الفلبين

□ مانيلا - قتل 18 شخصا على الأقل في تفجيرين استهدفا الأحد كاتدرائية جولو في الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه في جنوب الفلبين الذي ما زال معقلا لجماعة أبوسنياف الإسلامية.

ووقع هذا الاعتداء بعد يومين على الإعلان عن موافقة كتيفة في استفتاء الاثنين الماضي، على إنشاء منطقة بانغسامورو للحكم الذاتي في جنوب الفلبين، في إطار عملية السلام مع المتمردين الإسلاميين.

وانفجرت القنبلة الأولى خلال القداس داخل كاتدرائية سيدة جبل الكرمل الواقعة في وسط جولو، أكبر مدينة في الجزيرة، فيما وقع انفجار ثان خارج الكاتدرائية، في المراب، لدى وصول الجنود إلى المكان.

وأظهرت صور نشرها الجيش أبواب الكاتدرائية ونوافذها محطمة ومقاعدھا مقلوبة، فيما شاهد مصور لوكالة فرانس برس كان موجودا عددا من الجثث على الأرض. ودان المتحدث باسم الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي التفجيرين معتبرا أنهما "عملا إرهابيا".

وقال سالفادور بانيلو في بيان "سنلاحق حتى أبعد نقطة في العالم المنقذين القساة لهذه الجريمة الوحشية حتى يتم تقديم كل من القتلة إلى العدالة ووضعهم خلف القضبان". وذكرت السلطات أن جماعة أبوسنياف قد تكون هي التي نفذت الاعتداء. وجزيرة جولو هي في الواقع أحد أبرز معالق جماعة أبوسنياف المتخصصة بعمليات الخطف، وهي متهمة أيضا بأسوأ اعتداءات في الأرخبيل، وخصوصا هجوم استهدف عبارة وأسفر عن سقوط أكثر من مئة قتيل في 2004.

وجماعة أبوسنياف الإسلامية فرع من حركة ترمز لفصالية مسلمة، وتأسست في تسعينات القرن الماضي بتمويل من أحد أفراد عائلة مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. وحمل الإسلاميون السلاح في سبعينات القرن الماضي للمطالبة باستقلال جنوب الفلبين الذي يعتبرونه أرض أجدادهم. وأسفرت تلك الانتفاضة عن سقوط 150 ألف قتيل.



سياسات التقشف تمتد إلى العقول بعد البطون

على تجربته، لدرجة أنه في آخر حفلاته اضطر للاستعانة بشقيقته للمشاركة في الجوقة. ويشكو مطرب البوب الشهير كاو آفاق أيضا من تأثير العقوبات، حيث يقول "ما زال بوسعنا إقامة بعض الحفلات، وتنفذ التذاكر دوما، لكن لا أحد يري ماذا سيحدث خلال الشهور القليلة القادمة".

وفقا للخبراء لن يتضح أثر العقوبات الاقتصادية الذي تصبو إليه الإدارة الأميركية قبل حلول الربيع، كما يرى المراقبون أنه في هذه الحالة، فإن عددا محدودا للغاية من الأشخاص، سيكون بوسعه سداد قيمة تذكرة حفل موسيقي، فيما لحق ضرر العقوبات بالسينما والمسرح أيضا.

و يعد علي رضا والي نجاد، واحدا من أقدم المخرجين الوثائقين في البلاد، وقد أنجز على مدار ربع قرن الكثير من الأعمال التسجيلية للتلفزيون الرسمي الإيراني وللوزارات والعديد من الشركات الخاصة، حيث يقول المخرج /47 عاما/ "لم أتلق أي أوامر لتنفيذ أعمال منذ بداية العقوبات في أغسطس 2018، الخزينة خاوية"، مشيرا إلى أن "التلفزيون الرسمي وحده يستطيع الصمود في وجه الأزمة، ولكنه لا يقدم سوى أعمال ذات توجه سياسي".



«لأنريد حربا تجارية مع الولايات المتحدة، لكن الصين قادرة في المقابل على حماية مصالحها إن واصل الرئيس الأمريكي نفس السياسة والتهديدات ضد بكين».

تشونغ شان
وزير التجارة الصيني

«بوسع روسيا، إذا ما أرادت، إنقاذ معاهدة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى المبرمة بين موسكو وواشنطن عبر التخلص من كل من ينتهك المعاهدة».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



في القمم

بوتين يستعيد مجد الحرب الكلاسيكية في لينينغراد

● ناجون من حصار لينينغراد يوقعون عريضة لرفض العرض العسكري ● توظيف سياسي يحيي حرب القطبين بين الشرق والغرب



حالم بإعادة أمجاد الماضي

الماني - روسي في مدينة سان بطرسبورغ الروسية. وفي بيان لوزارة الخارجية الألمانية الذي تزامن مع ذكرى 75 عاما لنهاية الحصار جاء "أنه تم تحرير لينينغراد بالكامل من قبل القوات السوفيتية بعد حصارها من قبل الجيش الألماني". ورحب وزير الخارجية الألماني هيكو ماس ونظيره الروسي سيرجي لافروف بقرار السلطات الألمانية.

وفي وقت سابق، قالت الصحافية الألمانية سيلكي بيلسكا، إن الذكرى السنوية لرفع الحصار عن لينينغراد هي عيد في روسيا، رغم أن هذا الحدث يجب أن ينظر إليه على أنه مأساة حقيقية. كما تساءلت الصحافية عن سبب تقديم استعراض عسكري في سان بطرسبورغ الروسية بالتزامن مع الحدث.

واستمر حصار لينينغراد 872 يوما، بدأ من 8 سبتمبر 1941 وانتهى في 27 يناير 1944، وأدى إلى وفاة مليون ونصف المليون شخص، لتصبح مدينة لينينغراد بعد ذلك رمزاً للبلسالة والصمود.

وشهدت المدينة نشاطات لإحياء الذكرى بما في ذلك حفلات موسيقية وعروض فنية. وأطلقت المدفعية مساء الأحد عدة طلقات في ذكرى تحرير المدينة. وخلال العرض العسكري، وقف الحضور دقيقة صمت على وقع جهاز لضبط الإيقاع.

قبل الجيش الأحمر السوفيتي في يناير 1944. وكان عدد سكان لينينغراد يبلغ ثلاثة ملايين نسمة قبل الحرب، وتوفي أكثر من 800 ألف منهم بسبب الجوع والمرض والقصف خلال الحصار الذي فرضه الجيش النازي والذي دام 872 يوما. لكن مؤرخين يقولون إن عدد الضحايا يمكن أن يكون أكبر.

وتتشبث الرئيس الروسي، بتحويل وجهة الذكرى وتحبيدها عن مسارها الصحيح بجعلها حدثاً يُحتفى به رغم أنه يبقى من أكثر التواريخ العنيفة والأليمة في تاريخ البشرية وذلك عبر تقديمه توجيهاً لوزير الدفاع بوجوب تنظيم عرض عسكري ضخم يريد عبره الإبراق برسائل قوية لكل الدول المنافسة لروسيا في عدة ملفات غالبيتها تتمحور حول زعامة العالم.

واكد مسؤول في وزارة الدفاع في سان بطرسبورغ طالبا عدم كشف هويته "تلقينا أمرا بتنظيم عرض وستفعل ذلك". وأضاف أن "العرض العسكري من التقاليد العسكرية" وليس حدثاً احتفالياً.

في سياق متصل، قررت الحكومة الألمانية تخصيص مبلغ 12 مليون يورو لأسر ضحايا الحصار النازي لمدينة لينينغراد السوفيتية أثناء الحرب العالمية الثانية، ولتحدث مستشفى المحاربين القدامى وإنشاء مركز

الاحتفالات، وقع أكثر من خمسة آلاف شخص عريضة تدعو السلطات إلى إلغاء العرض العسكري الذي وصف بأنه "مهرجان لتدنيس" الذكرى.

ويرى موقعو العريضة أن السلطات لم تنه حتى الآن اللائحة الكاملة لقتلى الحصار، وخصوصاً آلاف العسكريين الذين حاولوا كسر الحصار وما زالوا يعتبرون في عداد المفقودين ولم يدفونوا يوماً. ورفض المتحدث باسم الكرملين التعليق على هذه العريضة. وكانت لينينغراد قد بقيت 872 يوما تحت الحصار، وعانى من الحصار مليونان و544 ألف شخص من أهالي المدينة بمن فيهم 400 ألف طفل و343 ألف شخص من أهالي ضواحي لينينغراد الذين دافعوا عن المدينة. وكانت احتياطات الأغذية والوقود كافية لبضعة أشهر فقط.

وفي 8 سبتمبر 1941، هاجمت قوات أدولف هتلر الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية، وفرض الجيش الألماني حصاراً على مدينة لينينغراد الروسية (سان بطرسبورغ الحديثة) سمي باسم حصار لينينغراد، وافترض النازيون أن مدينة لينينغراد ستستمر أسابيع فقط تحت الحصار، إلا أن مواطنيها قضوا ما يقرب من 900 يوم، وواجهوا جوعاً جماعياً، إلى أن تم تحرير مدينة لينينغراد من

دأب الشعب الروسي منذ عقود على إحياء ذكرى فك الحصار عن مدينة لينينغراد (سان بطرسبورغ حالياً)، الذي فرضته الجيوش النازية بقيادة أدولف هتلر إبان الحرب العالمية الثانية، وتأتي الذكرى الـ75 لأطول وأعنف حصار في تاريخ الحروب هذه السنة وسط العديد من المتغيرات في موازين القوى خاصة مع عودة صراع القطبين الشرقي والغربي الذي تقوده روسيا والولايات المتحدة، حيث تشير كل مظاهر الاحتفاء بهذه المناسبة إلى أن موسكو وقيادة الرئيس فلاديمير بوتين حولت الذكرى إلى مسرح للداعاية الحربية عبر إقامة عرض عسكري ومثير للجدل شارك فيه 2500 عسكري أمام متحف الايرميتاج في وسط العاصمة السابقة للقيصرة.

النبش في جراحات الماضي لإحياء الحرب الكلاسيكية بين القطبين الغربي والشرقي، إلى ما هو أشبه بمسرح للداعاية الحربية الروسية في وقت تتنافس فيه موسكو مع واشنطن على تزعم العالم بصراعيهما المتجدد حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية.

ويأتي إحياء هذه المناسبة الأليمة بالتزامن مع الجدل الذي تثيره الاتهامات المتبادلة بين واشنطن وموسكو بشأن خرق معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى والتي تهدد الولايات المتحدة بالانسحاب منها. وتقول واشنطن إن أحد الصواريخ المتجهة إلى منظومة إسكندر - أم، وهو الصاروخ (9 إم 729)، ينتهك المعاهدة الثنائية المبرمة بين الطرفين منذ عام 1987، وهو ما يؤكد أن نظام بوتين قام بتوظيف ذكرى لينينغراد لاستفزاز واشنطن، وقد ذكرت عدة وسائل إعلام روسية أن العرض العسكري المذكور شمل نظام الصواريخ المتقدم أس-400 والعشرات من المعدات الأخرى، إلى جانب 2500 عسكري.

وقال بوتين في كلمة ألقاها بمناسبة إحياء هذه الذكرى الأليمة، إنه من واجب الجيل الحالي الحفاظ على حقيقة الأحداث التي عاشتها المدينة أثناء حصارها من قبل النازيين، مضيفاً أن "واجبنا هو أن ننقل لأبناء أحفاد المنتصرين الحقيقة البطولية كاملة عن حصار لينينغراد، وشعور الإعجاب بشرف وكرامة سكانها، وألما لسقوط مئات آلاف الضحايا".

وقال "لا مغفرة للنازيين الذين حاولوا قتل هذه المدينة المنيعه" جوعاً عبر حصار خانق فرض عليها، وأذاقوا سكانها عذابات فظيعة". وتابع الرئيس الروسي الذي لم يحضر العرض العسكري "كان العدو يخطط لمحو لينينغراد من الخريطة"، مضيفاً أن ما حصل كان "جريمة ضد الإنسانية".

فيما أكد الكرملين أن الرئيس بوتين لن يحضر العرض لكنه سيزور مقبرة بيسكاريفسكوي وشارك في حفلة موسيقية تكريماً لأرواح الضحايا. وأكد الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أنه "تاريخ مهم جداً للبلاد بأسرها، لكل الروس وللرئيس بوتين شخصياً".

ولم يكن فلاديمير بوتين (66 عاماً) قد ولد خلال الحصار، لكن شقيقه الأكبر توفي أثناءه. وهو مدفون في المقبرة المخصصة للضحايا التي سيزورها بوتين. وكادت والسدة بوتين تموت جوعاً أثناء الحصار بينما أصيب والده الذي كان يقاتل في صفوف الجيش الأحمر بجروح بالقرب من لينينغراد. وقبل

موسكو - أحييت مدينة سان بطرسبورغ الروسية الذكرى الخامسة والسبعين لك الحصار عن لينينغراد وهو أعنف حصار في تاريخ الحروب كانت قد فرضته قوات أدولف هتلر النازية على المدينة ما بين 1941 و1944. ورغم أن هذا التقليد الوطني الروسي بات حدثاً دورياً يحتفي به الروس في أواخر شهر يناير من كل سنة، فإن الاحتفال بالذكرى الـ75 للحدث يأتي في وقت يعيش فيه العالم على وقع العديد من المتغيرات الجيوسراتيجية خاصة مع عودة الحروب الكلاسيكية بين الغرب والشرق أي بين روسيا والولايات المتحدة.

ولئن تحمل المناسبة في طياتها طعماً خاصاً للرئيس بوتين خاصة أن والده كان من بين ضحايا الحصار -هو ما يجبره على إحياء الذكرى في كل عام لتذكير الروس والعالم بالمعاناة التي قضاها في صفه رفقة أسرته ممّا فعله الجيش النازي بأسرته وبكل أفراد المدينة- فإنه ما انكف أيضاً بوجّه رسائل بالجملة عند الاحتفاء بهذه المناسبة عبر الإقدام على تنظيم عروض عسكرية حولت مأساة الذكرى إلى ساحة للداعاية الحربية.

وشارك بوتين الأحد في مراسم إحياء الذكرى الخامسة والسبعين لانهاء حصار لينينغراد الذي تسبب بموت 800 ألف شخص على الأقل بين 1941 و1944.

ديمتري بيسكوف:

ذكرى لينينغراد حدث

هام لكل الروس وللرئيس

فلاديمير بوتين شخصياً



وتمثلت مظاهر الاحتفال في عرض عسكري مثير للجدل شارك فيه 2500 عسكري أمام متحف الايرميتاج وسط العاصمة السابقة للقيصرة، حيث مرت خلال العرض العسكري دبابات وقاذفات صواريخ وآليات للمشاة بينما سيرتدي طلاب الأكاديميات العسكرية المعاطف المصنوعة من جلد الخراف وأحذية مثل تلك التي كان ينتعلها الجنود في حقبة الغزاة النازيين.

واعترض كثيرون في سان بطرسبورغ بينهم ناجون من الحصار، على هذا العرض معتبرين أنه نموذج للداعاية الحربية التي تقوم بها السلطات في عهد بوتين.

ويرى مراقبون أن إحياء هذه الذكرى الأليمة قد تحول في عهد الرئيس بوتين الحالم بإعادة أمجاد الإمبراطورية السوفيتية عبر تعمده

مفاوضات تجارية جديدة لحسم الحرب بين «أميركا أولا» و«صنع في الصين»



ويلبور روس:
واشنطن وبكين أصبحتا على مسافة أميال قليلة من التوصل إلى حل

خطة "صنع في الصين 2025". وتهدف هذه الخطة التي بدأ تنفيذها عام 2015 إلى جعل الصين رائدة عالمية في التكنولوجيا، سواء على صعيد علم الروبوتات أو على صعيد الاتصالات أو على صعيد صناعة السيارات التي تعمل بالطاقات المتجددة.

وقالت خبيرة الاقتصاد لدى بنك "أي.أن.زد بانكينغ غروب" بيتي وانغ "صنع في الصين 2025 إستراتيجية ضرورية للصين حتى تتوصل إلى تنمية مستدامة" مشيرة إلى أن الجميع يتفق على أنه لم يعد بوسع الاقتصاد الصيني الاعتماد حصاراً على الاستثمارات وعلى صنع منتجات متدنية الأسعار. وتابعت قائلة إن "تحول الصين إلى صناعة عالية المواصفات وخدمات ذات قيمة مضافة أمر لا بدّ منه لنموها الداخلي" مستقبلاً.

ويبقى بإمكان المفاوضات الصينية الاستناد إلى حسن نوايا حكومتهم، بعدما أفادت وسائل الإعلام الرسمية في نهاية ديسمبر بأن البرلمان الصيني ينوي إصدار قانون جديد للاستثمارات الأجنبية، يمنع النقل القسري للتكنولوجيا، وهو ما يستجيب لطلب أمريكي أساسي.

وفيما تبقى الأسواق المالية شديدة الحساسية حيال أي تصريحات تتعلق بالتجارة، دعا إلى الحذر بشأن نتيجة هذه المفاوضات الجديدة مستبعداً أن تأتي بـ"الحل لجميع المشكلات القائمة بين الولايات المتحدة والصين".

لكن الخير في التجارة الدولية في "مجلس العلاقات الخارجية" إدوارد ألن أشار إلى أن "المفاوضات الأسبوع المقبل ستكون جوهرية لتحديد ما إذا كان الصينيون على استعداد لبحث المشكلات البنيوية" الواقعة في قلب الخلاف.

وكان الطرف الصيني أبدى خلال جلسة مفاوضات في مطلع يناير في بكين، انفتاحاً حول مسألة تقليص العجز التجاري الأمريكي، غير أنه لم يتم تحقيق أي تقدم في اتجاه الحصول على تعهدات من الصين بتبديل ممارساتها التجارية.

وقال ألن "سيكون في غاية الصعوبة التوصل إلى اتفاق إذا لم يعالج الصينيون المشكلات البنيوية" التي باتت هدفاً لإدارة ترامب. وما يزيد من صعوبة التوصل إلى تسوية أن السلطات الصينية ستلتزم على الأرجح بموقفها المتصلب من بعض المسائل مثل دعم شركاتها العامة، وهي مسألة تقع في صلب الرؤية الاقتصادية للرئيس الصيني المصمم على الدفع في اتجاه قيام شركات وطنية كبرى. وقال ألن إن الصين سترفض كذلك أي مطلب أمريكي قد يعتبر بمثابة عائق أمام

2017، من خلال فتح سوقها أكثر أمام المنتجات الأميركية ووقف دعمها للشركات الصينية. وباتت التدابير الحمائية الأميركية تنعكس على الاقتصاد الصيني، ما يجعل ترامب يؤكد أن الولايات المتحدة في موقع قوة في هذه المفاوضات لأن "الصين تريد فعلاً اتفاقاً".

غير أن وزير التجارة الأمريكي ويلبور روس المعني هو أيضاً بالمفاوضات، خفف مؤخراً من تفاؤل الرئيس، معتبراً أن الطرفين "على مسافة أميال من التوصل إلى حل" بالرغم من العمل التمهيدي الهائل الذي تم إنجازه حتى الآن.

السنة، لإفساح المجال أمام تسوية الخلافات التجارية التي تسمم العلاقات بين البلدين منذ سنة، رغم ترابط اقتصاديهما.

وخارطة الطريق الأميركية واضحة، وهي تقضي بحمل الصين على إجراء إصلاحات هيكلية، بما يضمن تبديل ممارساتها التجارية التي تعتبرها واشنطن غير نزيهة، مثل عمليات النقل "القسري" للتكنولوجيا و"سرقة" الملكية الفكرية.

كما تطالب واشنطن بكين بخفض العجز التجاري الأمريكي الهائل حيالها والذي تخطى 375 مليار دولار على صعيد تبادل السلع عام



محادثات جديدة مخوفة بمخاطر

واشنطن - سيعقد خلال الأسبوع القادم موعد هام في تاريخ العلاقات التجارية الأميركية الصينية، حيث سيجتمع مفاوضو البلدين في واشنطن في مسعى جديد لسن خارطة طريق واضحة تؤسس لاتفاق تجاري ينهي الحرب التجارية بين البلدين.

وسيكون اللقاء بمثابة الفرصة الأخيرة لحسم الحرب التجارية بين القوتين الاقتصاديتين والقائمة أساساً على الصراع المتواصل بين شعاري "أميركا أولاً" الذي يرفعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب و شعار "صنع في الصين" الذي غزا العالم عبر إغراق بكين لأسواق العالمية بمننوجاتها المحلية. قبل شهر من انتهاء الهدنة المبرمة بين الولايات المتحدة والصين في علاقة بالحرب التجارية، يلتقي المفاوضون الأمريكيون والصينيون الأربعاء والخميس في واشنطن لمحاولة وضع الخطوط العريضة لاتفاق تجاري.

وفي مؤشر على أهمية المحادثات، يتوجه كبير المفاوضين التجاريين الصينيين نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي إلى الولايات المتحدة برفقة وفد من ثلاثين شخصاً، لإجراء محادثات مع المفاوضين الأمريكيين وعلى رأسهم الممثل التجاري روبرت لاينهايزر.

واتفق البلدان في مطلع ديسمبر على هدنة في الخلاف بينهما، فوافق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تعليق قرار رفع الرسوم الضريبية من 10 إلى 25 بالمئة على بضائع مستوردة من الصين بقيمة 200 مليار دولار في



«تحدد مواعيد نهائية للانتخابات في ليبيا ليس تحركا بناءً لأن على الأطراف السياسية أن تتفق أولا على حل سياسي لإنهاء الصراع في البلاد».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«جرائم الإرهاب والخروقات الأمنية التي تحاول إجهاض العملية الديمقراطية لن تثبتنا عن المضي قدما في المسار الذي ارتضاه الشعب الليبي».

فائز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية



في الغمق

القبائل الليبية تقود اختبار المصالحة الوطنية بعد فشل السياسيين

● عارف النايض: مشائخ ليبيا قادرون على إنجاز المصالحة ● أموال قطرية تدعم ميليشيات تبث الفتنة في الجنوب الليبي



إنهاء الأزمة قد يكون بيد القبائل

قرارات منفردة لرئيس المجلس الرئاسي فائز السراج. وتساءل النايض "كيف يمكن لغانسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا الاعتراف بما ليس موجودا، وبحكم الأمر الواقع السراج انتهى بعد البيان الصادر عن المجموعات المسلحة المسيطرة على طرابلس، وأن ولاؤها للمجلس الرئاسي مكتمل".

وتابع "من تمتلك خزينة ليبيا، في إشارة إلى جماعة الإخوان المسيطرة على مصرف ليبيا المركزي. لن تقبل بإجراء الانتخابات في الأراضي الليبية"، ويعتقد أن "التأخير في إجراء الاستحقاقات الانتخابية يخدم الجماعات المؤجلة التي اخترقت الكثير من المؤسسات، ومنها بعض المؤسسات التي تستعين بها الأمم المتحدة لإقامة المنتديات".

وأردف بقوله "لماذا تستعين البعثة بجمعيات مشبوهة وتتلقي تمويلات مشبوهة.. نتمنى من البعثة الأممية في ليبيا أن تكون داعمة حقا للشعب الليبي".

وبشأن إحاطة غسان سلامة الأخيرة (18 يناير) أمام مجلس الأمن حول العملية السياسية في البلاد، بين النايض أن "الشعب الليبي يأمل بأن تلتزم البعثة الأممية في ليبيا بالرؤية والوعود التي قطعتها لحل الأزمة في البلاد، لأن سلامة وعد بالعمل على تفعيل خطة لمدة عام تتطلع إلى إجراء الانتخابات في البلاد مع نهاية ديسمبر 2018، وهو ما لم يتحقق".

منافسة دولية حول ليبيا

حول الصراع الفرنسي- الإيطالي في ليبيا، أكد القيادي الليبي أن الصراعات الأوروبية هي انعكاس لصراعات وانقسامات حزبية داخل أوروبا، فالقائد الحاكم في روما أقرب إلى تيار زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لو بيان التي تعمل ضد ماكرون، متمنيا "أن لا ينعكس الصراع بشكل سلبي على الوضع في ليبيا، والذي لا تقتضيه صراعات أخرى، ولا ترغب البلاد في استقرار نزاعات جديدة، وبخصوص الصراع الراهن".

وبخصوص التحرك الذي يجري في تركيا لتشكيل كيان جديد بالتحالف مع بعض الشخصيات المحسوبة على بعض أنصار القذافي، أكد النايض أن الجماعات الإرهابية بدأت تغير من مسمياتها عشرات المرات، عقب تصنيف الولايات المتحدة لجماعات الإرهاب على أساس المسميات، ما دفع لتنظيم القاعدة إلى اعتماد عدة مسميات له، منها تنظيم جبهة النصرة والجماعة الليبية المقاتلة.

وشدد القيادي الليبي عارف النايض في ختام حوارته مع "العرب" على أن "الأسماء الجديدة التي تقترحها جماعة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة لا تسقط صفة الإرهاب، فيما تتخذان من حساب 'معالم في الطريق' للإخواني المصري سيد قطب، منهاجا ولن تغيراه، ولا سبيل للفهم السياسي مع مثل هذه الجماعات." ومضى بقوله "هي مجرد مغالطة وما يقوم به الإخواني علي الصلابي من تحركات هو لخداع الشعب الليبي".

ولعب مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة الذي يرأسه عارف النايض دورا في جهود إنجاز المصالحة بين الليبيين، وقام بإعداد ورش عمل مشتركة مع منظمات لها باع طويل في حل النزاعات المسلحة بين أفراد المجتمع الواحد لبلورة آلية عمل لإحلال السلم في ظل الصراعات المسلحة بين المدن والقبائل.

المقبلة"، كاشفا عن "تحرك يقوم به مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة في الترتيب لتلك اللقاءات".

تقييم المجلس الرئاسي

عن تقييمه ل أداء المجلس الرئاسي الليبي وحكومة الوفاق بقيادة فائز السراج، يرى النايض أن "أكبر إشكالية تسببت الأمم المتحدة فيها هي التعاطي بشكل متناقض مع القوى السياسية، ما أدى إلى ترسيخ الانقسام، من خلال الاعتراف بمجلس النواب الليبي من ناحية، والاعتراف بحكومة الوفاق التي لم تحظ بقبلة مجلس النواب من ناحية أخرى، وهذا التناقض أساس الانقسام في ليبيا".

ولفت إلى أن عملية إنهاء الانقسام تتطلب "سحب الأمم المتحدة اعترافها بالمجلس الرئاسي وحكومته، لأنه ليست لوجودهما مسوغات قانونية، فالمجلس الرئاسي جسم اعتباري لا يوجد لإمكتملا، فهو مكون من 9 أعضاء ولا يحق للسراج أو غيره الاستحواذ على شيء من المجلس التساعي".

وأوضح النايض أن المجلس الرئاسي "انتهى باستقالة عدد من أعضائه كموسى الكوني ومقاطعة عمر الأسود وعلي القطراني وفنحى المجبري، فضلا عن البيان الثلاثي الصادر عن أحمد معيتيق وعبد السلام كجمان وفنحى المجبري، ويؤكد عدم اعترافهم بأي

بسبب إصرارها على عقد ملتقى وطني جامع لا تتوافر له مقومات مجتمعية وسياسية حقيقية، ويحاول التيار الإسلامي اختطاف المؤتمر الجامع لتحقيق مصالحه الضيقة. وحول التحرك الأخير لقوات الجيش الوطني الليبي جنوب البلاد، وصف رئيس مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، الخطوة بـ"المهمة والوطنية"، مؤكدا أن "مدن الجنوب دخلتها عناصر أجنبية من المعارضة القشادية التي تتخذ من الدوحة مقرا لها، وتتلقى دعما ماليا وسياسيا من قطر للتغلغل فيها بشكل أكبر".

واتهم النايض الدوحة بـ"إفساد ذات الين بين القبائل الليبية بالأموال الهائلة التي أنفقتها، وتمكنت من تمزيق النسيج الاجتماعي الليبي في الجنوب، ما جعله لقمة سائغة لمهربي المخدرات والبشر والسلاح". وشرح أن "نجاحات الجيش الوطني الليبي في استهداف أكبر عناصر القاعدة وداعش في جنوب البلاد، هي بداية للقضاء على الإرهاب الذي استغل الانقسام في الجنوب وتمكن من السيطرة والهيمنة على المنطقة". وأشار النايض إلى "ترحيب النسيج الاجتماعي بدخول القوات المسلحة لتحرير البلاد من قبضة الإرهابيين، عبر بيانات الدعم الصادرة عن قبائل الجنوب، وهو ما يتطلب توثيق التشاور بين الجيش والمكونات الاجتماعية خلال الفترة

يؤهل توصل أعيان وشيوخ قبائل من العاصمة الليبية طرابلس ومن مدينة ترهونة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، انتهت بمقتضاه الاشتباكات الأخيرة بالعاصمة. القبائل الليبية إلى لعب دور ناجع لتوحيد صفوف الفرقاء وتقديم خطوات عملية لعودة الاستقرار إلى البلد المنهك من آثار الحرب والانقسامات السياسية منذ فبراير 2011، أمام فشل الجهود الأممية في تحقيق تسوية تنهي الخلافات، فيما زاد من تعقيد الحل الليبي صراع حول النفوذ في البلد النفطى ظهر للعلن مؤخرا بين فرنسا وإيطاليا، إضافة إلى تواطؤ جماعة الإخوان مع قطر لعرقلة الانتخابات بغاية الاستحواذ على السلطة، وفي حوارته مع "العرب" كشف عارف النايض الدبلوماسي السابق ورجل الأعمال الليبي ورئيس مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة عن تحرك كبير يقوم به المجلس الاجتماعي لتنظيم أكبر ملتقى للقبائل والمدن الليبية في تاريخ البلاد يهدف إلى تفعيل مصالحة وطنية شاملة، بعد نجاح المجلس مؤخرا في إنجاز مصالحة بين طرابلس وترهونة.

والمدين الليبية في تاريخ البلاد، بعد نجاح المجلس الاجتماعي في إنجاز مصالحة بين طرابلس وترهونة، ما يؤهل مدينة بني وليد لقيادة عملية مصالحة وطنية حقيقية تنهي حالة الصراع والاحتقان في البلاد.

التحركات القبلية

أوضح النايض في حوار لـ"العرب" خلال زيارته للقاهرة أخيرا، التقى فيها اللواء أركان حرب محمد الكشكي مساعد وزير الدفاع للعلاقات الخارجية، أن مدينة بني وليد، التي هوجمت ودمرت وشرذ أهلها بشكل كبير خلال أحداث 17 فبراير 2011 قادرة على إنجاز مصالحة بين أبناء الوطن الواحد، مغربا عن سعادته في نجاح المجلس القبلي بورقلة في التحرك الأخير لوقف نزيف الدماء في طرابلس.

كانت بلدة بني وليد التي يقطنها نحو 100 ألف نسمة والواقعة على بعد حوالي 170 كيلومترا جنوبي العاصمة طرابلس، واحدة من أواخر البلدات التي دخلتها المجموعات المسلحة عام 2011، وينتمي جل أهلها إلى قبيلة ورقلة التي تعد الأكبر والأكثر انتشارا في ليبيا وكان معظم سكانها مواليين للعقيد الراحل معمر القذافي.

وأشار النايض إلى أن التحركات الأخيرة التي جرت للمصلح بين ترهونة وطرابلس ووقف الاقتتال، جاءت بعد تحرك أحد أعيان ورقلة، وهو الشيخ محمد الغروثي مع الشيخ عقيلة الجمل رئيس المجلس الاجتماعي لقبائل ورقلة وعدد من زملائه شيوخ المجلس، بالتعاون مع أعيان ترهونة وطرابلس، وتمكنوا من تفعيل آلية المصالحة الليبية. وأضاف "مشائخ ليبيا قادرون على إنجاز المصالحة الوطنية، لكنهم يحتاجون إلى بعض الترتيبات اللوجستية وتهئية أدوات التواصل مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة"، لافتا إلى أن "مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة يحاول أن يوفر للمشايخ الدعم اللوجستي وتيسير التواصل داخليا وخارجيا".

وزادت وتيرة التحركات القبلية الفترة الماضية لوضع حد للأزمة الليبية، التي أدخلتها بعثة الأمم المتحدة في نفق مظلم

أحمد البصيلي

□ القاهرة - يقود المجلس الاجتماعي لقبيلة ورقلة في مدينة بني وليد الليبية، تحركا هو الأكبر لتنظيم أكبر ملتقى للقبائل والمدن الليبية في تاريخ البلاد، عبر حشد أكبر عدد ممكن من المكونات الاجتماعية من مختلف المدن الليبية، بعد نجاح الوساطة التي قام بها المجلس الاجتماعي في "ورقلة" بين ترهونة وطرابلس مؤخرا.



عارف النايض
الدوحة أفسدت ذات الين بين القبائل الليبية بالأموال الهائلة التي أنفقتها، وتمكنت من تمزيق النسيج الاجتماعي الليبي في الجنوب وبثت الفتنة

نجحت جهود المجلس، الذي يترأسه الشيخ عقيلة الجمل ونخبة من مشايخ ورقلة من كافة أقسامها، في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين طرابلس وترهونة قبل أيام، وعلى إثر الاتفاق تم تبادل جثامين القتلى بين الجانبين وتبادل الأسرى.

وكشف عارف النايض رئيس مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، عن تحرك كبير يقوم به المجلس الاجتماعي لتنظيم أكبر ملتقى للقبائل

خيبة أمل النازحين العائدين إلى مدنهم في ليبيا

أن "بعض العائلات اضطرت إلى العيش في بيوت متفحمة دون أن تترك الخطر الذي يشكله ذلك على صحتها وصحة أولادها". وإلى جانب البنى التحتية العامة، أحصت بلدية القواليش 1600 ملف مازالت عالقة لدفع تعويضات لعائلات، حسب رئيس البلدية. وتؤكد الحكومة أن الصعوبات المالية تشكل العقبة الأساسية لإعادة بناء مدن مثل القواليش.

وصرح يوسف جلاله وزير الدولة لشؤون النازحين في حكومة الوفاق الوطني في طرابلس لوكالة فرانس برس بأن عودة النازحين "تتطلب خطة تنمية وتمويلا كبيرا لإعادة الإعمار لا نملكه". وأضاف أن الخطأ يجب أن ينسب خصوصا إلى الأسرة الدولية. وقال متأسفا "مرات عدة أطلقت الأسرة الدولية وعودا بالمساعدة على إعادة إعمار المدن المنكوبة لكن شيئا لم يتحقق".

وتضم ليبيا حاليا حوالي 187 ألف نازح، وفق إحصاءات منظمة الهجرة الدولية في ديسمبر 2018. أما منظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية، فقد أطلقت الخميس تحذيرا من أجل السكان النازحين من تاورغاء (شمال شرق ليبيا) المدينة الأخرى التي وقفت في صف القذافي خلال 2011.

وقالت إن الجزء الأكبر من سكان المدينة البالغ عددهم 48 ألف نسمة لم يتمكنوا من العودة إلى بيوتهم منذ سبع سنوات. وأضافت المنظمة في بيان أنه "يتوجب على حكومة الوفاق الوطني (...) تسهيل العودة الطوعية والأمنة والكريمة للنازحين إلى ديارهم ومساعدتهم في استعادة ممتلكاتهم".

لجان حكومية تعاقبت دون أن يتغير شيء من مصيرنا".

وفي مكان غير بعيد، يتفقد محمد بوكراع وهو يستند إلى عكازته وإلى حفيديه، منزله بجدرانها المتفحمة. وقد قرر هذا الرجل السبعيني العودة إلى القواليش قبل أشهر بعد سبع سنوات من مغادرتها. ويقول "عندما رأيت بيتي ومنزلي انهرت".

ولا يخفي رئيس بلدية المدينة أيضا أن صبره بدأ ينفد. وقال سعيد عامر إن "السكان ينتظرون التعويضات ليتمكنوا من إصلاح بيوتهم وجعلها صالحة للسكن". وأضاف

الانتقام حية لديهم، وتدعو خصوصا إلى عودة النازحين إلى بيوتهم. وفي هذا الإطار، وقع في 2015 اتفاق مصالحة بين مدن جبل نفوسة سمح بهذه العودة، يتركز خصوصا على وعود بتقديم مساعدات مالية.

ومع أن مشهد ما تبقى من منزله الذي أصبح بلا أبواب أو نوافذ روعه، يؤكد مفتاح محمد أنه فضل العودة إليه على الرغم من ذلك. وقال "هذا أفضل من مواصلة التنقل من مدينة إلى أخرى". لكنه يعترف بأنه شعر بخيبة أمل لأنه لم يجر أي شيء لمساعدته على العودة. وقال بأسف إن "خمس أو ست



البقاء في مدينة القواليش بعد ثورة فبراير كان يعني الموت

□ القواليش (ليبيا) - يروي مفتاح وهو جالس في ما كان بهو منزله في الماضي، خيبة أمله عند العودة إلى مدينته الواقعة في غرب ليبيا بعد سنوات من الغياب، قائلا "وجدنا المدينة منهوبة وبيوتنا مدمرة وأشجار الزيتون محترقة".

ودفعت القواليش التي تقع على مرتفعات جبل نفوسة على بعد 120 كلم غرب العاصمة الليبية طرابلس، ثمن دعمها للرئيس السابق معمر القذافي، ثم أغرقت الثورة البلاد في الفوضى. والمدينة التي تضم أقل من عشرة آلاف نسمة تحولت إلى مشهد دمار من منازل متفحمة تضربها الرياح والغبار وغياب الخدمات الأساسية ومدارس مدمرة أو غير قابلة للاستعمال.

ويذكر مفتاح محمد "حدث ذلك في السادس من يوليو 2011"، موضحا أنه اليوم الذي اضطر فيه إلى التخلي عن كل شيء ليهرب مع عائلته والسكان الآخرين في القواليش التي تحولت إلى مدينة أشباح. وقال إن المدينة أصبحت تتعرض "لعمليات قصف متواصلة لحلف شمال الأطلسي الذي تحالف مع الثوار، وتستهدف القوات الموالية للقذافي". وأضاف الرجل الأربعيني أن "البقاء كان يعني الموت".

منع الخوف من عمليات انتقامية من مدن مجاورة ووقفت مع الانتفاضة ضد القذافي، السكان من العودة إلى القواليش. وعلى الأرض، تشجع الأمم المتحدة التي تحاول منذ سنوات انتزاع اتفاق بين مختلف الأطراف السياسية الليبية، مصالحة بين السكان الذين ما زالت الأحقاد والرغبة في



«نطالب كل الدول بأن تكون إلى جانب قوى الحرية، ونحذر الرئيس الفنزويلي نيكولا مادورو من أي مساس بالدبلوماسية الأميركية الذين أمر بطردهم».

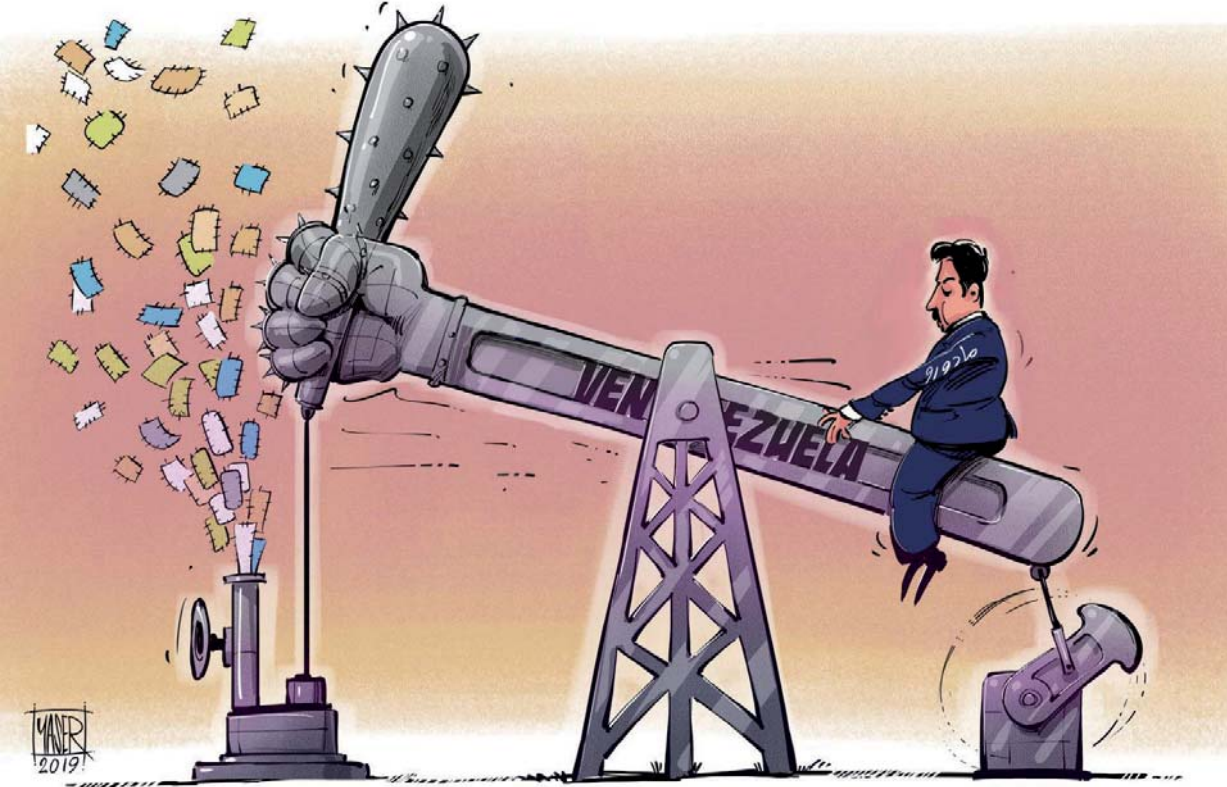
مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«نطالب باحترام السلطات التشريعية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وعدم فرض حلول من الخارج، بل مساعدة الفنزويليين على حل مشاكلهم بالسبل السلمية».

فاسيلي نيينزيا
السفير الروسي لدى الأمم المتحدة

فنزويلا... ضحية أخرى لجنرال مجنون



بينها الدفاع والداخلية والزراعة والتموين. يسيطر الجنرالات أيضا على كل ما له علاقة بتسويق النفط والثروات المعدنية. إلى متى يبقى الجيش داعما لمادورو؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي يطرح نفسه، خصوصا أن عائلات الجنود تعاني مما يعاني منه كل مواطن فنزويلي عادي.

ليس سرا أن إدارة دونالد ترامب تريد التخلص من النظام القائم في فنزويلا. ليس معروفا إلى أي حد ستذهب في ذلك وهل ستستغل الحدث الفنزويلي للإهاء الأميركيين عن الأزمة الداخلية التي يعاني منها الرئيس الأمريكي. هذه الأزمة التي كان أفضل تعبير عنها اضطرابه إلى تقديم تنازلات من أجل إعادة الحياة إلى مرافق الإدارة الأميركية وإن موقتا...

في كل الأحوال، هناك أزمة عميقة في فنزويلا. لا يحل هذه الأزمة ولا يعيد الأمل للمواطن العادي سوى موقف حازم من الجيش في ما يخص مصير مادورو. أمام الجيش فرصة للتخلي عن رئيس غير شرعي، والسهر على انتخابات حرة والعودة إلى ثكناته.

لا أمل بحياة أفضل في أي بلد لا يكون فيه العسكر في ثكناتهم وليس في موقع من يتخذ قرارات سياسية واقتصادية... هل يحسم الجيش الفنزويلي أمره أم يختار إبقاء البلد في أزمة، ليس ما نشهده حاليا سوى فصل من فصولها؟

ما حصل قبل أيام في كراكاس كان انقلابا. الأكيد أن رئيس مجلس النواب خوان غوايدو (35 عاما) خالف الدستور عندما أعلن نفسه "رئيسا بالوكالة" مستندا إلى أكثرية برلمانية تعارض الرئيس المنتخب نيكولا مادورو. في الواقع، كان الحدث انقلابا مدعوما أميركيا على رئيس غير شرعي استطاع أن يكون رئيسا للمرة الثانية في انتخابات أجريت في أيار- مايو الماضي في غياب أي شفافية. وصل مادورو إلى الرئاسة خلفا لشافيز بالقوة، بقوة التزوير، وأمن لنفسه ولاية ثانية بقوة التزوير أيضا.

تعيش فنزويلا منذ وصول هوغو تشافيز إلى السلطة في العام 1998 واقعا مأساويا لا يعبر عنه الرقم الفلكي للتضخم فحسب، بل تلك القبضة الأمنية التي سمحت بوصول مادورو إلى الرئاسة. كان إعلان غوايدو نفسه رئيسا بالوكالة، في انتظار انتخاب رئيس جديد في ظروف طبيعية، بمثابة حدث كبير. نزل مئات آلاف الفنزويليين إلى الشارع تأييدا للشباب اليميني المتحمس الذي أيدته دول مثل الولايات المتحدة وكندا والبرازيل والأرجنتين وكولومبيا وتشيلي. لكن مادورو لا يبدو مستعدا للتراجع والقبول بما يريده الشعب. لا تزال روسيا تدعمه. لا يزال الجيش معه. هناك رشوة يحصل عليها المنتمون إلى القوات المسلحة وهناك كبار الضباط الذين يسيطرون على كل الموارد. الجنرالات يشغلون تسع وزارات أساسية

يعرف المغتربون اللبنانيون والسوريون الذين مازالوا يعيشون في فنزويلا، أو الذين اضطروا إلى ترك البلد، معنى أن يصبح المواطن الذي يعيش حياة كريمة إنسانا فقيرا بين ليلة وضحاها. لم ينح من الفقر والبؤس إلا أولئك الذين اختاروا الفرار في الوقت المناسب، أي قبل أن تنهار فنزويلا ويصيروا معدمين. هناك آلاف الفنزويليين يسعون حاليا إلى الانتقال إلى بلاد جارة مثل كولومبيا بحثا عن لقمة العيش. في الماضي القريب، كان أبناء بلدان الجوار وآخرون يأتون من بلدان بعيدة مثل لبنان وسوريا بحثا عن لقمة العيش وحتى عن الثروة في فنزويلا. هناك فنزويليون ينتقلون يوميا إلى كولومبيا لساعات قليلة بغية الحصول على وجبة طعام!

من أجل إعطاء فكرة عن مدى البؤس الذي تعاني منه فنزويلا، يمكن إيراد رقم عن نسبة التضخم فيها. النسبة هي مليونان في المئة سنويا. نعم مليونان في المئة. هناك حاجة إلى كيس كبير من العملة من أجل شراء دجاجة. أكثر من ذلك، لم يجد شافيز من يتعاطى معه في العالم غير روسيا التي استثمرت في السنوات العشرين الماضية نحو 17 مليار دولار في فنزويلا. استغلت شركات روسية كبيرة انسحاب الشركات الأميركية من فنزويلا كي تدخل في شراكة ومشاريع مع شركات فنزويلية يسيطر الجنرالات على معظمها.

لا كان يمكن لفنزويلا أن تكون بلدا مستقرا ناجحا جاذبا للاستثمارات. لا ينقص فنزويلا شيء كي تكون دولة مزدهرة ذات حجم اقتصادي كبير. لديها ثروة نفطية ضخمة ولديها أيضا ثروات أخرى بما في ذلك مناجم ذهب ومعادن ثمينة أخرى. استطاع الجنرال الشعبوي هوغو شافيز الذي وصل إلى الرئاسة في العام 1998 تحويل فنزويلا إلى أرض طاردة لأهلها. نشر الفقر والبؤس. استطاع ذلك في ظل الفساد والشعارات الفارغة من نوع "التصدي للإمبريالية"، أي لأميركا. ليس مستغربا أن شافيز، وهو جنرال مجنون آخر، لم يجد من يتحالف معه غير كوبا وإيران وأدواتها، والنظام السوري ومافياته...

بالنسبة إلى شافيز، كانت السلطة هدفا بحد ذاتها. مثله مثل جنرالات كثيرين في هذا العالم لم يجد شافيز مشكلة في القيام بانقلاب عسكري في العام 1992 من أجل الاستحواذ على السلطة. فشل في 1992، وما لبث أن نجح من خلال صندوق الاقتراع في 1998. كان أول ما أقدم عليه بعدما أصبح رئيسا بصلاحيات مطلقة أن ربط فنزويلا بكوبا. استعان بخبراتها الأمنية من أجل البقاء في السلطة. لم يكتف شافيز بعلاقة مميزة مع كوبا، بل مد يده إلى إيران وأدواتها في المنطقة العربية وإلى النظام السوري والمافيات المشبوهة التي تعمل في ظله وذلك من خلال سوريين هاجروا إلى فنزويلا. شغل عدد من هؤلاء مواقع مهمة في عهد شافيز وتعاونوا مع إيران وأدواتها ومع النظام السوري في ميادين مختلفة أقل ما يمكن أن توصف به أنها مشبوهة. أقام شافيز أيضا علاقات قوية مع روسيا. لا تزال هذه العلاقات قائمة. فخليفته نيكولا مادورو زار موسكو أربع مرات في 2018 بحثا عن دعم لنظامه المفلس.

عندما أصيب شافيز بالسرطان قبل سنوات، عولج في كوبا ولم يلفظ أنفاسه قبل أن يطمئن إلى أن خليفته (نيكولا مادورو) سيكون دكتاتورا شبيها به. كان شافيز عسكريا آخر لديه شيق لا حدود له إلى السلطة وكيفية الوصول إليها بأي ثمن، والمحافظة عليها بأي ثمن أيضا. عالمنا العربي مليء بمثل هؤلاء الذين جعلوا بلدانا غنية تصل إلى ما وصلت إليه. لا حاجة إلى ذكر أسماء الضباط الذين أوصلوا بلدانهم إلى الحضيض. يمكن الاكتفاء بمعمر القذافي أو جعفر نميري على سبيل المثال وليس الحصر.

لم يأخذ شافيز من كوبا غير أسوأ ما في كوبا وفي النظام الذي أقامه فيديل كاسترو. هناك نظام صحي متطور في كوبا إضافة إلى أن الفساد بقي دائما محصورا. أما في فنزويلا، فقد أغلقت المستشفيات أبوابها وعاد المرضى إلى بيوتهم في غياب الشروط التي تسمح للطبيب بممارسة مهمته، بما في ذلك انقطاع الدواء. بلد تدخله مليارات الدولارات من تصدير النفط أغلقت مستشفياته أبوابها بسبب غياب الدواء...

رحيل النظام الشمولي هو الحل لفنزويلا

برلماني متقدم، وبين حاكم مستبد يعتقد أن شعارات دعم الفقراء ومعاودة أميركا وحدها كافية لتحسينه، وأن أداء رفصة "السالسا" على مسرح شعبي ووسط تجمع للشباب يمكن أن يوفر له حماية الكرسي، أو أن تتمكن إيران من حمايته وهي التي جعلت من حزب الله اللبناني أداتها الميدانية لتجارة المخدرات وتبييض الأموال والاستثمار في مناجم الذهب في فنزويلا وربطها بشبكات تمتد داخل الولايات المتحدة. أجهزة الاستخبارات الأميركية متابعه لهذا الملف منذ سنوات، ولم تعد تسمح بتواصل ممارسة هذه النشاطات الإيرانية الخطيرة في ظل حملة التطويق التي تنتهجها حاليا.

إن رحيل النظام الفنزويلي الحالي سيكون يوما حزينا وأسود على طهران. إن تغيير النظام الحالي في فنزويلا لن يكون سلسا باعتبار تشبث مادورو بالكرسي واعتقاده أن المؤسسة العسكرية توفر له الحماية، رغم أن هذه المسألة قد تتبدل معطياتها بين لحظة وأخرى وسط تراجع مادورو عن خطوته بطرد البلموماسيين الأميركيين واستعداده للحوار مع رئيس البرلمان المنتخب الذي سمي نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد. هناك عدة سيناريوهات ممكنة لكن أبعدھا التدخل العسكري الأمريكي، وسيناريو الحلول السياسية الذي تسعى إليه كل من روسيا والصين والاتحاد الأوروبي قد يكون الأرجح، ومع ذلك فإن حل مشكلة فنزويلا يتطلب إقامة انتخابات جديدة حرة بإشراف الأمم المتحدة ورحيل حقبة الشخص الواحد والحزب الواحد وانتفاء حقبة الشعار الشعبوي الشمولي.

لشافيز ومن بعده مادورو، وفشلت جميع المحاولات الانقلابية ضد شافيز الذي اختار طريق المواجهة ضد الولايات المتحدة معتقدا، كما اعتقد غيره من الزعامات الراديكالية في المنطقة العربية، بأن طريق مواجهة الإمبريالية الأميركية ممكن من خلال الشعارات الرنانة، ولهذا تحالف شافيز، ومعلمه كاسترو، ومع أنظمة العراق وليبيا وخصوصا إيران التي حسبت نفسها زورا في المعسكر "المقاوم".

لقد وضع شافيز نفسه، ومن بعده مادورو، في موقع خصوم واشنطن، وكانت أمام الأخير عام 2013 فرصة انتهاج سياسة معتدلة تحقق الرفاه للشعب الفنزويلي خصوصا أن سوق نفط هذا البلد هو الولايات المتحدة، والعالم تغيرت فيه مراكز القوى وحتى معقل الحزب الشيوعي هافانا انتقل النظام فيه إلى طريق الانفتاح بعد رحيل كاسترو. فالقارة اللاتينية لم تعد قارة جيفارا أو كاسترو التي ارتبطت بنفوذ السوفييت المقرض. صحيح أن موسكو اليوم، ومعها الصين، تحاول تقديم الدعم السياسي للنظام القائم في كراكاس من خلال منع سيناريو عزل الرئيس الحالي عبر مجلس الأمن الدولي، لكنه يبقى دعما شكليا لأن روسيا منشغلة بمشكلاتها في محيطها القريب (القرم وأوكرانيا) وتدخلها العسكري في سوريا الذي يعطيها مردودات سريعة في عالم النفوذ، ولا يمكن مقارنتها بإمكانيات واشنطن المجاورة لفنزويلا رغم إخفاقاتها الكثيرة وعدم صدقها مع شعوب أميركا اللاتينية ومنطقة الشرق الأوسط. فنزويلا الآن داخل قارب تتلاطمه الأمواج العاتية بين معارضة وصلت إلى موقع

وهروب ملايين الناس إلى الدول اللاتينية المجاورة ككولومبيا والبرازيل. حاولت الولايات المتحدة دعم المعارضة لنظام الحكم، وكانت خلف بعض المحاولات الانقلابية في عهدي شافيز ومادورو لأنها لم تغادر مقولة "فنزويلا الحديقة الخلفية لأميركا" رغم تراجع الحرب الباردة في العقدين الماضيين، وهي لا تقبل ظهور تيار سياسي منائى لسياساتها بعد قضاائها على الاتحاد السوفييتي ومعسكره الكبير في أوروبا الشرقية، حيث طوقت كوبا فيديل كاسترو بحصار شامل لمدة خمسين عاما. كما لا تقبل التفريط بالنظام الديمقراطي الذي صنعته لفنزويلا منذ عدة عقود. واشنطن لم تعد صانعة للحكام الدكتاتوريين مثل بينوشيه في شيلي، أو شنھا لحروب العصابات الممولة من قبلها كما حصل في دعمها للعصابات في نيكاراغوا التي كشفتها فضيحة "إيران غيت"، إلا أنها تعتبر حكم التيار البوليفياري قد انتهى عصره ولا بد من أن تزال مرتكزاته في فنزويلا التي أصبحت في السنوات الأخيرة حقلا للنشاطات الإيرانية ومرتكزا لروسيا الجديدة التي تنبعت كقطب مناوئ للولايات المتحدة، وكان على الولايات المتحدة تبني سياسات الخنق الاقتصادي والعقوبات كوسيلة جديدة نجحت في العراق رغم تعثرها حاليا ضد إيران. استطاعت واشنطن اللعب بالوضع الاقتصادي الفنزويلي من سنوات دون أن تحرق أصابعها من خلال هيمنتها على مؤسسة النفط "بيدافيرا" بشراء قياداتها لكن أجهزة الاستخبارات الأميركية لم تتمكن من اختراق المؤسسة العسكرية الفنزويلية التي ظلت موالية

لا يبدو أن نتائج الأوضاع المضطربة في فنزويلا خلال العقد الأخير قد أدت إلى ما هو عليه اليوم من تعويم للسلطة السياسية في كراكاس بين الرئيس نيكولا مادورو ورئيس البرلمان خوان غوايدو، الذي نصب نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد وسط تصعيد للانقسام الشعبي في الموقف من الخط السياسي الذي تبناه الرئيس الحالي وفاء لمعلمه الراحل هوغو شافيز الذي سيطر على الحكم بانتخابات شعبية إثر محاولته الانقلابية الفاشلة عام 1992 وإيداعه السجن لمدة سنتين، ولو كان مثل هذا الحادث قد حصل في واحد من بلداننا لكن مصير قائد الانقلاب الإعدام. تحركت واشنطن بسرعة لدعم الحركة الحالية لرئيس البرلمان، بل إن نائب الرئيس الأميركي مايك بنس اتصل به قبل يوم واحد من إعلانه قرار الانقلاب السياسي على مادورو في ترتيبات سرية كانت واشنطن تعد لها للانقضاض على الحكم، وتغيير بوصلة التوجهات السياسية اليسارية البوليفيارية التي كانت موجهة ضد سياسات الولايات المتحدة في أميركا اللاتينية والعالم رغم ما حصل من تحولات في التخلي عن المنهج الثوري الشعبوي الذي لم يقدم الحلول لشعوب هذه المنطقة الحيوية من العالم والانفتاح على العالم الجديد.

رغم الثروات الكبيرة التي تتوفر عليها فنزويلا إلا أن شعارات شافيز ومادورو لم تقدم الرفاه لهذا الشعب الذي تضاعفت مشكلاته المعيشية في الفقر والجوع وانهار الاقتصاد، حيث انخفض إنتاج النفط إلى الثلث إلى جانب انخفاض أسعاره وتدني مستوى العملة المحلية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تعيش فنزويلا منذ وصول هوغو تشافيز إلى السلطة في العام 1998 واقعا مأساويا لا يعبر عنه الرقم الفلكي للتضخم فحسب، بل تلك القبضة الأمنية التي سمحت بوصول مادورو إلى الرئاسة

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

رحيل النظام الفنزويلي الحالي سيكون يوما حزينا على طهران، وتغيير النظام الحالي في فنزويلا لن يكون سلسا باعتبار تشبث مادورو بالكرسي واعتقاده أن المؤسسة العسكرية توفر له الحماية

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«وجود القوات الأميركية في العراق ضروري لمساعدة القوات الأمنية طالما بقي تنظيم داعش في البلاد، وهذا الوجود مرتبط أساسا بمصلحة العراق».

نجيرفان بارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق



«الثورة المصرية حققت بعض أهدافها وهناك أهداف أخرى لم يتم تحقيقها، المرحلة الحالية تشهد تغييرات سياسية لكن البلد لم يصل بعد لمرحلة الاستقرار الديمقراطي».

طارق الخولي
عضو مجلس النواب المصري

مسرحية «ممانعة» جديدة في البرلمان العراقي

عقود إمداد وصيانة وتدريب، وكذلك فإن الحكومة العراقية مدينة بالمليارات من الدولارات للولايات المتحدة ثمنا لصفقات تسليح، ولن يسرها أن تطالبها بالديون والفوائد في ظل غرقها في مستنقع الديون والعجز الكبير في ميزانيتها والوعود الكبيرة التي أطلقتها بتحسين الواقع الخدمي والمعيشي للسكان.

لا يمكن عزل هذا التحرك المفاجئ من العصابات المؤتمرة بأمر طهران عن قضية الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها من قبل الولايات المتحدة التي ألغت الاتفاق النووي وبدأت بتطبيق العقوبات التي تستهدف الاقتصاد الإيراني

وبشكل متزامن لهذه الأحداث تصدر تصريحات من الدوحة بالتوصل إلى مشروع اتفاق بين كل من حركة طالبان والولايات المتحدة تعلن فيه الحركة وقف إطلاق النار مع قوات التحالف والحكومة في كابول، لقاء إعلان أميركي لجدولة الانسحاب من أفغانستان خلال 18 شهرا، دون أن يصدر حتى الآن توضيح بخصوص مصير القواعد العسكرية الكبيرة التي أنشأتها الولايات المتحدة هناك منذ دخولها إلى البلاد قبل 18 عاما، ولا عن وجهة القوات المسلحة إن كانت عودة إلى الديار أو إعادة للتوضع في مناطق أخرى من العالم.

وهذا الأمر قد يترك آثارا على الجدل الذي سيستمر خلال الفترة القادمة بخصوص التواجد الأميركي في العراق، بل وفي المنطقة عموما.

والخاصة إلى إحدى القواعد العسكرية ولقائه بجنوده، ثم المغادرة دون إجراء أي لقاء، بل دون إخطار حكومة بغداد بشكل مسبق بموعد الزيارة ووجهتها.

ولا يمكن عزل هذا التحرك المفاجئ من العصابات المؤتمرة بأمر طهران عن قضية الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها الأخيرة من قبل الولايات المتحدة التي ألغت الاتفاق النووي وبدأت بتطبيق العقوبات التي تستهدف الاقتصاد الإيراني والقطاعات التي يستفيد منها النظام في توسيع نفوذه الخارجي.

كما لا يمكن عزله أيضا عن المطالبات الأخيرة من واشنطن لحكومة بغداد بالالتزام بالعقوبات الأميركية على إيران، حيث يشكل العراق إحدى أهم نوافذ التهرب الإيراني من تفعيل العقوبات التي بات تأثيرها يظهر على الاقتصاد الإيراني.

وبالتالي لا يستبعد أن يكون طرح مشروع قانون "إلغاء القوات الأجنبية" من قبيل الابتزاز للولايات المتحدة لكف ضغوطها على حكومة عادل عبدالمهدي بخصوص علاقاتها مع إيران.

وبالرغم من إعلان الجهات التي تقف وراء طرح هذا المشروع أنها ستحصل على موافقة أغلبية أعضاء البرلمان عليه، وهذا متحقق بحكم موافقة كتلتى "البناء" و"سائرون" وخضوع أغلب الكتل السياسية لسلطة إيران والعصابات المسلحة التابعة لها، شكك البعض بنجاح طرحه للتصويت

لكون البرلمان سيدخل خلال الأيام القادمة في عطلة تستمر شهرا، ما يؤجل إمكانية طرحه حتى مطلع شهر مارس القادم.

ومن جهة أخرى فإن بعض الخبراء ذكر بصعوبة إقرار قانون يجبر القوات الأميركية على الانسحاب من العراق، في ظل الاعتماد الكلى للجيش العراقي على القوات الأميركية في إسناد عملياته وتقديم الدعم المعلوماتي واللوجستي، واعتماده في التسليح على المصادر الأميركية، مع ما يرتبط بذلك من

من انتشار القواعد الأميركية في جوارها، وخاصة التي قد تشكل خطرا على مشروع الممر الاستراتيجي إلى سوريا كقاعدة عين الأسد في الأنبار، أو التي قد تحد من قدرة عصابات الحشد الشعبي على تكرار ما حدث في كركوك عندما أقدمت على طرد قوات البشمركة وإخضاع المنطقة لنفوذها، وحرمان حكومة الإقليم من عوائدها النفطية. وكانت عصابات الحشد الشعبي قد أبدت غضبها من الصور التي نشرها ناشطون على شبكة الإنترنت لأرئال عسكرية أميركية تتجول في مناطق غرب العراق، وإطلاق إشاعات بقرب انتشار أميركي في كركوك يساعد الأحزاب الكردية على العودة إلى المدينة بعد طردها منها قبل أكثر من عام، الأمر الذي يقلل من أهمية اتفاقية "التعاون الاستراتيجي" التي وضعت لتحجيم الانتشار الأميركي في العراق وحصره داخل القواعد العسكرية، وتضمنت أن "على جميع قوات الولايات المتحدة المقاتلة الانسحاب من المدن والقرى والقصبات العراقية في موعد لا يتعدى تاريخ تولي قوات الأمن العراقية كامل المسؤولية عن الأمن في أي محافظة عراقية، على أن يكتمل انسحاب قوات الولايات المتحدة من الأماكن المذكورة أعلاه في موعد لا يتعدى 30 يونيو عام 2009 ميلادي، وأن تتمركز قوات الولايات المتحدة المقاتلة المسلحة في المنشآت والمساحات المتفق عليها التي تقع خارج المدن والقرى والقصبات".

ولذلك فإن ضغوط الأحزاب الموالية لإيران قد يكون هدفها إلزام الجيش الأميركي بالعودة إلى قواعده، في ظل ظهور عصابات الحشد الشعبي بمظهر العاجز أمام أتباعه ومؤيديه عن تقييد حركة الجيش الأميركي، في وقت يعلن فيه أن له اليد العليا في العراق، خاصة بعد اللامبالاة الواضحة التي أظهرها الرئيس الأميركي بالحكومة التي تهيم عليها تلك العصابات من خلال أحزابها، والتي تجلبت بزيارته السرية

فاتق الحسن
كاتب سوري

عاملان أساسيان كان لهما الدور الأكبر في الحملة الدعائية الكبيرة التي شنتها عصابات الحشد الشعبي للمطالبة بإخلاء القواعد الأميركية في العراق، هما الضغوط الأميركية على إيران، وإعلان الولايات المتحدة البدء بسحب قواتها الموجودة في سوريا.

الدعوات التي أطلقتها تلك العصابات، والأحزاب التي تشكل وأجهات سياسية لها، للتظاهر ضد الوجود الأميركي في العراق قبلت برد باهت تمثل بتجمعات قليلة العدد لم تلق كثير انتباه، في ظل انشغال الناس بمشكلات الحياة اليومية وإدراك كثير منهم أن هذه الدعوات لن تتطور إلى تحركات جادة، وأنها لا تتعدى كونها للاستهلاك الإعلامي وتلبية للمطالب السياسية الإيرانية.

حاول الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، التخفيف من وقع الصدمة التي أعقبت قراره الانسحاب من سوريا بزيارته للجنود الأميركيين في قاعدة عين الأسد وإعلانه أن الوجود الأميركي في العراق سيسمح باستمرار العمل على الأهداف الأميركية التي بات إنهاء الوجود الإيراني في سوريا من أبرزها، وهذا الأمر ربما أوحى لسانسة إيران باستهداف هذا المراكز الأميركية باستخدام العصابات المسلحة التي تسيطر على حكم العراق اليوم، ويعمل أكثرها كفضائل تابعة للحرس الثوري الإيراني.

يتضمن تخطيط الانسحاب الأميركي من سوريا توجيه القوات المسلحة للتركز في القواعد العراقية الموجودة في العراق وإقليم كردستان، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة عدد القوات الموجودة في هذه القواعد بقرابة 3000 جندي إضافي، كما أنه سيؤدي إلى استمرار التضاييق الإيراني

التصفيق الذي حظي به عبد الشرطة في 25 يناير الجاري من قبل المسؤولين بمصر خلال احتفال أقيم في أكاديمية الشرطة، واجهه تصفيق مضاد في هذا اليوم باعتباره ذكرى ثامنة للثورة من جانب قطاع من المثقفين أثناء إعلان الفاضل بجائزة ساويرس الثقافية، وهي علامة تكثف بامتياز حجم الخلافات السياسية حول الحدث.

في مصر تصنيف حزبي من نوع جديد، يتجاوز الانتماءات التقليدية، يمين ويسار، ووسط، ويستند إلى الموقف من يوم 25 يناير، فمن يعتبرونه مؤامرة كادت تؤدي لتقسيم البلاد يدخلون في زمرة المؤيدين، ومن يرون فيه ثورة شبابية بحثت عن الحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية يندرجون في فئة المعارضة.

كل فريق له آباء كثيرون، يحاولون ارتداء عباءة القيادة والزعامة والحكمة والرشد لمجرد انحيازهم لفئة الشرطة أو الثورة، يعزفون ألقانا عدة لتأكيد صواب موقفهم، والبعض يعيد صياغة رؤاهم بأثر رجعي، والبعض يردد كلمات لها شجن عند من يريدون دغدغة مشاعرهم، وكل منهما يحرص على صناعة صنم بالطريقة التي ينشدها، من دون اعتبار لحجم الانزواجية التي يقع فيها. عبد للشرطة أم ثورة للشباب؟ كان هذا السؤال محور أحداث كثيرة في مصر خلال الأيام الماضية، وجد صدى واسعا عند من يعملون في السياسة على استحياء، ولصعوبة الإجابة لدى الحكومة اهتدت إلى أن يكون الخميس (24 يناير) عطلة رسمية بدلا من اليوم التالي (الجمعة) بحسبانها إجازة تضم المناسبتين معا، وهكذا جاء قرار التعميم على المواطنين.

التعامل مع القرار صادفته انتقائية لم تكن خافية على كثيرين، فالمؤيدون للشرطة أبرزوه كنوع من الاحتفاء بها وبانوارها المثيرة، والمعارضون لتصرفات هذا الجهاز ربطوه بالثورة والنقمة، وهناك جماعة من المواطنين رأته يوما للشرطة والثورة معا. الحكومة أرادت أن تضرب عصافيرين بحجر واحد، ترضي المواليين والمجموعة العربية التي تؤيدها، ولا تثير غضب الرافضين والممانعين لتوجهاتها، وجعلت الإجازة احتفالا مزدوجا، مع أن الشواهد الكثيرة خالفنها، وانحازت مؤسسات رسمية عدة لليوم التاريخي الذي قامت فيه الشرطة بدور بطولي والتصدي لقوات الاحتلال الإنكليزي في العام 1952، وحتى الإشارات الرسمية التي جاءت على ذكر الثورة كانت

25 يناير بمصر.. من الشرطة إلى الثورة والعكس صحيح

البعض يرى في الكتابة الهادئة هروبا من الموقف إلى مربع اللاموقف، لكن هذا المضمون يناقش القضية بالمنطق ويحاول أن يضعها في إطارها الصحيح، لأن صاحبها عاش السنوات الماضية بكل تعقيداتها وتقلباتها، وشاهد الكثير من الشخصيات تبدل مواقفها كما تبدل ثيابها، ووسط الضباب الذي يعترى المشهد من الضروري تجاوز حديث الشرطة والثورة، لأنه إشكالي ولن يتم حسمه لصالح طرف، فالمرحلة ممتدة، وقد تستمر عقودا طويلة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المؤيدون لنظام حسني مبارك التحموا مع أنصار النظام الحالي، وتعاملوا معه على أنه معبر عن طموحاتهم وربما امتداد له، وتجاهلوا، عمدا، أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والمؤسسة العسكرية التي ينحدر منها وقفت إلى جوار أنصار ثورة يناير 2011، والتي حظيت بتأييد شخصيات عديدة كانت في قلب سفينة نظام مبارك، ثم قفزوا منها بعدما تبدلت الكثير من الأحوال.

المؤيدون للثورة من القوى المختلفة وجدوا أنفسهم في خندق واحد بجوار الإخوان، وهي من الصفات النادرة التي اجتمع عليها التيار المدني الواسع في مصر مع هذه الجماعة، التي استقادت من عفوية واندفاع قطاع كبير فيه، ما مكنها من اختطاف الثورة وتجسيرها بالطريقة التي تحقق أغراضها لأنها كانت الأكثر تنظيما ودهاء، وهو ما ساهم في تشويه جوانب من أيام الثورة.

الحاصل أن جزءا من الغموض الذي يكتنف مواقف الفريقين يتعلق بحالة الإنكار لكل مراجعة نزيهة، ما أدى إلى زيادة الهوة، بما يتجاوز الأجسام السياسية في الفضاءات الحزبية، ويصل إلى أن تنخر هذه المسالة في الوجدان العام للمجتمع بأسره، وأفضت إلى أن يبدو الانقسام حادا ويتحول من خلاف يخص الموقف من ثورة، إلى غيرهما من الثورات، إلى استقطاب مرير، حيث لا تزال في مصر فئة تعتبر ثورة 23 يوليو عام 1952 "انقلابا عسكريا" على نظام الحكم الملكي.

كل فريق مسكون بهواجسه ومبرراته التي يمكن تفهمها عندما يسود الحوار بحرية ويتسع الجميع دون تضيق، لكن وسط ما يجري من تراشق كثيف يبدو تكريس الهوة خطيرا، لأنه يتجاهل ما يوصف في مصر بـ"حزب الكنية"، وهو أكبر حزب للمواطنين الصامتين، ويرى في مجمله أن 25 يناير عيد للشرطة على بسالتها منذ عقود، وعيد للثورة التي حركت المياه السياسية الراكدة، ووجود تجاوزات تالية هنا أو هناك لا يلغي القيمة النسبية للحدثين.

المقولة الرائجة أن التاريخ يكتبه المنتصرون لم يعد لها وجود في الواقع مع التقدم التكنولوجي، فمن السهولة العودة إلى ما أذيع أو نشر خلال السنوات الماضية، وإجراء فرز للمواقف قبل وأثناء وبعد الحدث، وهذه عملية بسيطة يمكن أن تتم بضغطة زر واحدة لتبين حقيقة مواقف من يعتقدون أنها أصبحت في حكم النسيان، ومن حسن الطالع أن في مصر مواقع نشطة مهمتها كشف المستور، وكل ما ينطوي عليه من تناقضات سياسية وإعلامية فاضحة.

ملتوية أحيانا، أو تمجيديا للشرطة ودورها وتضحياتها إبان الثورة.

النقاش حول ذلك اليوم لم يكن موجودا عام 2011، بل بدأ يتصاعد عقب ثورة 30 يونيو 2013 أو الموجة المكتملة لثورة يناير، وزاد الاستقطاب مع اتساع المكاسب التي حققها أنصار الشرطة، للدرجة التي لم يقتنعوا فيها بما تضمنه الدستور المصري من إشارة واضحة في ديباجته إلى أن 25 يناير ثورة، وبعضهم لا يذكرها الآن في أحاديثهم أو كتاباتهم إلا بوصفها "مؤامرة".

هؤلاء لم يطلقوا هذا الوصف للنيل من الثورة وهزيمة المدافعين عنها، بل لتأييد مواقفهم السياسية السابقة الداعمة للرئيس الأسبق حسني مبارك، والذي سقط نظامه بفعل الثورة، ولذلك يمعن هذا الفريق في خطط الأوراق لترسيخ منهج "المؤامرة"، وهذا لا يلغي أن هناك من لعبوا دورا سلبيا في تطوراتها اللاحقة من القوى السياسية، خاصة جماعة الإخوان، وأضفوا بريقا مقنعا على هذا الوصف عندما نشأتكث مواقفهم الداخلية مع مواقف جهات خارجية.

الفريق المناهض لهذه الفكرة ويقف في الخندق المقابل تماما له أيضا حسانياته السياسية التي تجعله يبدح يوم الشرطة لصالح يوم الثورة، لأن عددا كبيرا من المثقفين والبسطاء حملوا بالتغيير وراهنوا عليها ووضعوا كل أوراقهم في سلتها، لكن الأحداث وتشابكاتها خذلتهم وأحبطت آملاهم، وعز على شريحة كبيرة منهم الاعتراف بأن هناك أخطاء ارتكبت جرّت الثورة إلى الشرطة.

المسافة بين الفريقين بعيدة جدا، لكنها قريبة في ميل كل منهما إلى التثبيت بموقفه السياسي، ورفض المراجعة التي تعني في النهاية الاعتراف بوجود خطأ ما، وفي ظل تراشق مستتر ينشط على وسائل التواصل الاجتماعي من حين لآخر، نشأت حالة فريدة من التجاذبات جمعت بين أطراف سياسية متباينة.

في مصر تصنيف حزبي يستند إلى الموقف من يوم 25 يناير، فمن يعتبرونه مؤامرة كادت تؤدي لتقسيم البلاد يدخلون في زمرة المؤيدين، ومن يرون فيه ثورة بحثت عن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية يندرجون في فئة المعارضة



«قررنا وقف استخدام معدات هواوي في شبكاتنا الأساسية إلى حين إيجاد حلول مع الهينات والحكومات وهواوي، التي نشعر أننا مفتحة وتتعاون بجدية».

نيك ريد

الرئيس التنفيذي لشركة فودافون البريطانية

«إنتاج النفط الأميركي يتجه لمواصلة الارتفاع وتجاوز مجموع إنتاج روسيا والسعودية بحلول 2025 طالما استمر متوسط أسعار النفط فوق 50 دولارا للبرميل».

أرتيم أبراموف

محلل اقتصادي لدى ريستاد إنرجي للاستشارات



مبادرات سعودية لجذب 427 مليار دولار للقطاع الصناعي

● خطة تتضمن 13 برنامجا لتطوير 4 قطاعات استراتيجية ● الرياض تركز على الابتكار في بناء أسس اقتصادية مستدامة



أدوات جديدة لتعزيز متانة الاقتصاد

مليار دولار) في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد سنويا.

وحاليا، تقوم وزارة النقل بإتمام بعض الإجراءات لتأسيس مناطق اقتصادية خاصة ذات مميّزات عديدة، بمساهمة الهيئة العامة للجمارك، لدفع حركة الاستيراد والتصدير.

وتهدف السعودية إلى رفع مستوى الخدمات اللوجستية لتكون الأولى إقليمياً بحلول العام 2030.

وأطلق مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في مايو 2017 عشرة برامج لزيادة كفاءة الاقتصاد تضمنت تطوير الصناعة والخدمات اللوجستية، إلى جانب برامج الإسكان وتطوير القطاع المالي وريادة الشركات الوطنية والشركات الاستراتيجية وتحسين نمط الحياة وغيرها.

وأشار إلى أن هناك مشاريع لبناء البنية التحتية، ومشاريع أخرى للتحوّل الرقمي، مستشهداً بمشروع منصة "فسح" الذي يأتي بتكامل مع عدة جهات، ومنها الهيئة العامة للجمارك، التي سهّلت من الاستيراد والتصدير في المملكة.

وأطلقت الرياض طيلة العامين الماضيين نحو 60 مبادرة في نطاق الخدمات اللوجستية، وهي تتطلع لاستقطاب استثمارات تفوق 165 بالمئة أو 35 مليار ريال (9.33 مليار دولار) في الفترة المقبلة.

وأكد العامودي أن السعودية بنت خمسة مطارات جديدة وتقريباً ألفي كيلومتر من السكك الحديدية جديدة، وكل هذا سيؤدي بحلول عام 2030 لزيادة وإسهام القطاع اللوجستي بنحو 221 مليار ريال (نحو 59

أيضاً إلى جذب استثمارات خاصة ويشكّل إنشاء هذه المدن جزءاً من جهود الحكومة الرامية لتحفيز التنمية.

وأوضح العامودي أن برنامج تطوير الصناعة واللوجستيات، من أهم البرامج في مجال الاقتصاد السعودي ويمسّ جميع القطاعات الصناعية والخدمات اللوجستية. وأكد أن هذا البرنامج، وهو إحدى ركائز "رؤية 2030" سيساهم في تحويل البلاد إلى مركز لوجستي عالمي لربط القارات الثلاث خاصة أن 12 بالمئة من الاقتصاد العالمي يمرّ عبر البحر الأحمر.

وقال وزير النقل السعودي إن "البرنامج يركّز على زيادة الصادرات غير النفطية، ويجعل المملكة منصّة للتصدير وإعادة التصدير".

اكتسب برنامج الإصلاحات الاقتصادية في السعودية زخماً كبيراً بعد إعلان الحكومة عن مبادرات جديدة بالمليارات من الدولارات لجذب استثمارات إلى القطاع الصناعي، الذي تراهن عليه الرياض في تعزيز النمو الاقتصادي وبناء اقتصاد متنوّع وعلى أسس مستدامة.



نبيل العامودي:

نتوقع أن يسهم القطاع اللوجستي بنحو 59 مليار دولار سنوياً بحلول 2030

متنوّع يعتمد على صادرات غير نفطية متنوعة بشكل كبير.

وشدّد على أن الابتكار والبحث العلمي سيكونان عنصرتين أساسيتين في الاقتصاد السعودي، وسيكون كل قطاع من القطاعات الاقتصادية مستقلاً ومنفصلاً عن القطاعات الأخرى.

وقال إن "المملكة تعتزم في مرحلة لاحقة الإعلان عن مشاريع في القطاعات العسكرية وقطاعات الكيماويات والمشروعات الصغيرة بقيمة 50 مليار دولار".

وبينما لم يذكر إطاراً زمنياً لذلك، لكنه قال إن "هذا هدف طموح جداً سيكون على مدى عشر سنوات ومن ثمّ سيكون هناك متسع من الوقت لتنفيذه".

وتناول الفالح مبادرة أرامكو السعودية والتي من خلالها أنشأت الرياض العشرات من المصانع، وأصبحت تقوم بالتصدير وبتنافسية عالية جداً لقطاعات الطاقة في الدول المجاورة، كما أصبحت قيمة تنافسية لأكبر شركة نفط في العالم.

وأطلقت أرامكو مبادرة "اكتفاء" لتعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد، والتي تهدف إلى مضاعفة نسبة المنتجات المحلية من السلع والخدمات المرتبطة بالطاقة إلى 70 بالمئة من إجمالي النفقات بحلول 2021. وتتبنّى الحكومة استراتيجية بعيدة المدى تستخدم فيها مبالغ كبيرة من الأموال وميزانيات المشتريات للمؤسسات الكبيرة التي تديرها الدولة مثل أرامكو في جذب خبرات أجنبية لتطوير صناعات استراتيجية. وتعتبر المدن الصناعية مشروعات ضخمة تقوم فيها المؤسسات الحكومية بدور أساسي في التخطيط وجمع التمويل، لكنها تسعى

إلى الرياض - كشفت السعودية أنها ستطلق اليوم أول حزمة من مشاريعها الاستثمارية الجديدة في إطار استراتيجية متكاملة لتعزيز قطاعات الصناعة والتعدين والطاقة والخدمات اللوجستية خلال العقد المقبل.

وستطرح الحكومة مشاريع جاهزة للتفاوض من خلال غرف الصفقات وهي جزء من مبادرات استثمارية أعلنت عنها بقيمة تقدر بنحو 1.6 تريليون ريال (427 مليار دولار).

ويرى محللون أن الرياض وضعت قدماً أخرى على طريق نقل تلك القطاعات التي تعوّل عليها لتنويع مصادر الدخل لمرحلة جديدة من خلال اقتحام هذا المسار بقوة، والذي سيحقق قفزات تنموية عملاقة على أسس مستدامة.

وكان وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية خالد الفالح قد كشف السبت الماضي، خلال مؤتمر صحفي عقده بمشاركة وزير النقل نبيل بن محمد العامودي، عن الاستراتيجية التي تتضمن 13 برنامجاً لتحقيق "رؤية السعودية 2030".

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) للفالح قوله إن "هذا البرنامج سيكون له تأثير كبير من الناحية الاقتصادية، وسيحقق نمواً غير مسبوق وتكامل بين أربعة قطاعات رئيسية في اقتصاد المملكة المتمثلة في قطاعات الصناعة والتعدين والطاقة والخدمات اللوجستية".

وأضاف "يوم الاثنين سنطرح مشاريع جاهزة للتفاوض من خلال غرف الصفقات تفوق قيمتها 70 مليار ريال (18.76 مليار دولار) في إطار هذا البرنامج".

وأوضح أن من أهم الأهداف هو الانتقال بالاقتصاد السعودي من اقتصاد يعتمد على النفط كعنصر أساسي لدخل الحكومة والصادرات للعملة الأجنبية إلى اقتصاد

خالد الفالح:

البرنامج سيحقق التكامل بين الصناعة والتعدين والطاقة واللوجستيات



مخاوف التعاملات المشبوهة تقصي فئة 500 يورو النقدية

● انضمام ألمانيا والنمسا إلى 17 دولة أوقفت إصدارها بالفعل ● محاولة للتضييق على التهرب من الضرائب والرقابة الحكومية



إيفا تايلور:

فئة 500 يورو لن يتم إلغاؤها وبالإمكان استخدامها في الدفع أو الادخار

على ودائع مكلفة لدى البنك المركزي الأوروبي الذي يطلب حالياً معدل فائدة سلبياً بنسبة 0.4 بالمئة.

وترتبط ألمانيا بدرجة أعمق بالفئات النقدية الكبيرة. وكانت ضغطها وراء إصدار فئة 500 يورو لتوازي قيمة ورقة الألف مارك الألماني، الذي اختفى مع طرح اليورو للتداول مطلع عام 2002.

لكن الواقع يشير إلى أن الألمان لا يستخدمون الأوراق النقدية من فئة 500 يورو أكثر من بلدان منطقة اليورو الأخرى. ويرى كثيرون أن هذه الورقة النقدية تمثل مشكلة بالنسبة لهم.

وقالت سوزان سبينر التي تعمل مساعدة في حضانة "لم يكن أي متجر من المتاجر يقبل بهذه الورقة النقدية".

وبحسب دراسة للبنك المركزي الألماني أجريت في عام 2017 كان أكثر من 60 بالمئة من الألمان لديهم ورقة نقدية من 500 يورو على الأقل، حصلوا عليها كهدية أو وسيلة للادخار أو لدفع ثمن مشتريات كبيرة.

أما في بقية بلدان منطقة اليورو فلم تتجاوز النسبة 20 بالمئة من المستجوبين من البنك المركزي الأوروبي الذين استخدموا ورقة نقدية من فئة 200 أو 500 يورو في العام الماضي.

وفي المحلات التجارية مثل متجر لوسيا باسبنغ للأثاث الفخم في فرانكفورت حيث استخدام بطاقات الائتمان كوسيلة للدفع هو الأمر الشائع، فإنه لا يزال هناك زبائن يسدون فواتير من ثلاثة آلاف يورو بأوراق نقدية من فئة 500 يورو.

وتقول المسؤولة عن المتجر "لن أفتقد تلك الأوراق النقدية لأنني لا أحب حملها. لكنني أكون دائماً مسرورة عندما يسد بها الزبائن فواتيرهم".

المركزية واستبدالها بفئات أصغر، وأنها لن تفقد قيمتها لدى من يريدون مواصلة الاحتفاظ بها.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى إيفا تايلور المتحدثة باسم البنك المركزي الأوروبي قولها إنه "بالإمكان مواصلة استخدامها في الدفع أو الادخار"، لكن حجم ما هو موجود في التداول أصبح محدوداً ولا يمثل سوى 2.3 بالمئة من الكتلة النقدية المتداولة.

كان البنك المركزي الأوروبي قرّر في عام 2016 وقف إصدار هذه الفئة من الأوراق النقدية خشية أن تستخدم في "تسهيل الأنشطة غير المشروعة".

وأصبح شائعاً إطلاق اسم "بن لادن" على هذه الفئة النقدية لأنها تسمح بنقل كميات ضخمة من المال في شكل سري وتسهيل تداول الأموال القذرة والفساد وتمويل الإرهاب أو أنشطة أخرى غير مشروعة.

ولا يشكّل وزن مليون يورو من فئة 500 يورو سوى نحو 2.2 كيلوغرام من الورق، ويمكن إخفاؤه في حقيبة يد بحجم تلك التي تستخدم لحمل كمبيوتر. والمبلغ نفسه بالعملة الأميركية من فئة 100 دولار يزن أضعاف ذلك الوزن ولا يمكن نقله بتلك السهولة.

ولم تعتبر دول عدة قرار البنك المركزي الأوروبي صائباً، وخاصة ألمانيا التي تخشى أن يساهم ذلك في اختفاء الأوراق النقدية وفي مراقبة مععمة للتعاملات المالية.

وكان حاكم البنك المركزي الألماني ينس فيدلمان قد اعتبر أن اختفاء ورقة 500 يورو النقدية قد لا يساهم كثيراً في تراجع الأنشطة الإجرامية بل في "زعزعة الثقة" في العملة الواحدة.

وقال معارضون إنه دون هذه الأوراق النقدية سيكون من المعقد على المصارف التجارية إيداع مبالغ مالية كبرى للالتفاف

بالمئة فقط نسبة فئات 500 يورو من الكتلة النقدية المتداولة بالعملة الأوروبية حالياً

2.3

ويرى أنه "من الصعب قبول" قرار البنك المركزي الأوروبي بإيقاف إصدار تلك الفئة النقدية في 17 من البنوك المركزية الوطنية للدول الأعضاء في منطقة اليورو من أصل 10 بلدان.

ومن المقرر أن تنضم ألمانيا والنمسا إلى بقية الدول في سحبها من التداول في 26 أبريل المقبل، حيث تواصلن حالياً إصدارها "لضمان عملية انتقالية أفضل".

وتقول المصارف المركزية إنه إذا بقيت أوراق نقدية قليلة من هذه الفئة في التداول فلا داعي للقلق لأنه يمكن إعادتها للبنوك

تقرب ألمانيا والنمسا من الانضمام إلى دول منطقة اليورو الأخرى في سحب أكبر ورقة نقدية فئة 500 يورو، التي يتهمها كثيرون بتسهيل نقل كميات ضخمة من المال وعمليات الفساد وتمويل الإرهاب وأنشطة أخرى غير مشروعة، لكن هناك أيضاً من يدافع عنها في الأوساط المالية والشعبية.

لن يتم إسقاط قيمتها بالنسبة إلى من سيواصلون الاحتفاظ بها.

وقال رولف الذي يعمل في المجال الطبي في فرانكفورت "أفضل الفئات النقدية الكبرى. هذا لا يعني أنني أقوم بصفقات مشبوهة". وذكر أنه اشترى سيارة مؤخراً بأوراق نقدية من فئة 500 يورو.



ثروة كبيرة في حزمة صغيرة



«اختيار أبوظبي لاستضافة الاجتماع التحضيري لقمة المناخ يجسد توجهات الإمارات للحفاظ على استدامة كوكب الأرض وجعله مكانا أفضل لحياة الأجيال القادمة».

محمد عبدالله القرقاوي
وزير شؤون مجلس الوزراء الإماراتي

«أرامكو وقعت اتفاقية مع شركة إير بروتكتس لإنشاء أول محطة لتعبئة مركبات خلايا الوقود الهيدروجيني في السعودية وسيبدأ تشغيلها في الربع الثاني من هذا العام».

أحمد الخويطر
كبير الإداريين التقنيين في أرامكو السعودية



اقتصاد

أدنوك توسع شراكاتها الاستراتيجية باتفاقيين مع إيني وأو.أم.في

● التحالف الجديد يفتح الأسواق الأوروبية للمشتقات الإماراتية ● بيع 35 بالمئة من أدنوك للتكرير مقابل 5.8 مليار دولار



شراكة لتحقيق أقصى توظيف لموارد أبوظبي

◀ **رينر سيلبي: الصفقة تمكنا من بناء مركز متكامل في أبوظبي يمتد من الإنتاج إلى التكرير والتجارة والبتروكيماويات**

مستفيدة من موقعها الجغرافي المتميز وقدرتها على توفير احتياجات الأسواق في مختلف أنحاء العالم خاصة في أفريقيا وآسيا وأوروبا. وسيكون المشروع المشترك، عند اكتمال تأسيسه الجهة العالمية الوحيدة التي تتولى تصدير منتجات أدنوك للتكرير، فيما تستمر أدنوك في إدارة الإمداد المحلي من خلال دائرة التسويق والتجارة في الشركة.

وأجرت أدنوك، التي تأسست في 1971، تغييرات كبيرة منذ تعيين الجابر في 2016 في إطار إصلاحات اقتصادية أوسع يقودها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي.

وأظهر التمثيل الرفيع لمسؤولي الإمارات وإيطاليا والنمسا في مراسم توقيع الشراكة الاستراتيجية حجم الرهان على التحالف الجديد في فتح آفاق جديدة في صناعة الطاقة العالمية.

وستقوم إيني وأو.أم.في بتقديم الخبرات والمعرفة التشغيلية والدعم اللازم لتطوير المشروع المشترك بما يضمن تحسين الأنظمة المعتمدة وتعزيز إدارة تدفقات المنتجات النفطية والمكررة على الصعيد العالمي. ويرى محللون أن الشراكة تعكس جودة أصول أدنوك للتكرير وفرص نموها وتوسعها

وأضاف أن "الصفقة ستتيح لنا الدخول إلى قطاع المصعب في الإمارات وستجعل محطة إيني الإجمالية أكثر تنوعا من الناحية الجغرافية وأكثر توازنا بامتداد سلسلة القيمة، وأكثر فعالية وأكثر مرونة للتكيف مع تقلبات السوق".

ووصفت أو.أم.في الصفقة، التي من المنتظر إغلاقها في الربع الثالث من 2019، بالعلامة البارزة في ما يتعلق بخطةها "استراتيجية 2025".

وقالت الشركة النمساوية إنها ستتمول الصفقة بالأساس من تدفقاتها النقدية. وتوقع رينر سيلبي الرئيس التنفيذي للشركة أن تتمكن أو.أم.في بهذه الصفقة "من بناء مركز قوي متكامل في أبوظبي يمتد من إنتاج المنيع إلى التكرير والتجارة والبتروكيماويات".

دخلت تحالفات شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مرحلة جديدة بإبرام شراكة استراتيجية مع إيني الإيطالية وأو.أم.في النمساوية في قطاع التكرير، لفتح أبواب الأسواق الأوروبية للمشتقات النفطية الإماراتية التي تتجه لتوسعات كبيرة لتحقيق أقصى استفادة من الموارد الطبيعية.

◀ **كلاوديو ديسكالزي: الصفقة ستجعل محطة إيني أكثر تنوعا وتوازنا وفعالية ومرونة للتكيف مع تقلبات السوق**

يملكه الشركاء الثلاثة، إلى فتح أبواب الأسواق الأوروبية أمام منتجات أدنوك للتكرير، التي تملك خططا كبيرة للتوسع في إطار استراتيجية تهدف لتحقيق أقصى استفادة من الموارد الطبيعية لإمارة أبوظبي. وتسمح الشراكة بتنوع أنشطة إيني التي تتركز نشاطاتها في أفريقيا، وتمنح أو.أم.في نشاطا في قطاع المصعب النفطي خارج أوروبا.

وأشاد سلطان الجابر وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك بالصفقة التي وصفها بالفريدة من نوعها. وقال إن قطاع النفط والغاز لم يشهد مثل هذه الصفقة من قبل لا من حيث الحجم ولا التطور. وقدرت الاتفاقية قيمة شركة أدنوك للتكرير بنحو 19.3 مليار دولار. وتبلغ طاقة التكرير الإجمالية للشركة نحو 922 ألف برميل يوميا، والتي يأتي معظمها من مصفاة الروسي، رابع أكبر مصفاة في موقع منفرد في العالم.

ويتيح مشروع التجارة الجديد حضورا أوسع لمنتجات أدنوك للتكرير في الأسواق، خاصة أنها تصدر نحو 70 بالمئة من الإنتاج. وقال الجابر إن أدنوك لديها مركز جيد بالفعل في آسيا، وتسعى لزيادة حصتها السوقية. مشيرا إلى أن الشراكة الجديدة ستساعد أدنوك "في دخول الأسواق الأوروبية وما وراءها".

وأبرمت إيني عدة صفقات في الشرق الأوسط في الأشهر الماضية، وتوسعت خارج أفريقيا التي تحتل فيها المركز الأول كأكبر شركة أجنبية منتجة للنفط والغاز. وقال كلاوديو ديسكالزي الرئيس التنفيذي لإيني إن الشراكة ستزيد طاقة التكرير العالمية لشركته بواقع 35 بالمئة.

مصر تعزز السياحة بمطار جديد قرب الأهرامات

رانيا المشاط:
موقع المطار يشجع رحلات اليوم الواحد لقربه من المناطق السياحية والأثرية

سعته 5 أضعاف ليصل إلى 2600 راكب في الساعة.

وتم تزويد المطار بأحدث كاميرات المراقبة الحرارية في العالم، ويتكون من مبنى الصالة الرئيسي وبرج المراقبة الجوية وعشرات المباني، تتوزع على مساحة 26 ألف متر مربع. وقال طارق فوزي رئيس الشركة المصرية للمطارات، إن "مطار سفنكس الدولي تم تزويده بأحدث الأنظمة الأمنية حيث تم توريد اللوحات الإرشادية بالتنسيق مع هيئة الطرق والكباري".

وأوضح أنه تم تشغيل منظومة السيور إلكترونيا وتوقيع العقود مع شركات الصيانة وتم تدريب جميع العاملين على جميع الأنظمة الجديدة بالمطار، وتم تفعيل أعمال التشغيل والصيانة.

وتأثرت السياحة بشدة بعملية تفجير طائرة الركاب الروسية بعد قليل من إقلاعها من شرم الشيخ في 2015، لتواصل اتجاهها متدهورا بدأ مع سنوات الاضطرابات التي أعقبت انتفاضة عام 2011.

وظهر انتعاش إيرادات السياحة حينما بدأت تقفز بنسبة 77 بالمئة على أساس سنوي في النصف الأول من العام الماضي لتصل إلى نحو 4.8 مليار دولار قبل هجوم دموي على حافلة في ديسمبر أودى بحياة 3 سياح فيتناميين ومرشدهم المصري وتعتبر السياحة ركيزة أساسية للاقتصاد المصري ومصدر رزق ملايين المواطنين وموردا رئيسيا للعملة الصعبة، يسهم بنحو 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

يونس المصري:
هناك مطالب كثيرة من شركات الطيران لاستخدام مطار سفنكس الدولي

وأكد أن المطار، الذي تم تشييده رسميا السبت الماضي، سيبدأ العمل بعد التشغيل التجريبي لمدة أسبوعين من الآن، وبسبب المطالب الكثيرة لاستخدام المطار، سيتم تطوير صالات السفر والوصول، نظرا لأهمية منطقة الأهرامات والمتحف الكبير.

وأشار إلى أن المطار الجديد سيخدم منطقة غرب القاهرة و6 محافظات في الصعيد والدلتا. وقال إن "المواطنين سيلاحظون التطور في الفترة المقبلة بالمطار الجديد.

ويتحمل المطار الجديد، الذي شاركت في تشييده الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالتعاون مع الشركة المصرية للاستثمارات، أوزان الطائرات العملاقة. وقد استمر العمل في تنفيذ المشروع 12 شهرا.

وتقول السلطات إن المطار، الذي يقع على مساحة 25.5 ألف متر مربع، تم تشييده ليشجع لحوالي 300 رحلة يوميا، ومن المقرر زيادة

ونسبت وكالة الأنباء المصرية للوزارة قولها إن "موقع المطار سيساهم في تشجيع رحلات اليوم الواحد وذلك لقربه من المناطق السياحية والأثرية المختلفة".

وأوضحت أن التكامل بين وزارتي السياحة والطيران أدى إلى زيادة حركة السياحة ودفع النمو الاقتصادي، مستشهدة بالتعاون بين الجانبين في ملفات كثيرة ومنها برنامج تحفيز الطيران الجديد الذي تم إطلاقه في شهر نوفمبر الماضي.

وتراهن السلطات على دفع السياحة، التي تعد إحدى الركائز الاستراتيجية لمصادر الدخل للدولة، إلى الأمام مع بداية عمل المطار الجديد بكامل طاقته في العام 2020.

ونسبت الصحافة المحلية لوزير الطيران المدني يونس المصري، تأكيد بأن هناك مطالب كثيرة من دول العالم والشركات الخاصة والعالمية لاستخدام مطار سفنكس الدولي.

□ **القاهرة -** افتتحت مصر مطارا دوليا جديدا على مشارف العاصمة لفترة تجريبية أولية وذلك في مسعى لتخفيف الضغط عن المطار الرئيسي بالقاهرة ودعم السياحة.

ورحبت رانيا المشاط وزيرة السياحة، التي تولت منصبها قبل عام، بإطلاق شركة مصر للطيران أول رحلة تجريبية من مطار سفنكس الدولي الواقع قرب أهرام الجيزة والمتحف المصري الكبير.

ومن المتوقع أن يتعامل المطار الجديد مع 30 رحلة يوميا اعتبارا من مطلع فبراير المقبل خلال الفترة التجريبية، التي تمتد لفترة أسبوعين.

ويأتي المشروع، الذي كلف نحو 17 مليون دولار، في إطار خطة لوزارة السياحة تهدف إلى تحسين سبل الوصول للمواقع السياحية من منتجعات البحر الأحمر كشرم الشيخ والغردقة.



بوابة تعزز السياحة

خطة تونسية طموحة

لإنعاش قطاع النسيج

□ **سوسة (تونس) -** كشفت الحكومة التونسية أمس عن معالم خطة طموحة تمتد إلى عام 2023 لإنعاش قطاع النسيج والملابس ستتوج بإمضاء ميثاق قطاعي بينها وبين الجامعة التونسية للنسيج والملابس.

وتهدف الخطة لبناء نموذج شراكة بين القطاعين العام والخاص وإطلاق 10 مشاريع استراتيجية تحقق الاندماج.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية لوزير الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة سليم الفرياني قوله إن الخطوة "تندرج ضمن مخطط الإنعاش الاقتصادي 2019-2020 الذي تم إعداده من قبل مجلس التحاليل الاقتصادية".

وأوضح خلال افتتاح المؤتمر السنوي للجامعة التونسية للنسيج والملابس المنعقد في سوسة تحت شعار "صناعة النسيج والملابس: مسؤولية واستراتيجية وتنمية" أن المخطط يتضمن جدولة ديون الشركات لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على امتداد 6 سنوات مع سنة إهمال وإعادة هيكلة الديون الضريبية على 5 سنوات مع سنة إهمال.

ورصدت الحكومة ميزانية قدرها مليون دينار (331 ألف دولار) لإنجاز دراسة استراتيجية حول قطاع النسيج.

وقال رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سمير ماجول إن "العاملين في القطاع لم يستسلموا أمام المصاعب الكبيرة التي واجهتهم طيلة السنوات الماضية واستطاعوا استعادة نسق نشاطهم".

وتشير البيانات الرسمية إلى أن صادرات قطاع النسيج ارتفعت العام الماضي بنحو 18 بالمئة بمقارنة سنوية.

وأوضح ماجول أنه رغم انتعاش القطاع، إلا أنه لا يزال ضحية السوق السوداء ويعاني من نقص اليد العاملة المختصة وعدم توفر المناطق الصناعية المهيئة للقيام بأعمالهم. ويشكو العاملون في القطاع من الإجراءات الإدارية الطويلة وتفشّي البيروقراطية وتدهور مناخ الاستثمار في هذا النشاط، فضلا عن البنية التحتية المتهاكلة.



نجحت التجربة العاشرة لصاروخ من صنع شركة «بلو أوريجين» الأميركية في تكساس في الوصول إلى ارتفاع 107 كيلومترات متجاوزاً بذلك حدود الفضاء. ويبقى الآن إجراء تجارب على بشر على متن الصاروخ قبل أن تبدأ الرحلات السياحية.

حياة Tech

السفر عبر الزمن لم يعد مجرد خيال علمي

● النظريات ترفع منسوب التفاؤل بإمكانية السفر بسرعة الضوء ● السفر بين النجوم أمر مستحيل دون اكتشافات جديدة



الحلم قريباً سيصبح حقيقة

للإعجاب من الناحية النظرية، ولكنهما لا يزالان حبيسين التأملات والفرضيات، وبعيدين عن الإمكانيات البشرية الحالية، ولكن هذا لن يخفي الرغبة العميقة للجنس البشري في المضى قدماً نحو تجسيد هذا الحلم على أرض الواقع، ومواصلة رحلة اكتشاف الكون الذي وصفه الفيلسوف وعالم الفلك الشهير غاليليو غاليلي بأنه "كتاب ضخّم مفتوح بين أعيننا ومكتوب باللغة الرياضية"، وإن كان كذلك فعلاً، فلن يكون هناك شيء عصي على الفهم.

والخيال العلمي اليوم قد يكون علم الغد، ألم يعتبر جمهور "ستار تريك" في الستينات كل الاتصالات اللاسلكية لطاغم السفينة هي خيال علمي ولكن بعد نصف قرن كلنا مجهزون بهواتف ذكية.

والطبيعة تفعل ذلك، فمذ الانفجار الكبير يتوسع الفضاء باستمرار. وفي هذا الشأن يقول نيل تايسون عالم الفيزياء الفلكية "السفر الروتيني بين النجوم أمر مستحيل دون اكتشافات جديدة تتعلق بنسيج الزمكان" أو القدرة على التلاعب به لاحتياجاتنا".

وهناك خيار آخر ولكن أكثر تعقيداً، ويسمى بـ"الثقب الدودي"، وهو عبارة عن ممرات داخلية موجودة في قلب الثقب الأسود يفترض أن من يدخلها يخرج من ناحية أخرى في الكون أو في كون آخر وزمان آخر، والسفينة الفضائية ستخلق نفقا مماثلاً في نسيج الـ"زمان" حيث يوجد مدخل ومخرج للوجهة المحددة. ولا شك أن "محرك ألكوبيير" و"الثقوب الدودية"، يبدوان مثيرين

المحدد له، فإنه سيصل مقصده بعد 43 أو 44 سنة، أضف إلى ذلك أربع سنوات لتصل بيانات المسبار إلى الأرض، وقد يعد ذلك طرفة تقنية هائلة، ولكنه لن يفتح بوابة السفر إلى ما هو أبعد في الكون، إذن هل السفر بسرعات تماثل سرعة الضوء أو تتجاوزها ممكن تكنولوجياً؟

رغم سرعته الفائقة لا ينتقل الضوء على الفور، ويقضي ما يقدر بين 100 ألف إلى 180 ألف سنة لقطع مسافة قطر مجرتنا درب التبانة، ومئات الألوف أو ملايين السنوات للقيام برحلة إلى أقرب جيرانها من المجرات. وكذلك تؤكد نظرية ألبرت أينشتاين للنسبية الخاصة أن سرعة الضوء هي الحد الأقصى للسرعة في الكون، وأي جسم له كتلة لا يمكن أن يتحرك بسرعة مساوية أو تفوق سرعة الضوء، فكلما ارتفعت سرعة الجسم كلما زادت كتلته وبالتالي زيادة الطاقة لمواصلة تسريعه وهو ما سيفضي في نهاية المطاف إلى مقدار غير محدود من الطاقة. وقد تم التأكيد من ذلك من خلال تجربة في "المسارع النووي الكبير" في جنيف حيث تم تسريع الجسيمات إلى 99.99 بالمئة من سرعة الضوء فأصبحت كتلتها 7000 مرة أكثر مما كانت عليه في البداية.

إذا ما الذي يعنيه ذلك؟ هل يبقى السفر بين النجوم والمجرات ضرباً من الخيال العلمي؟

وفقاً لنظرية النسبية العامة (1916) لأينشتاين، المكان والزمان مرتبطان ولا يمكن أن يوجد أحدهما بمعزل عن الآخر ويشكلان "نسيجاً" رباعي الأبعاد يعرف بـ"الزمان"، وكل شيء له كتلة وطاقة يؤثر في شكل هذا النسيج، وينتج انحناءات وتجويفات في هندسته، وبالتالي يولد قوة جذب كما تفعل الكواكب والنجوم.

وفي عام 1994 وضع الفيزيائي المكسيكي ميغيل ألكوبيير نموذجاً رياضياً للسفر أسرع من الضوء، يدّعن للنسبية ويتفق مع معادلات أينشتاين، وتشير نظريته إلى إمكانية تغيير الفضاء من حول السفينة عوضاً عن تسريعها، والسفينة بحد ذاتها لن تسير أسرع من الضوء ولكن الفضاء المحيط بها هو من سيفعل ذلك، ينقلص أمامها ويتوسع من خلفها ما يخلق موجة تحركها نحو وجهتها.

وبعد هذا المبدأ الأكثر قابلية للتطبيق، بيد أنه إلى يومنا هذا لا توجد طريقة لإنشاء موجة فضائية، مع أنه ثبت أن الفضاء مرن

فكرة السفر عبر الزمن تُطرح دائماً في أفلام الخيال العلمي، لكن يبدو أن العلماء قد شرعوا بعد اكتشافاتهم الجديدة المتعلقة بالكون البديل عن الأرض ينسجمون مع هذا النوع من الخيال ويفكرون في طريقة لكسر قانون الطبيعة.

محمد اليقويبي

تسيولكوفسكي إن الأرض مهد الإنسانية والمرة لا يمكن أن يعيش في المهدي إلى الأبد. ولكن هل يتمكن العقل البشري الذي قام بطفرات عظيمة في فهم هذا الكون، من إيجاد السبل والتقنيات اللازمة لتمكين البشر من السفر بين النجوم والمجرات؟

مثل الصعود إلى القمر الذي يبعد عن الأرض ما يقارب مسافة 384.400 كيلومتر، أعظم الإنجازات التكنولوجية في القرن العشرين، وشكل مجسداً الفضاء "فوياجر 1" و"فوياجر 2" اللذان يزيد عمرهما عن 41 عاماً أسرع ما صنع الإنسان من آلات تغادر النظام الشمسي ويوجدان في فضاء ما بين النجوم ويتحركان بسرعة تقارب 17 كيلومتراً في الثانية، والتي تمثل أقل من نسبة 0.01 بالمئة من سرعة الضوء.

ولو تم إرسال مسبار مثل هذين المسبارين إلى أقرب نظام شمسي "ألغا سنتوري"، الذي يتكون من ثلاثة نجوم وبعيد 4.37 سنة ضوئية، حيث تم تسليط الضوء سنة 2016 على كوكب في حجم كوكب الأرض قابل للحياة، يدور حول نجمه "بروكسيما سنتوري"، فسيصل إلى وجهته بعد 76 ألف عام، ما يعني حياة أكثر من 2500 جيل قبل أن يتمكن من إرسال البيانات إلى الأرض.

وفي ضوء ذلك، يرى الخبراء أن تقنيات الدفع النفاث المتوفرة حالياً مقيدة بسرعات لا

تسمح لرحلات ما بين النجوم، وأنه إذا ما أردنا استثمار عوالم خارج المجموعة الشمسية يجب التخلي عن محركات الدفع الكيميائي الحالية، وتطوير تقنيات الملاحظة الفضائية لتكون أسرع وتقرب من حاجز سرعة الضوء في الفراغ، والتي تقدر بـ300 ألف كيلومتر في الثانية، ونكون بذلك قد مهدنا الطريق لرحلات ملؤها الإنارة بين النجوم. وفي هذا الصدد، تدرس وكالة الفضاء الأميركية ناسا إمكانية إرسال مسبار فضائي إلى النظام الشمسي "ألغا سنتوري" بحلول عام 2069، وتسعى لإيجاد حلول للسفر بنسبة 10 بالمئة من سرعة الضوء.

ولو افترضنا أن التكنولوجيا تم تطويرها وأن المسبار سيغادر الأرض في الوقت

لا يتجاوز عدد النجوم في الكون ذرات الرمل على الأرض والمليارات منها تضم ما بين كوكب واحد إلى ثلاثة كواكب، والبعض من هذه الكواكب يوجد في منطقة تسمح بوجود الماء السائل على سطحه.

ومنذ اكتشاف أول كوكب خارج المجموعة الشمسية يدور حول نجمه سنة 1995 من طرف عالم الفيزياء الفلكية السويسري ميشيل مايبور وتلميذه في ذلك الوقت البروفيسور ديدير كويلون، تم التعرف على ما يقارب 4000 كوكب خارج النظام الشمسي، منها مئة كوكب قابلة لاستضافة الحياة.

ويرى بعض علماء الفلك أن زيارة هذه العوالم ودراستها عن كتب أمر ضروري لنمو وتطور الجنس البشري، وأن مستقبل البشرية سوف يمر عبر الفضاء.

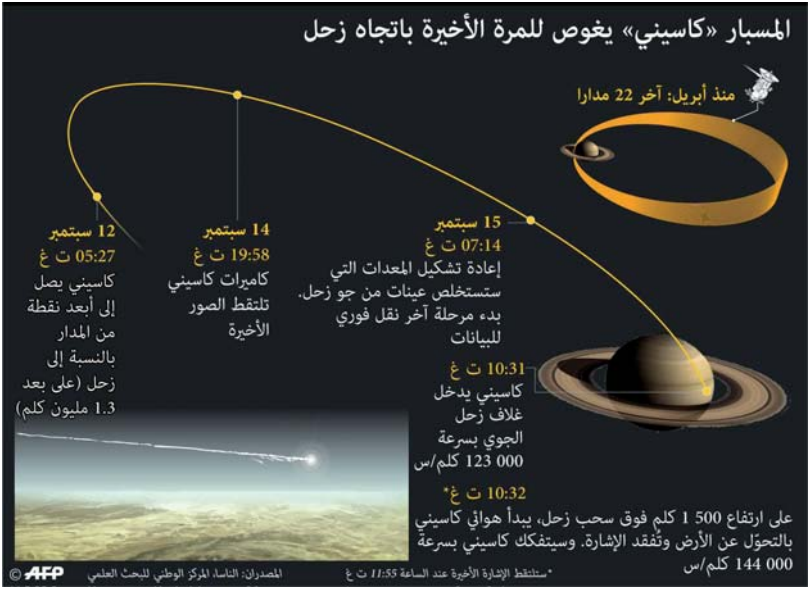
ويتوقع البعض أن يكون العيش في تلك الكواكب بديلاً للحياة الهشة على الأرض

التي قد تصبح في يوم ما عدائية ولا تطاق، وهناك الكثير من نقاط الاستفهام تثار في هذا الشأن: ماذا لو أصبحت الأرض أصغر من أن تاوي سكانها بسبب الاكتظاظ السكاني العالمي الذي يلوح في الأفق واستنزفت مواردها، وخروج مناخها عن السيطرة، وتدمير الأوبئة والتلوث بيئتها؟

وهل لدينا التقنيات الكفيلة على سبيل المثال بحرف مسار كويكب يأخذ طريقه صوبها مهدداً بوضع نهاية للحياة على سطحها؟

وماذا لو استنفدت الشمس معظم طاقتها وأصبحت الأرض أكثر برودة بحيث تستحيل الحياة فوقها، وما من حل للبشرية سوى مغادرة المجموعة الشمسية برمتها والبحث عن وطن بديل يأويها؟

والعديد من هذه التصورات الكارثية غير مستبعدة في المستقبل البعيد، لذلك وجب عدم الاستهانة بها وأخذها على محمل الجد، لتستمر الحضارة البشرية حتى ولو اختفت الحياة من على الأرض، وكما يقول عالم الفيزياء الفلكية الروسي قسطنطين





«الفائز الحقيقي في نهاية المطاف هو قيم التسامح والمحبة والتعايش السلمي بين الناس، ثم تأتي كرة القدم لتزيد التقارب والتسامح بين الشعوب».

آرثر سبيرو
سفير أستراليا لدى الإمارات

«المؤسسات التربوية تلعب دورا هاما في نشر فكر المعرفة وتقبل الآخر، لأن الأرضية التي تنتج التطرف هي الجهل الذي يؤدي إلى عقد تولد الحقد على الآخر».

جمال الدين هادي
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط



تسامح

بلد لكل الثقافات والديانات المتعايشة.. المغرب نموذج رائد للتسامح

● تعزيز التربية على حقوق الإنسان والسلم في أنظمة التعليم المغربي بمختلف مراحله

روح التعايش بين الأديان جوهر الإسلام

والاعتراف المتبادل“. وأشار الدكتور مولاي أحمد صابر إلى أن الناس دائما في حاجة لبعضهم البعض، وهذا مسلك يجد كينونته منذ القدم لدى كبار الحكماء؛ مستدلا بقول الجاحظ ”ثمّ اعلم أنّ حاجة بعض الناس إلى بعض، صفة لازمة في طبائعهم، وخلقة قائمة في جواهرهم، وثابتة لا تزالهم، وحاجتهم إلى ما غاب عنهم ممّا يعيشهم ويحييهم كحاجتهم إلى التعاون على معرفة ما يضرّهم“.



صابر مولاي أحمد

التعارف بدل الحرب والتصادم، أمر قيمة يتحققان بالإرادة الإنسانية التي تأخذ بسبل الفكر

كما يتدعم نفس الموقف، وفق الباحث، بقول الفارابي ”وكل واحد من الناس مفطور على أنه محتاج في قوامه، وفي أن يبلغ أفضل كمالاته، إلى أشياء كثيرة لا يمكن أن يقوم بها كلها وحده؛ بل يحتاج إلى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه؛ فلذلك لا يمكن أن يكون للإنسان الكمال الذي لأجله جعلت له الفطرة الطبيعية، إلا باجتماع جماعة كثيرة متعاونين، يقوم كل واحد لكل واحد ببعض ما يحتاج إليه في أن يبلغ الكمال“.

وخلص صاحب كتاب ”مفهوم النص: قراءة تحليلية للمفردة القرآنية“ إلى أن البشر جميعا مشتركون في الهوية إذ أنهم بمثابة حاصل تاريخي للتجربة الإنسانية بأسرها كما يرى الفيلسوف الفرنسي إدغار موران الذي يقول ”إننا نمتلك جميعا ما وراء اختلافاتنا الفردية، والثقافية والاجتماعية هوية وراثة ودماعية، ووجدانية مشتركة، إننا نتاج التطور الذي شهدته الحياة“.

الرباط - يشدد الدكتور صابر مولاي أحمد الباحث المشرف على تنسيق الدراسات والأبحاث بمؤسسة مؤمنون بلا حدود في العاصمة الرباط، على أن قيم التعايش السلمي والتسامح بين الأديان وبين البشر مهما اختلفت ثقافتاتهم ومعتقداتهم هي في صميم جوهر الدين الإسلامي، مؤكدا على أهمية الانفتاح والتبادل الثقافي بين الديانات والحضارات.

وقال مولاي أحمد، في حوار مع ”العرب“، إن ”الحديث عن التعايش والتسامح في الإسلام بين كل الشركاء في الوطن والأرض واللغة المختلفين في الثقافة أو الدين هو حديث في حد ذاته عن روح الإسلام وجوهره“.

وأوضح أن الإسلام يأخذ مفهومه في مدارات مفردات القرآن الكريم وحقله الدلالي من قيمة السلم والسلام والرحمة كقاعدة أساسية في بسط مقصد التعارف بين الشعوب ذات الخصوصيات الدينية والثقافية المتعددة عبر الزمن؛ وهو بذلك يتجاوز ويحيط من قيمة نصره الانتماء إلى القبيلة أو العشيرة أو المذهب أو الطائفة الدينية أو الحزب وما شابه ذلك.

ويشدد الباحث على أن روح الانتماء في الإسلام هي انتماء إلى الأصل، مشددا على أن الإنسانية لا تتحقق إلا بالإعلاء من قيمة الخير وذلك بالحرص على ما فيه مصلحة الصالح العام، التي هي مصلحة مقترنة بالأخذ بسبل العمل الصالح وذلك بالتعاون على البر والتقوى والإعراض عن الإثم والعدوان بين الناس.

وأشار صاحب كتاب ”منهج التصديق والهيمنة في القرآن الكريم“ إلى أهمية الانفتاح بين الثقافات وهي قيمة أكد عليها القرآن. ويقول مولاي أحمد ”التعارف بدل الحرب والتصادم، هو أمر وقيمة يعود تحقيقهما إلى الإرادة الإنسانية التي تأخذ بسبل العلم والمعرفة والفكر والعقل والعقلانية“.

وشدد الباحث في شؤون التعايش بين الديانات على أن الله يريد منا أن نفهم المجتمع الذي نحن فيه أو غيره تبعاً لمقتضيات العلم والمعرفة الإنسانية. وقال ”حينها سننصر بنور العلم أن الأخذ بمنظومة القيم الإنسانية العليا، وعلى رأسها الرحمة والإعلاء من قيمة السلم والسلام، سيعود بالنفع على الصالح العام، كما سنتبين لنا من خلال العلم آثار الخراب النفسي والاجتماعي، عندما تقدم لغة العنف على حساب لغة الحوار



المغرب وطن لكل الديانات

وتابع القسيس بينيلي أن كل الديانات السماوية تلقي في تكريس قيم المحبة والخير والتعايش بين الديانات والمذاهب، مشددا على أن الأصل في كل الديانات والهدف الأسمى لها جميعا هو نشر المحبة والخير بين الجميع. وقدم المغرب تجربته في مجال التربية على قيم السلم والتسامح والتنمية خلال لقاء ناقش مسألة ”التربية على السلم والتنمية“ نظّمته اليونيسف بقصر الأمم في جنيف الخميس الماضي.

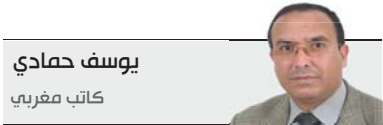
وتحدث نائب الممثل الدائم للمغرب لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف علال الوزاني النّهامي عن أهمية المبادرات المغربية على الصعيد الوطن في مجال التربية على ثقافة السلم والتسامح. وأبرز أن المغرب شرع في تعزيز التربية على حقوق الإنسان في أنظمة التعليم بمختلف مراحله، وتدريب الموظفين والمسؤولين عن تطبيق القانون والعسكريين والإعلاميين في هذا المجال.

وانخرط المغرب في دائرة الحوار العالمي حول التسامح والتعايش بين الأديان، حيث يشدد العاهل المغربي الملك محمد السادس على أهمية الحوار الهادئ بين المفكرين المغاربة والعرب والعالميين، لمناقشة القضايا الكبرى التي تؤخّذ جميع أتباع الأديان السماوية حول مبادئ التعايش والتسامح.

يملك المغرب العديد من الأمثلة الشاهدة على أن التعايش بين الديانات وتقبل الآخر من القيم الإنسانية الراسخة في شعبه، وهو ما يبرز من خلال كنيسة بمدينة العرائش شمال البلاد شيدت على الطريقة الإسلامية في بناء المساجد ويمارس أتباعها طقوسهم بكل حرية وسلام. ويواصل المغرب تعزيز أسس نموذج الانسجام بين الثقافات المتباينة بإدراج قيمه في المناهج التعليمية بما يهدف لمزيد نشر ثقافة التعايش في المجتمع.

وسلام تحت حماية العاهل المغربي الملك محمد السادس“. وأكد في تصريح لـ”العرب“ أن تجربة المغرب في تكريس التعايش بين الثقافات والأديان المختلفة والتسامح ”هي حقيقة ومنهج صادق عشناهما منذ نزلنا بأرض المغرب الأمن السمج“.

أكد القسيس بينيلي أن معتقي المسيحية في المدينة يمارسون طقوسهم الدينية بكل حرية. وأشار القس بوعلي المغاربة وروح التسامح التي يتحلون بها وهو ما يترجمه برأيه وجود الكنيسة في بلدة العرائش على مقربة من المسجد الكبير وسط المدينة. ونظّم المركز الثقافي التابع لكنيسة نوسترا سينورا ديل بيلار بمدينة العرائش، نهاية الأسبوع الماضي، ورشة ناقش خلالها نشر قيم الخير والإحسان وحماية البيئة. ويقدم هذا المركز خدمات تعليمية ومهنية ودروس تقوية مجانية في اللغات والرياضيات والفن.



الرباط - يجسد المغرب نمونجا للتعايش السلمي بين الديانات والثقافات المختلفة، وهو ما تبرزه أمثلة كثيرة لذلك في الحياة اليومية في هذا البلد الواقع في شمال أفريقيا ومن بين هذه الأمثلة كنيسة نوسترا سينورا ديل بيلار بمدينة العرائش شمال المغرب، والتي يعد طرازها المعماري الفريد أبرز شاهد على انتشار قيم التسامح في المغرب حيث بنيت هذه الكاتدرائية منذ عقود على الطريقة الإسلامية في بناء المساجد.

وقال القسيس ميليتو بينيلي؛ قسيس كنيسة نوسترا سينورا ديل بيلار بمدينة العرائش، إن ”المغرب بلد لكل الثقافات والديانات المتعايشة في ما بينها في أمن

دلالات التقارب الإنساني في مساندة الجمهور الواسع لمنتخب الإمارات

وبالتحديد عقب فوز الإمارات على أستراليا وظهور حجم مساندة الجماهير العربية وغير العربية لمنتخب الوطني الإماراتي على أرض الإمارات، مما عكس موقفا مختلف الجسسية للإمارات. تأكيداً لما لمس كل مقيم من تسامح على أرض التسامح والتعايش. لقد كان تنظيم الإمارات لحدث كأس آسيا بالصورة المشرفة التي ظهر من خلالها ترجمة عملية لإعلان عام 2019 عاما للتسامح. ولن نجد ما هو أفضل من الرياضة والمنافسة الرياضية لتعميق التسامح وتوطينه في النفوس وجعله ثقافة حية في العقول، لنبذ التطرف والغلو والكراهية. فليس التطرف فقط هو ذلك المرتبط بتبني الأفكار الدينية التي تحرض على كراهية وتكفير الآخر، بل إن التطرف قد يكون أيضا التعصب الأعمى في التشجيع الرياضي، ونسيان أن الرياضة إنما هي فرصة للتخلي بروح إيجابية متسامحة.

ولا ننسى أن أغلب الأحداث الرياضية العالمية لا تخلو من تعصب المشجعين وتطرف بعضهم، وقد نتج عنها أحيانا أحداث شغب عنيفة وإصابات وحساسيات لا تندمل بسهولة بين جماهير الفرق والمنتخبات والندية. فيما نجحت الإمارات بتحويل حدث كأس آسيا إلى رسالة عالمية لبث التسامح وتعزيز التعايش وتأكيد القيمة الراقية للمنافسات الرياضية بأفق إنساني. ولذلك استحقت الإمارات ومنتخبها الوطني محبة الجمهور وتشجيعه التلقائي البطولة، لكن من المهم ذلك أن نقرأ الرسائل التي أوصلها لنا الجمهور بعفوية، والرسالة التي وصلت بوضوح مفادها أن كل من يقيم على أرض الإمارات أثبت أنه يجب الإمارات تلقائيا، وذلك من خلال نسبة تشجيع المنتخب الإماراتي التي أدهشت المتابعين،

مشرفة في مبارياته أمام الفرق المنافسة داخل مجموعته. وآخر مباراة كانت مع المنتخب الأسترالي وجاءت النتيجة لصالح المنتخب الإماراتي. المدهش أن الذين كانوا يشجعون منتخب الإمارات على المדרجات لم يكونوا فقط من أهل البلد ومن يحملون الهوية الإماراتية، لكنهم كانوا إلى جانب التشجيع المحلي الإماراتي بانوراما عربية وآسيوية وعالمية، وهذا هو وجه الإمارات المتنوع الذي يكاد أن يترجم بشكل عملي مباشر تجليات العولة والتقارب الإنساني والتعايش الفريد الذي نلمسه بوضوح أكثر على أرض الإمارات أكثر من غيرها.

صحيح أن الحدث رياضي كروي، وقد أشبعه المحللون في المجال الرياضي نقاشات مفصلة ركزت على مقاربة المباريات من زاوية التكتيك واللعب والاحتراف ومستويات اللاعبين، لكن ما فات على البعض هو الشغف الذي ترجمه الجمهور المتنوع الذي وجد في مناسبة كأس آسيا فرصة ذهبية للتعبير عن الارتياح والسعادة بقطف ثمار الأمان والتسامح والتعايش وكل ما يمثله الأنموذج الإماراتي الفريد في المنطقة العربية، من حيث التركيز على البناء والتنمية والاستقرار، واستثمار حياة الفرد لإسعاد أسرته وتعليم أبنائه وتطوير موارده.

صحيح أن الأغلبية سوف تتشغل بتتبع نتائج المباريات نظرا لأهمية الحدث في إطار كأس آسيا وانتظار التتويج في ختام البطولة، لكن من المهم ذلك أن نقرأ الرسائل التي أوصلها لنا الجمهور بعفوية، والرسالة التي وصلت بوضوح مفادها أن كل من يقيم على أرض الإمارات أثبت أنه يجب الإمارات تلقائيا، وذلك من خلال نسبة تشجيع المنتخب الإماراتي التي أدهشت المتابعين،

السيطرة عليها أو توجيهها. ففي كرة القدم تحديدا لا يمكن توجيه الجمهور أو التحكم بهتافاته والأعلام التي يرفعها والفرحة التي يرسمها بشكل تلقائي. ومن تابع مجريات كأس آسيا والمباريات التي كان المنتخب الإماراتي أحد أبرز نجومها، لا شك أنه يلمس دور الجمهور العريض المساند لمنتخب الإمارات في كافة مبارياته.

الرسالة التي وصلت لنا نحن الإماراتيين كانت جميلة جدا وذات معنى يحمل البهجة ويعزز الثقة بنهج دولتنا ورؤيتها في التعاطي مع كل مقيم واد يعمل في الإمارات أو سائح لفترة قصيرة. مضمون الرسالة التي وصلت خلال دورة كأس آسيا مفاده أن منتخب الإمارات حظي بتشجيع كبير كان حافزا قويا وعونا له مكنه من تحقيق نتائج

اتجه نحو تشجيع الإبداع واللعب الجميل والاحترافي، بالإضافة إلى رغبة الجمهور في إيصال رسالة امتنان إلى الإمارات أرضا وقيادة وشعبا، بالنظر إلى التنظيم الممتاز لكأس آسيا، والسلاسة في الانتقال من مباراة إلى أخرى، مما ولد الارتياح لدى الجمهور والمشجعين الذين حضروا خصيصا لمواكبة مباريات المجموعات في طور التصفية للوصول إلى تتويج المنتخب الفائز. وشغنا أم أبينا لا يمكن الفصل بين لعبة كرة القدم بما لها من شعبية عالمية وبين انفعالات الجمهور والرسائل التي تنتج الحشود من إيصالها من على المدرجات. وهي رسائل تعكس في مضمونها الانطباع العام الذي يتغلغل في الأذهان ويوجه مسار المشاعر الجمعية للجمهور والتي يصعب



إمارات التسامح قبله الجميع



اعتدنا في دولة الإمارات العربية المتحدة على حالة الوثام والتسامح وتبادل المشاعر الإيجابية بين المواطنين والمقيمين. ونذكر أن كل مقيم على أرض الإمارات مساند للقانون وصاحب مصلحة في الاستقرار والتعايش الذي يعين على الإنتاج والسعادة وتطوير الذات.

وفي كل مناسبة إماراتية نلمس تفاعل المقيمين بشكل إيجابي خلاق ومدّش، سواء في احتفالاتنا الوطنية أو الدينية أو في المناسبات الرياضية ذات البعد المحلي أو الإقليمي أو العالمي. وبتنظيم الإمارات لدورة كأس آسيا الحالية يلمس المتابع مدى تفاعل كافة الجسسيات المقيمة على أرض الإمارات مع هذا الحدث الآسيوي الذي يكتسب نكهة عالمية نظرا لقوة وأهمية وتنوع المنتخبات الكروية المشاركة.

ومنذ افتتاح بطولة كأس آسيا في نسختها الـ17 نجحت الإمارات على أكثر من صعيد، فقدمت افتتاحا مشوقا للحدث أبهر الجمهور بكافة مستوياته الرسمية والشعبية. كما استوعبت الإمارات متطلبات تنظيم هذا الحدث الرياضي البارز الذي يتم بمشاركة 24 منتخبا. وعلى الجانب الآخر قدم المنتخب الوطني الإماراتي على أرضه ووسط جمهوره الواسع والمتنوع مباريات تليق بالحدث أمتعت الجمهور الذي اتسعت رقعته لتشمل المواطنين والمقيمين بل وحتى أعداد كبيرة من جماهير المنتخبات الأخرى المشاركة في الحدث. وهنا نلتقط قيمة التسامح وتأثير أجواء التعايش والمحبة في الإمارات على الروح الرياضية للجمهور الذي



عن دار الرواق للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت حديثاً رواية بعنوان «خطايا صغيرة» للروائي المصري أحمد عبد المجيد.

نظم بيت السرد بمحافظة بن عروس التونسية مؤخرًا لقاء مع الروائي التونسي شكري المبخوت ناقش خلاله روايته الأخيرة بعنوان «باغندا».



عازفون حزانى يتلاعبون بالزمن والأساطير ليحكوا عن واقع المهمشين

● القاص العراقي زهير كريم يبني قصصه بتقنيات الرواية ● «فرقة العازفين الحزانى» قصص عن أهوال تاريخ العراقيين



عازفو المآسي والفقر (لوحة للفنان سعد يكن)

وكان هذا الفصل الأحمر مرتبط بلجنة تقضي على من يمتلكه بعد أن يمنحه القوة والسيطرة والجنون.

بنية تجمع مناقضات عديدة ومستويات مختلفة للتلقي يواجه من خلالها الكاتب تاريخاً طويلاً من الفقر والفقر والتمهيش

كذلك في قصة الخراساني يواصل اللعب مع التاريخ والأسطورة من خلال "حنون الخراساني" وتاريخ أسرته وهكذا يمزج الواقع بالأسطوري ويقبض على اللحظة الأنسية حينما يبدو وقد ذهب بعيداً في غابات الماضي، ليؤكد أن الحكاية مقطوعة زمنية تجمع بين زمن الشيء المروي وزمن الحكاية أي زمن المدلول والدال بما يؤكد أن إحدى وظائف الحكى إدماج زمن في آخر وهي سمة لا تميز الحكاية السينمائية في تناولها لزمن القصة وزمن الحكاية.

حفيدة "جاسم كهرب" والحجر الذي أتى منه الفصل انتقل بين ملوك وقادة من "الإسكندر الأكبر" وحكايات "سقراط الخامس" عنه إلى "كاليغولا" وانشطار الحجر إلى فصوص صغيرة كما يقول المؤرخ وانتقال أحدها إلى ملك فرنسي هو "تشارلس السادس" واختلاس القس للفص مع موت الملك ومنه إلى "دراكولا" أحد القادة الرومانيين الذين حاربوا الدولة العثمانية والتي امتك أحد قادتها ويدعى "خرطوم الفيل" فصا من الحجر وينتقل جغرافياً إلى الصين والشاعر الصيني "لي باي" ويذكر أنه أشار في قصيدة إلى املاك إمبراطور صيني لهذا الفص، وفي المقطع الثامن من القصة ينتقل زمنياً ومكانياً إلى روسيا القيصرية و"إيفان الرهيب" ومنه إلى أميركا والرئيس الأسبق "لينكولن" ويحكى أن "بريمز" الحاكم الأمريكي وصل إليه هذا الفصل ومنه يعود في تالاب بالزمن إلى "هتلر" ثم "عزت الدوري" الذي يعتقد "جاسم كهرب" الذي يحكى عن أحد الدراويش أنه اشترى منه حجراً كان لديه وأهداه إلى "عزت الدوري" وأن الحجر / الفصل وصل إلى "صدام" ومنه إلى "خليفة الدولة الإسلامية"

حيث يقول لنا ماذا يقدم بلا افتعال وفي سرد يقترب من الرواية ومكوناتها وتقنياتها. تبوح الذات الساردة بعالمها المتخيل ومكوناتها التي شكلتها وبخاصة في قصة "الفص" حيث ينتقل القاص من حكاية شعبية متداولة وبائع أحجار "جاسم كهرب" الذي يفرش أحجاره فوق شرفش في الميدان لينتقل إلى حكاية "فص" يبدأ من امتلاك "صدام حسين" له ليمتد إلى الجذور كأنما يصف شجرة من الترحى النابتة على فروعها وحتى جذورها ليواصل لعبته مع الأسطورة التي يشي بها أيضاً ويتعامل معها كمكون ثقافي واجتماعي يواجه المتلقي كباحث أنثروبولوجي يضع الحكاية على طاولة التشريح فالفصل الأحمر ما يدور حول قدرات من يمتلكه وأنه يمكنه أن يسوق الغيم بعضاً ويحيي ويميت أيضاً. انتقلت القصة من الجد "الشيخ عقيقي" إلى



إن الذات الساردة تنتقل من الواقع -حيث العازف المرتعد الذي لا يغير بيته بعد زيارة القصر الجمهوري و"كومة العظام" الذي خرج من السجن بلا حياة أو موت- لتدفع بنا داخل الأساطير وكان غواية الحكى هي البديل للحياة والتاريخ، حيث تشكل بنيته أنساقاً من الأساطير والمختبيلات الشعبية من مدينة البكاين إلى الهدهد وامتداد الحكى نحو الماضي بحكاياته التي يمزج داخلها الواقع والتاريخ الرسمي والمختلil الشعبي ليتشكل فضاء أسطوري يمتد زمنياً وعبر فعل الكتابة أيضاً حيث القصة تتجاوز كتابة اللحظة أو الحدث

أو الحلم لتشمل لحظات وأحداثاً سابقة متوالية ليلعب بالزمن والتاريخ والشخصيات الشهيرة عبره، والتي ترتبط غالباً بالصراعات والحروب، ويكشف السارد عن لعبته بوضوح

سبعة أفلام مصرية تتنافس فيما بينها

وقال مدير التصوير محمود عبدالسميع رئيس المهرجان بعد الافتتاح إن "قيمة هذا المهرجان في أن الأفلام المتنافسة جاءت بطريق الاستفتاء ولم يتقدم بها أصحابها".

وتتشكل لجنة التحكيم من 11 عضواً من كتاب ونقاد وصناع السينما وبرئاسة المخرج هاني لاشين.

ويكرم المهرجان هذا العام ثلاثة من السينمائيين الراحلين هم الممثل شفيق نور الدين وكاتب السيناريو يوسف جوهر والمخرج كمال سليم. ومن السينمائيين الحاليين يكرم الممثلة ليلى علوي والممثل يحيى الفخراني والمخرج جلال الشرقاوي والنقاد أمير العمري والمنتج فاروق صبري ومديرة التصوير نانسي عبدالفتاح ومهندس الديكور محمود محسن.

ويهدي المهرجان دورته الخامسة والأربعين للنقاد السينمائي الراحل علي أبوشادي «1946-2018»، فيما اختيرت الممثلة يسرا ضيف شرف المهرجان هذا العام. وتقام عروض الأفلام وندواتها حتى الثاني من فبراير بمركز الإبداع الفني بينما يقام حفل إعلان جوائز المهرجان في التاسع من الشهر ذاته.

□ القاهرة - في حفل بسيط خلا من النجوم وامتلاً بصناع السينما أطلق مهرجان جمعية الفيلم في مصر دورته الخامسة والأربعين يوم السبت بمركز الإبداع الفني في دار الأوبرا. ويقام المهرجان في يناير من كل عام لتسليط الضوء على الأفلام المتميزة التي عرضت تجارياً في مصر خلال العام السابق ومنح الأفضل منها جوائز في مجالات الإضاءة والتصوير والديكور والسيناريو والموسيقى والمكياج والملابس والتجميل والإخراج. وتجري جمعية الفيلم استفتاء بين نقاد وصناع السينما على الأفلام لوضع قائمة مختصرة تتنافس على الجوائز تشمل سبعة أفلام فقط. ويمكن إضافة فيلم آخر إذا تساوى في التقييم مع الفيلم السابع.

وفي هذه الدورة تتنافس على جوائز المهرجان أفلام "بلاش تبوسني" للمخرج أحمد عامر و"زهرة الصبار" للمخرجة هالة القوصي و"حرب كرموز" للمخرج بيتر ميمي و"تراب الماس" للمخرج مروان حامد و"يوم الدين" للمخرج أبو بكر شوقي و"ورد مسموم" للمخرج أحمد فوزي صالح و"ليل خارجي" للمخرج أحمد عبدالله السيد إضافة إلى "طلق صناعي" للمخرج خالد دياب والذي عرض في الافتتاح.



أفلام اختارها النقاد

حداثة الجهل المقدس

وقد اختلف كاتبو الحديث حسب إملاءات السلطان، وكذب بعضهم بعضاً، وخالف بعضهم بعضاً في الأولويات وفي الثانويات، وتشكلت جراء ذلك تيارات دينية متقاتلة الواحد يكفر الثاني كيف إذن يقدس من يكفر الآخر من ذات الملة؟ لقد أدخل الجهل المقدس كثيراً من صنائع البشر، على تفاوت اجتهداتهم وأخطائهم، في باب المقدس الذي لا يمس، واختلط الحابل بالنابل في كل ما يتصل بالمقدس عند فراخ داعش الرسميين وغير الرسميين وهذا الصنف الأخير هو الأكثر عدداً والأكثر خطورة.

فراوي الشعر أصبح مقدساً، وناقل الحديث النبوي أصبح مقدساً، واللغة العربية أصبحت مقدسة، والصحابي مهما كانت مرتبته أصبح مقدساً، وجميعهم أخذوا واحتلوا مكان "الله" تبارك وتعالى، وأصبح المسلم "المدعوش" يقدس أبا هريرة أو البخاري أو مسلم أو ابن تيمية أو السيد قطب أكثر مما يقدس الله تبارك وتعالى.

لمحاصرة الفكر الحر وقمع الحريات في التفكير وتخويف المثقفين التنويريين يتم تعويم ساحة التراث الديني بإطلاق المقدس على كل شيء، هي استراتيجية "الجهل المقدس" لتهميش العامة ضد الفكر التنويري وتكسيم الفكر الاجتهادي.

لقد استثمر الإسلامويون في الجهل المقدس وتدوير إنتاج مصنع "الخلافة الإسلامية" الجديدة خرافة "الخلافة الإسلامية" عن طريق التكنولوجيا وذلك من أجل تنويم الناس وتجهيلهم، فبدل أن تكون خيرات التكنولوجيا التي صنعها اليهود والنصارى والكثوثشيون والزنادة واللائكيون لحظة وعي في عقل المسلم اليوم فقد تحولت إلى وسيلة لتعميم الجهل المقدس.

فهل نحن حقيقة في مستوى هذه الخيرات الإنسانية العلمية التكنولوجية؟

موجات الهجرات والتهجير الداخلية أو الخارجية هي نتاج استقواء وثقافة التهريب التي تمارسها الخلافة الإسلامية. كما أن التخريب الذي يطال التراث المادي هو طريق آخر لمحو الذاكرة وإنتاج سلعة بشرية إسلاموية دون ذاكرة، بل ذاكرتها الوحيدة هي التهريب والخنوع والقتل والاستحواذ والاعتصاب. أما فكرة المقدس فهي مرتبطة بقضية التكفير وقد أعطتها الخلافة الإسلامية مرتبة مهمة، حيث يتهم كل من يختلف عن أيديولوجية الخلافة الإسلامية بالمرتد وبالكافر وبالتالي يصبح دمه مهذورا.

الجهل المقدس هو ما يحاصر الفكر الحر ويقمع الحريات في التفكير ويخوف المثقفين التنويريين كما يعوم ساحة التراث الديني بإطلاق المقدس على كل شيء

إن المعرفة الدينية كما تجلت في تراثها المكتوب، بما فيها "كتابة القرآن" (لا أتحدث عن الوحي) والموقف الذي اتخذ من قبل الخلافة والذي ترتب عنه الاحتفاظ بنسخة واحدة وحرق البقية، مروراً بالتفسير جميعها وقضية جمع الأحاديث في متون وترتيبها..كل هذه الثقافة هي منتج بشري جاء لتلبية رغبات السلاطين والخلفاء التاريخيين، واستعمالها كسلاح ضد خصومهم من المسلمين الآخرين الذين كانوا يمثلون المعارضة بالمصطلح المعاصر.



أمين الزاوي
روائي وأكاديمي جزائري

□ منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 ازداد التطرف الإسلامي تمكناً وارتفع معه منسوب الجهل المقدس مرتبة، ليصل في العام 2014 إلى الإعلان عن تأسيس الدولة الإسلامية أو ما اصطلح على تسميته مختصراً بـ"داعش"، أي العودة إلى نظام الخلافة والخليفة وازدهر فكر السلفية الجهادية.

تنكّى أيديولوجية الخلافة الإسلامية في تأسيسها المعاصر على العوامل الأيديولوجية التالية: التهريب والتهجير والتخريب والتكفير والتقدير. فأما التهريب فيلاحظ ذلك جلياً في ممارسات القتل الهمجية وفي الكيفية الاستعراضية التي تتم بها ويظهر التهريب أيضاً في العنف الممنهج والمؤدج المسلط على سكان المناطق التي استولت عليها ميليشيات دولة الخلافة الإسلامية المعاصرة.

ولكي تأخذ فكرة التهريب أبعادها الفاشية تجسد على عنصرين أساسيين في المجتمع، هما النساء لأنهن يمثلن في المخيلة الإسلامية "الشرف" وبالتالي إهدار الشرف هو قمة التهريب والإذلال، كما يظهر التهريب على الأطفال الذين يتحولون إلى سلعة في سوق الخناسة، للبيع والشراء. أما فكرة التهجير فهي ملحقّة بالتهريب حيث يتم استبدال ساكنة بساكنة أخرى، لأن الفضاء يصبح ملكاً للخليفة، له الحق في التصرف في ممتلكات الرعية كما يشاء، كما له الحق في التصرف في الرعية نفسها نساء ورجالا كما يشاء، وبالتالي يتم تهجير فئات على حساب استراتيجيات الغلبة والاستقواء والخنوع، لذا فقد تغيرت ديموغرافية كثير من المدن والقرى والمناطق منذ مطلع القرن الجديد، ولعل



ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب قدم الدكتور ناصر الزهراني مؤخرًا محاضرة بعنوان «قل وروح القدس يؤيدك» في الجناح السعودي بالمعرض.

العالم العربي يحتاج إلى ثورة فكرية لا سياسية

● الروائي العماني محمد الفزاري: كل كاتب هو نتاج بيئته وتجاربه الخاصة

يكتب الروائي العماني محمد الفزاري روايته الجديدة من لندن، حيث بقي معلقًا نفسه بين بلد يشنّاقه وبلد يعيش فيه، متناولا في سيرته الروائية ذكرياته الخاصة عن المكان وحال الناس فيه، وعن هذه الهموم التي لامست السياسي والفكري والحياتي واليومي سطر رواية "اللايقين" الصادرة مؤخرًا عن دار عرب في لندن. "العرب" توقفت معه في هذا الحوار.

زكي الصدير

□ رواية "اللايقين" للكاتب العماني محمد الفزاري هي حكاية تشكل الوعي والتبدلات الفكرية لذاتين (امراة ورجل) عايشتا مختلف الأنماط والاتجاهات بدءًا من القرية البسيطة التي تكتنفها الهوية الضيقة، مرورًا بالمدينة حيث تتشكل الذات مثل شرقة ترنو للخلاص، وانتهاءً بالاعتراب الداخلي الذي مهد للغربة الجسدية حيث المال الحتمي لمن يرفض الخنوع ويختار النمط الأصعب من العيش في مقابل ألا تسلب كلمته منه.

تتشارك الذاتان في المنعطقات الرئيسية، حيث في البداية تبدأ مرحلة البحث عن الذات والخروج عن السائد المألوف، ثم تصطدم كلاهما بحائطين مختلفين أقوى من قدراتهما، يقودهما إلى الخضوع والاستسلام. وفي كل هذا العيش الوجودي، تسخر الرواية من اليقينيات، وتستنكر بحق من الهوية والجماعة والدولة والعالم.

سيرة ذاتية

تأتي رواية "اللايقين" بعد رواية "خطاب بين غابات القبر" الصادرة عن الساقى في 2013. وبين روايتين مدى زمني فيه التقارب والتداخل بين الرواية والسيرة الذاتية، لاسيما في كونهما التجارب الأولى للروائي، الأمر الذي دفعني للتوقف مع الفزاري عند قدرة الروائي على الانفكاك من أزمة الذاتي والموضوعي في فضاء السرد المتخيّل.

يقول محمد الفزاري "كل كاتب في نهاية المطاف هو نتاج بيئته وتجاربه الخاصة والمشتركة. قد يذهب بعض الكتاب إلى أبعد من ذلك باستدعاء شخصيات من الواقع لعمله الروائي ليلخلق لهم واقعا مختلفا لأسباب تتعلق بالعمل ذاته، وقد يستدعي أحداثا واقعية لمعالجها اجتماعيا أو سياسيا أو غير ذلك في إطار القالب العام للحبكة الرئيسية. وهذا ما حدث في عملي الأول والثاني كذلك، ولكن بحكم تطور التجربة، كما أزعـم، لم يحتو عملي الثاني 'اللايقين' على شخصيات كان لها أصل في الواقع، وكذلك الحال على مستوى الأحداث تقريبا. بيد أن معظم الأحداث وليس كلها، لها أصل على مستوى الفكرة في عقلي اللاواعي. وهذه الجذور لم تات من فراغ، بل كانت لها بذور تسلت عبر الحواس الخمس. لماذا ليس كلها؟ لأن بعض الأفكار كانت وليدة اللحظة؛ فالكثابة أيضا نوع من التفكير، بل أكثرها أصالة وعمقا، لكن لحل المشكلة الأكبر عندما ينشر الكاتب سيرته الذاتية، أو جزءًا من سيرته ويقدمها في شكل عمل روائي؛ فهذا لم يستدع الكاتب الواقع بشكل انتقائي لأغراض تهدف



ثورة فكرية

من جهة أخرى يعيّر محمد الفزاري عن حرية التعبير في الوطن العربي على أنها "وَجع كبير ليس بعده وجع عندما نشاهد هكذا واقع تجاوزه الآخرون منذ عشرات السنين على أقل تقدير".

ويقول "الوجع الأول، عندما يتساوى المفكر والمتقف الذي من المفترض أن يكون أحد أعمدة البناء في الدولة مع المجرم في السجن، بل في أكثر الأحيان أقل شأنًا وأكثر إجرامًا في نظر السلطة. الوجع الثاني، إن مثل هذا الواقع هو لأكبر تأكيد على تلك النظرة التي يراها البعض سوداوية وكثيرة التحامل عندما تقارب واقعنا بداية عصر النهضة في العالم الغربي؛ فكم هو عدد القرون التي نحتاجها لنرى واقعا مختلفا؟".

رغم ذلك إلا أن ضيفنا متفائل بالثورة الفكرية التي تلت ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت والتكنولوجيا بشكل عام، ويتوقع أنها كفيلة بحرق المسافات. فالثورة الفكرية، بحسب رأيه، هي التي يحتاجها العالم العربي، لأن الثورة السياسية ليس بمقدورها إلا تغيير ديكور السلطة السياسية وواجهتها.



مجتمعاتنا العربية تتشارك في الأفكار والمهموم

◀ **الثورة الفكرية التي تلت ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت والتكنولوجيا كفيلة بحرق المسافات للتطوير**

الطيّف؛ ورغم ذلك فكل الدول العربية لديها خطاب دوغمائي بنسب متفاوتة لكنه أيضا يختلف من حيث النوع؛ فبعضه سياسي فقط لحد ما وهنا نستدعي على سبيل المثال: المغرب وتونس ومصر بنسبة أقل. ولهذا لاحظنا في السنوات الأخيرة أنه تم نشر عدة كتب دينية تنتقد المقدس الديني بجرأة ولم يتعرض أصحابها للمساءلة القانونية. وهناك من لديها خطاب دوغمائي ديني فقط وهنا نستدعي الواقع اليمني، والمصري لحد ما، قبل 2011. أما الدول الخليجية فهي تتشابه لحد بعيد في العديد من السمات لكننا نلاحظ أيضا أن هناك اختلافا نسبيا في مستوى حرية التعبير والنشر بين دولة وأخرى اعتمادا على المحتوى".

ويقول "شخصيا وصلت إلى قناعة؛ الطريق إلى تحرير السياسة من قبضة الاستبداد في عالمتنا العربي لا بد أن يمر أولا على المقدس الديني ويتم تحريره من قبضة الكهنوت الذي يصر أن يبقيه قابعا خارج التاريخ ليبقى متسيدا ومستفيدا ومعاونا ومساعدًا في الاستبداد بتسريعه للظلم. لا بد من ثورة فكرية هدفها الإنسان أولا وأخيرا، وتفكيك المقدس بكل شجاعة ونقده لغة وتاريخا وواقعا. هذا النوع من النقد سيؤدي بلا شك إلى إظهار حقيقة المقدس وسيقُلل من وطأته على الناس عندما يدركون أنه لا يمكن تمثيل إرادة الله على الأرض لأنه لا أحد يملك الحقيقة الإلهية المطلقة مما سينتج عنه تقبل الناس للاختلاف والتعددية كجزء أصيل من طبيعة الحياة وليس فقط الدين، وكذلك ظهور خطابات دينية حدافية تهتم بالفردانية بدلا عن ثقافة العموم والقطيع، وسينتقل الدين من الحيز العام إلى الحيز الخاص".

ويضيف مختتما في الشأن نفسه "دعنا نتفق أولا أن الدول العربية ليست قالبًا باعًا، فبينها تمايز وتباين مثل ألوان



صدرت أخيرا عن منشورات الجمل رواية بعنوان «البوصلة» للكاتب والمترجم الفرنسي ماتياس إينار بترجمة طارق أبي سمرا.

المبدع كصائغ لهوية الأدب



هيثم حسين كاتب سوري

□ هل يمكن لنا أن نتخيّل عالما يخلو من الفنون والآداب؟ ليس تراث البشرية منطلقا من الإبداع بمعانيه الشاسعة الساحرة ومبنيًا عليه؛ أليست أسرار الحياة في جزء منها أسرار الإبداع نفسه؟ ينهض الأدب على الخلق والابتكار والتخييل، يستند على الإبداع والخيال، يخلق الآديب عوالمه المفترضة، يشتط في خيالاته، يبدع الغرائب الساحرة، يبني قصورا من خيال، يمضي بشخصياته التي يبتكرها نحو مصائر سحرية غرائبية بدورها، قد تتقاطع مع سير الحياة الطبيعية أو تتعارض معها، وهذه القدرات هي مزايا إنسانية فريدة، ولا نتاح لجميع البشر، بل هي مواهب تحتاج إلى صقل واشتغال لتتم صياغتها بسبل لافتة وتصل إلى مبتغاها في الإبداع.

يمتاز الذكاء الإنساني بقدرته اللامتناهية على ابتكار صور وتفاصيل لا وجود لها، أو استعادة كثير من الأخيلة والذكريات ووصفها، وكأنّ الذكاء يقوم بدور الآلة اللامرئية التي تؤدّي وظيفة تظهير الصور والذكريات في كلمات وجمل، وتجعلها تناسل بطريقة غريبة تبعث على التعجب والإعجاب في الوقت نفسه. لا يخفى أنّ الإصالة هي جوهر العمل الإنساني، وهي التي تسم الأعمال الأدبية العظيمة، والتي تكون نتاج خبرة ومعرفة وإبداع وتراكم وتبلور للرؤى والعبر والحكم والدروس والعلوم، وتكون ثمرة مغامرات بشرية كبرى، يخوضها المبدعون في عالم الأدب، ولا يظلّون أسرى لمعادلات رياضية أو أرقام حسابية، أو صيغ خوارزمية، تتّمم برمجتها لتتمكن من تطوير برمجتها الخاصة، وتنحو باتجاه إنتاج نصوص بحسب الطلب.

كما تبقى داخل الإنسان الغابة التي يستحيل على أيّ علم الوصول إلى قرار نهائي بشأنها، لأنّ الإنسان يكتسب المعارف والمهارات بشكل دائم، ويختلف تعاطيه مع مكتسباته تبعا للظروف التي يكون بها، وتبعا لحالته النفسية والمزاجية، وحالته الهرمونية، ويمكن بناء على ذلك أن يبدع أفكارا خارقة حين تلمع بارقة عبقرية في لحظة ما في ذهنه. وهناك قضية الهوية التي قد يصوغها المبدع في عالم الأدب، سواء هوية الأدب كقيمة، أو كمادة، أو هوية المنتج للأدب، ومصدره، وما قد يخلفه الأمر من أزمات على مختلف الصعد، سواء إن دفع إلى التشتت والضياع، أو التصالح مع التاريخ والمستقبل من عدمه.

يظل المبدع في بحث دائم عن التجديد والتجريب، يصوغ تصوّراته ورؤاه للحياة بكل تفاصيلها، يقّدّم مقترحات جمالية لهوية الأدب نفسه، مقترحات تنهل من تجربة الحياة الثرية الساحرة، وتبني عليها بحثًا عن المأمول، ويكون بتقديمه كل منتج إبداعي مساهما في تعزيز دفاعات الإنسان النفسية تجاه المشقّات التي تعترضه، والماسي التي تكمن له في رحلة حياته.

◀ **هذا العام يشهد برنامج أمير الشعراء مشاركة نسائية فاقت كل التوقعات فهل يكون اللقب من نصيب شاعرة للمرة الأولى**

شاعرا، بما نسبته 17 بالمئة، قفز العدد في الموسم السابع إلى 10 شاعرات من أصل 20 شاعرا، بما نسبته 50 بالمئة، ثم ارتفع العدد في الموسم الثامن "الحالي" إلى 11 شاعرة من أصل 20 شاعرا، بما نسبته 55 بالمئة. كما قال إن هذا التحول الكبير في نسبة الشاعرات إلى الشعراء لم يشهد حتى اليوم تتويج شاعرة بلقب إمارة الشعر، وهو لقب يبدو أنه لم يعد بعيدا، في ظل هذه المنافسة المحتدمة.

وبمناسبة الحديث عن التنافس والمسابقة، أشار إلى أن شاعرات الفصحى تغلبن على شاعرات النبط في مسابقة شاعر المليون، في أعدادهن ونسبة حضورهن. كما أن أكاديمية الشعر التي تعهدت برعاية شعراء وشاعرات مسابقة أمير الشعراء وإصدار دواوين لهم، أصدرت حتى يومنا هذا اثني عشر ديوانا لشاعرات أمير الشعراء.

وجذبته لمتابعة نجوم في الأدب كانوا مُعيّبين عن المشهد الثقافي العربي والإعلامي.

وأكد عيسى سيف المزروعى أن بناء المستقبل يتطلب الاعتماد على القيم العربية الأصيلة، والموروث العربي الذي يعاد إنتاجه بطرق تخدم الحاضر والمستقبل في مجال الحفاظ على هويتنا الثقافية. ومن هنا فإن برنامج أمير الشعراء لم يبدأ عاديا، فقد ولد من بيئتنا الثقافية العربية التي تهتم بالشعر وتعزّز به، وكان في الماضي وسيمقي خطاها وجوارها وحاضرة أفكارها وفلسفتها. وحين انطلق أمير الشعراء كان الحلم كبيرا في إعادة الحياة إلى الشعر كفن عريق يحمل مضامين الفكر الإنساني الراقي والأخلاق السامية. ومن جهته قال سلطان العميمي في كلمته "شهدت المسابقة منذ انطلاقتها تغيرا في علاقة المواطن العربي بالقصيدة القصيدة، فقد اختلف تلقّيه لها، وبعد أن كان يقرأها في الماضي من خلال ما تيسر له من دواوين شعرية أو صحف أو مجلات، أو عبر حضوره لأمسيات شعرية قليلة، ولقد أصبحت القصيدة في متناول يده وسمعه وبصره".

وأشار إلى أنه منذ موسمين شهدت المسابقة حضورا شعريا بارزا للشاعرات في مقابل الشعراء، وبعد أن كان عدد الشاعرات في الموسم الأول 6 شاعرات من أصل 35

بإطلاق الموسم الثامن من برنامج "أمير الشعراء"، أن انطلاق هذا الموسم من أمير الشعراء يأتي مع انطلاق عام التسامح في دولة الإمارات، هذا العام الذي انطلقنا منه وإن نظرنا إلى الشعرية العربية سوف نجد أن الشعر العربي كان أساس قيم التسامح، حيث استطاعت الشعرية العربية أن تحفظ معاني وقيم وأحاديث المهمشين في الثقافة العربية، حيث حافظت على جماليات الأقليات وظلت خزينة لها، وأظن أن الشعر العربي هو الضمانة لهذا الانفتاح سواء كان مع أنفسنا، وهو الأهم في عام التسامح، أو حتى مع الآخر.

وأوضح أن البرنامج نجح منذ انطلاقه في العام 2007، في أن يؤسس لمشروع ثقافي عربي متفرد، ويقدم حدثا كبيرا انتصر للإبداع الشعري في مسابقة تستجيب لإيقاع عصر الثقافة الجماهيرية، ورأى بـن تميم أن "أمير الشعراء" برنامجٌ ثقافيّ إعلامي نجحٌ منذ موسمه الأول، في تسويق المنتج، والإبداع الشعري العربي من خلال رؤية إعلامية مُفَوَّدة استقطبت اهتمام المُشاهِد،

وضمت القائمة كلا من الشعراء عائشة جمعة عبدالله علي الشامسي وشبيخة عبدالله محمد المطيري ومنى حسن عبدالله الصمد من الإمارات، ومن مصر الشعراء هبة عبدالحميد محمد الفقي ومبارك سيد أحمد عبداللطيف وميار أحمد أحمد محمد أبوسليمان، وعبد السلام عبدالله حاج نجيب من الجمهورية العربية السورية، وهاني صالح إبراهيم عبدالجواد ويارا أيمن فتحي غانم (يارا حجاوي) من الأردن، ورابعة العدوية بدري من الجزائر، ومحمد الأمين دبوب من السنغال، وعلي حسن إبراهيم سلمان من البحرين، وخلود بناصر من المغرب، وأمانى بن الدبابي الزعبي من تونس، وسلطان بن محمد بن سبهان الشمري وأحمد بن محمد عسيري من السعودية، وابتهال محمد مصطفى أحمد تريتر ودينا الشيخ من السودان، ختامًا بكل من العراقي سعد جرجيس اسعيد وعبد المنعم حسن محمد من مالي.

وأكد علي بن تميم مدير عام أبو ظبي للإعلام وعضو لجنة تحكيم مسابقة أمير الشعراء، في المؤتمر الصحافي الخاص

محمد الحمامصي

□ **أبو ظبي** – تنطلق مساء الثلاثاء 29 يناير الجاري من مسرح شاطئ الراحة بابو ظبي، أولى حلقات البث المباشر من برنامج "أمير الشعراء" في موسمه الثامن، والذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبو ظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون التراث الثقافي وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، وتبث الحلقات على مدى 10 أسابيع عبر قناة الإمارات وقناة بيئوت في تمام الساعة العاشرة من مساء كل ثلاثاء.

وبهذه المناسبة عقدت اللجنة الأحد مؤتمرا صحافيا في أبو ظبي، بحضور كل من عيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات وسلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر وأعضاء لجنة التحكيم في المسابقة الدكاترة علي بن تميم وصالح فضل وعبد الملك مرتاض ومقدمة البرنامج الإعلامية لجين عمران وحشد من الإعلاميين والشعراء. وكشف المؤتمر الصحافي عن قائمة العشرين شاعرا الذين سوف يشاركون في الموسم الثامن، وهم يمثلون 11 شاعرة و9 شعراء، تمكنوا من الوصول لهذه المرحلة بجدارة بعد منافسة مع المئات من الشعراء.



أكد النجم المندي عامر خان البالغ من العمر 53 عاما أنه يتبع قلبه في اختيار سيناريو وقصة أي فيلم يقوم ببطولته، وهو الذي تعد أفلامه من أكثر الأعمال جماهيرية.

تم ترشيح النجمة الأميركية الشهيرة ليدى غاغا، لجائزة أفضل ممثلة في حفل توزيع جوائز الأوسكار في دورته الـ 91 في 24 فبراير القادم، وذلك عن فيلمها «مولد نجمة».



ثقافة+

«مركبات قاتلة» مستعمرات متحركة تقود العالم في العام 3018

● مدن متصارعة تصنع شكل المستقبل ● فيلم خيال علمي استثنائي يجمع بين الإبهار والإرباك



إثارة فوق التوقع

وهو صندوق الطاقة الكمية ومفتاحها الذي يفتح شهية فالنتين الذي يقتل الأم ويطارد الابنة التي ينقذها الكائن الروبوتي الخارقي. هذا الجانب تحدثت عنه الناقدة هيلين أوهارا في مجلة “إمباير” الشهيرة التي انتقدت حبكة الفيلم وأشارت إلى ملامح سلسلة “حرب النجوم” التي تظهر في بعض المشاهد، ولكنها تسلم بأن مساحة الإثارة والمغامرة في هذا الفيلم هي فوق التوقع. في المحصلة، من كان يبحث عن فيلم مثير وأجواؤه الدرامية لا ترهل فيها، فيما الأحداث والصراعات لا تهدأ، سيجد كل هذا متوفرا في “مركبات قاتلة”، تضاف إلى ذلك جماليات الشكل الفيلمي والانتقان العالي لبناء المكان ومهارة التصوير والمونتاج حتى يتكامل أمامنا فيلم متميز بحق.

ناجح تجاريا من دون أدنى شك وسط حبكة درامية متشابكة الصراعات. وحظي الفيلم بقراءات نقدية متعددة منها ما كتبه الناقد السينمائي المخضرم في “الغارديان” البريطانية بيتر برادشو على الرغم من أنه لم يمنح الفيلم سوى نجمتين من خمسة، وهو ينتقد قصة ومعالجة الفيلم لجهة جدوى وضع مدن متصارعة كل منها تسير على عجالات، فلا يراها مقنعة مع أنها ليست افتتاحا، إذا علمنا أن الفيلم مأخوذ عن رواية صادرة في العام 2001 للكاتب فيليب ريف.

ولا شك أن الفيلم أصاب في منح الجانب الإنساني خطا سرديا مهما من خلال شخصية هيستر التي تدفع ثمنا لا تستحقه، وهي تتذكر ما اكتشفته أمها عالمة الآثار والتاريخ القديم،

ولا بد هنا من التذكير بأن هناك لمسات لا تخفى لواحد من المسع مخرجي هذا النوع الفيلمي، وهو بيتر جاكسون صاحب السلسلة ذاتعة الصيت “ملك الخاتم” والحاصد للعديد من الجوائز بما فيها الأوسكار، وهو هنا مشارك في كتابة السيناريو والإنتاج، ثم نلعلم أن المخرج كريستيان ريفيرز نفسه كان أحد العاملين في فريق جاكسون في أفلام عدة خاصة في مجال المؤثرات البصرية الخاصة.

ولا شك أن اتحاد رؤيتي جاكسون وريفيرز كان كافيا لوحده لتقديم فيلم استثنائي في سياق أفلام الخيال العلمي ليجلنا إلى عبقرية الشكل والمناظر والبناء المكاني والتدفق البصري واللوني، فضلا عن الخدع السينمائية وكلها كانت كافية لتقديم فيلم

نظرة إلى ما سوف يؤول إليه هذا العالم، وكيف سيكون شكل الحياة بعد بضعة عقود؟ تلك خلاصة للعديد من أفلام الخيال العلمي، وغالبا ما تروي للجمهور ما بعد الانهيار العظيم وقد تقاطلت الأمم في ما بينها إلى حد إصابتها بالفناء أو بالكوارث الطبيعية أو الأوبئة.

طاهر علوان

□ عمدت العديد من التجارب السينمائية إلى استشراف شكل الحياة على الأرض بعد عقود قادمة، مرتكزة أساسا على ثيمة ما بعد الانهيار العظيم، ليمنحنا أكثر من فيلم خيال علمي استثناءات تتوغل بعيدا وعميقا في تلك الثيمة المجردة، بل والتي تصل حد التطرف أحيانا، بالذهاب إلى مئات السنوات من الآن. وتلك هي قصة فيلم “مركبات قاتلة” للمخرج كريستيان ريفرز، حيث سنجد أنفسنا مع أحداث الفيلم التي تمتد إلى العام 3018، ولنا أن نتصور شكل الحياة في ذلك المستقبل البعيد.

◀ أحداث الفيلم تمتد إلى العام 3018، حيث تتصارع مستعمرات متحركة في ما بينها، بعد الانهيار العظيم الذي أصاب الأرض

الأرض تم فنائها خلال ساعة واحدة، أما الناجون فقد تجمعوا في مستعمرات متحركة هي مدن بكاملها يفك بعضها بعض، والأقوى فيها هي لندن التي يقودها قاتل متمرس وغاز عنيد هو فالنتين (الممثل هوكو ويفك) الذي يقود مستعمرته المتحركة بما أوتيت من قوة وسلاح فتاك لغزو مستعمرة أصغر وأضعف، وتجري وقائعها مع المشاهد الأولى للفيلم. ولا شك أنها علامة للتمكن والاحتراف العالي، ذلك عندما يذهب بك المخرج وفريقه منذ الدقائق الأولى إلى قلب الدراما وذروة الصراع، حيث لا متسع لأن تشعر بالرتابة أو الملل.

«تعويذة» بول سيروزييه لا تزال تلهم أجيالا من الانطباعيين الجدد

◀ اللوحة رسمها بول سيروزييه منذ أكثر من قرن، إلا أنها شكلت، ولا تزال، منذ إنجازها تحولا حاسما في طريقة استخدام الألوان

صفحة مسطحة مغطاة باللون يتم تجميعها وفق نظام ما. وهو ما أكدّه عام 1921 في كتاب “أجدية الفن التشكيلي”، إذ كتب يقول “الطبيعة هي جملة الأشياء التي تكشف عنها حواسنا.. إذا كان فن الرسام يتلخص في تقليد الصور التي يراها وينقلها إلى شاشة، فإنه لا يقوم سوى بفعل ميكانيكي، لا تسهم فيه أي ملكة من ملكات الإنسان العليا، وسوف يكون ذلك انطباعا لا يضيف شيئا، وعملا خاليا من الذكاء، إن فهم الطبيعة على هذا النحو ليس بالفن”.

كيف استطاع ذلك الرسم الزيتي، الذي رُسم بسرعة وعفوية على غطاء من خشب صندوق يضم مواد دهن، أن يلفت الانتباه، وبشكل نقطة فارقة في تاريخ الفن الفرنسي، وحتى العالمي؟

أولا، لأنه مثل طريقة جديدة في الرسم، وتاولا للطبيعة آمن صاحبه بأن الرسم، بخلاف التصوير الشمسي، لا ينقل الواقع، فالتعويذة تتبدى في شكل متعدد للمساة، تنبسط فيه الألوان وفق خط معوج يمثل الضفة، تلك اللمساة اللونية تلتصق جنبا إلى جنب لتخلق إما ورق الأشجار (أصفر) في أعلى اليسار، أو أخضر في أعلى اليمين، وحتى داكن في منتهى اليمين، وإما النباتات بالأحمر أو الأخضر أو الأبيض، وإما البيت بدرجتين من اللون الأزرق، علاوة على خطوط عمودية بالأزرق الفاتح تمثل جذوع الشجر.

وكل تلك الألوان تنعكس على صفحة وادي الآفن، فترجرج اللوحة، وتقسما نصفين: الباياسة والماء. وقد عدّت اللوحة عملا انتقاليا، أعلاه تصويري، وأسفله تجريدي. أما السبب الثاني، فلأنه عبر عن ربح التغيير التي عصفت بثوابت تلك المرحلة.

ورغم أن البحوث التي أجراها سيروزييه من بعد لم تف بوعود “تعويذته”، دخل ذلك العمل التاريخ لفرداته، وقد قدمه متحف أورسي الباريسي كتنبؤ بما ينبغي أن يكون عليه اللون، وأثر هام التقت حوله نحو ستين لوحة لغوغان، وإميل برنار، وموريس دوني، وإدوار فوييار حتى موفى أبريل القادم.



نبوءة اللون

أهم ما يحتفظ به متحف أورسي بباريس، هذه اللوحة التي رسمها بول سيروزييه منذ أكثر من قرن، وشكلت منذ إنجازها تحولا حاسما في طريقة استخدام الألوان، هي محور معرض قام للوحة وصاحبها ومجموعة من الفنانين الذين التقوا حوله.

أبوبكر العيادي

□ “التعويذة” لوحة زيتية صغيرة الحجم (27 سم x 22 سم) رسمها بول سيروزييه (1864-1927) على الخشب ببلدة بونتافين في مقاطعة بريطانية، وكان عمره آنذاك 24 سنة. الطريف أن هذه اللوحة التي مثلت راية مجموعة جديدة تشكلت حوله، أنجزها الفنان الشاب تحت إشراف بول غوغان، وكانا قد اعتادا قضاء العطل في تلك البلدة حتى عام 1891، تاريخ رحيل غوغان إلى تاهيتي. وكانت تلك الفترة غنية بالإنتاجات الانطباعية وما بعد الانطباعية، لفنانين مغامرين أمثال فان غوخ وغوغان وسيزان، وقد اتسمت ببحث جاد في الألوان أشرف عليه الكيميائي ميشيل أوجين شوفروي، مدير مصنع غويان للأنسجة، تبعته دراسات في تشكيل تناسق بين الألوان الأولية والألوان المكملة، مهدت لظهور التوحشية.

في خريف 1888 شجع غوغان الفتى سيروزييه على التخلص من تقليد السابقين، واستعمال ألوان صافية، حية، مثلما حثه على إعطاء لوحاته منطقهها الرمزي والزخرفي الخاص.

ولما عاد إلى باريس، كان يحمل معه لوحة صغيرة رسمها على ضوء نصائح غوغان، وقدمها لأصحابه الذين كانوا يشاطرونه الرغبة في الانعتاق من الرسم الأكاديمي والبحث عن أساليب فنية غير مسبوقة، أمثال بيير بونا، وموريس دوني، وهنري غابريال إيبيل، وبول إيلي رانسون، والذين سيشكلون لاحقا حركة عرفت بـ“الأنبياء”.

اتفق الجميع على إطلاق اسم “التعويذة” على تلك اللوحة، وصاروا يلتقون في مرسوم بول رانسون بمونبرناس للحديث عن نظريات الفن والرمزية والباطنية والإخفاثية (أي الإيمان بالقوى الخفية وبإمكان إخضاعها للسيطرة البشرية)، قبل أن ينفرط عقد المجموعة برحيل غوغان.

وعرفت تلك اللوحة أيضا باسم “الآفن في غابة الحب”، إذ يظهر على صفحاتها واد ساحلي، وكأننا على جسر أو مركب مع نظرة من عل نحو الماء والضفة وكل عناصر الديكور الموجودة على حافة الوادي، فهي تحتوي على عدة عناصر كالخشب في أعلى

لَمْ لا ترسم شجرة؟



□ في كل مرة تراها فإن الشجرة لا تشبه نفسها، هي نموذج لحياة، يمتزج من خلالها الحس بالشعور، هناك دائما ما يحدث فيها ليغير من مشهدها الخارجي ويكتف من وقع تأثيرها الروحي.

لذلك فقد حظيت الشجرة باهتمام الرسامين في مختلف العصور، بل إن طريقة وأسلوب وتقنية رسمها غالبا ما كانت عنوانا للتحولات الكبرى.

أذكر شجرة الفرنسي بوسان الهادئة والعميقة في شاعريتها وأقارنها بشجرة الهولندي بيت مونديان التي وهبت الفن التجريدي جزءا من نضارته، مروراً بأشجار الانطباعيين الذين التقطوا ضوء النهار، وقبلهم معلمهم الكبير وليام تيرنر، وأنحني تقديرا للطبيعة التي وهبتنا واحدا من رموز ديمومتها وتحولاتها التي تشهد على قيمة التغير في حياة الإنسان.

أفكر في الشجرة كيانا ملهما وأنا أنظر إلى الأشجار التي رسمها يوسف الناصر (عراقي مقيم في لندن) والتي صارت جزءا من حياتي من خلال لوحتين صغيرتين أعلقهما في بيتي.

“تعرف أنتي أرسم أشجارا”، يقول لي الناصر، وهو يظن أنه يفاجئني بشغفه، أصمت من أجل أن أجعله يزيديني سعادة بذلك الولوج بحقيقة الرسم كما لم يتعرف عليه الرسامون العرب، لذلك طووا تلك الصفحة بعجالة، ما فعلوه لم يكن ينم عن ذكاء، لقد هربوا من قوة إلهام تواجهم يوميا بخيالها.

يرسم الناصر أشجارا تتمنى أن تكون أشجارا حقيقية، يمثل ذلك الولاء بواجه الرسام لمهامته، من الخطأ أن نعتبر الشجرة موضوعا مستهلكا، الشجرة مثل الحب ليست قديمة، كلما نفع في الحب نلظن أن أحدا لم يسبقنا إليه، كذلك الشجرة.. كل نظرة جديدة يلقها المرء عليها تنطوي على فكرة حياة جديدة لا تضاهاى.

ذاك ما تفعله بي أشجار يوسف الناصر التي أمر بها من غير أن أضجر من النظر إليها، تلك أشجار تتشبه بمهامتها، وهو ما لا يفعله إلا رسام حقيقي تمكن من إقامة علاقة صادقة بمصادر إلهامه، تلك العلاقة يحتاجها الرسام من أجل أن لا يشعر بالخواء وبغياب الجوى.



أشار باحثون ألمان إلى أنه يتعين على الموظف تجنب الوهج والانعكاسات في المكتب قدر الإمكان، بالإضافة إلى أنه يجب توافر مسافة كبيرة بدرجة كافية ما بين العينين والشاشة.

صحة

اكتشاف علمي ثوري: أوعية دموية في العظام

● الدم الموجود في هذه الأوعية غني بالخلايا المناعية ● الاكتشاف الجديد يمكن أن يلعب دورا في علاج الكسور



الشعيرات المكتشفة تحمل الخلايا من النخاع إلى الدورة الدموية

والعضد. وأحيانا عند نقص الأكسجة، يقوم الجسم بتحويل نقي العظم الأصفر إلى نقي عظم أحمر لزيادة إنتاج كريات الدم الحمراء وتعويض النقص.

وتتشكل الأوعية الدموية في نخاع العظم حاجزا يمنع خلايا الدم غير الناضجة من مغادرته إلى الدورة الدموية. ويسمح هذا الحاجز بعبور خلايا الدم الناضجة فقط التي تحتوي على بروتينات خاصة في غشائها الخلوي وبفضل هذه البروتينات الغشائية تعبر الخلايا بطانة الأوعية الدموية إلى الدورة الدموية. وأحيانا تعبر بعض الخلايا الجذعية هذا الحاجز ويتم التعرف عليها في الدم.

الأخرى لكي تنضج بشكل كامل وتصبح قادرة على القيام بوظيفتها.

ومع التقدم في العمر ونتيجة لعدة عوامل أخرى، يتحول نخاع العظم عند البشر من اللون الأحمر إلى اللون الأصفر بحسب نسبة الخلايا المكونة للدم إلى الخلايا الشحمية، حيث تحتوي عظام الأطفال حديثي الولادة على نقي عظم أحمر. ومع التقدم بالعمر يحدث تحول تدريجي نحو نخاع العظم الأصفر وعند البالغين يوجد نقي العظم الأحمر بشكل رئيسي في الهيكل العظمي المركزي كالحوض والقص والأضلاع والفقرات ولوح الكتف، وقد يوجد أحيانا في النهايات المشاشية للعظام الطويلة كالفخذ

العظام الطويلة، وهو الموقع الرئيسي لإنتاج خلايا الدم الجديدة. ويتكون نخاع العظم من الخلايا الجذعية المنتجة للدم ونسج شحمي وأنسجة داعمة أخرى ويوجد عند البالغين بشكل أساسي في عظام الأضلاع والحوض والقص والفقرات، وبشكل تقريبا 4 بالمئة من وزن الجسم، فتقريبا هو يشكل 2.6 كغ عند شخص وزنه 65 كغ.

ينتج نخاع العظم قرابة 500 مليار خلية دموية يوميا والتي تدخل للدوران عبر جيوب وريدية خاصة. وجميع مكونات الدم وخلاياه يتم إنتاجها في نخاع العظم ومع ذلك فبعض أنواعها كالخلايا للمفاوية يجب أن تهاجر خارج نخاع العظم إلى الأعضاء للمفاوية

توصلت دراسة ألمانية حديثة إلى رصد شبكة غير معروفة سابقا من الأوعية الدموية الصغيرة توجد في العظام، وتمكنت من التعرف على قدرتها الفائقة على نقل الدم والخلايا المناعية بسرعة وفعالية إلى المكان المصاب، في جميع أنحاء الجسم.

في أي كتاب في القرن الحادي والعشرين. ومن الجنون تماما أنه لا تزال هناك أشياء يمكن اكتشافها عبر التشريح البشري. لقد اكتشفنا أوعية دموية في مكان جديد لم نكن نعرفه من قبل".

وفي الدراسة، حقق العلماء "الفلورسنت" في العظام الطويلة لدى الفئران. وتتميز العظام الطويلة بأنها صلبة وكثيفة، وتوفر القوة ودعم الهيكل. ثم فحصت العظام تحت المجهر الفلوري والأشعة السينية. وكشفت النتائج المنشورة في مجلة "نايتشر كومونيكاشنز"، عن وجود عظام طويلة لدى الفئران مزودة بالأكسجين والمواد المغذية من قبل المئات من الشعيرات الدموية المكتشفة حديثا، على طول العمود الفقري بأكمله.

وعندما درس الباحثون قطعاً صغيرة من عظام الفخذ البشري، وجدوا الأوعية الدموية نفسها، وإن كانت أكثر كثافة، إلا أنه من غير الواضح ما إذا كانت تحمل الخلايا المناعية. وشارك البروفيسور غونزر نفسه في عملية التصوير عبر الماسح الضوئي، لمدة 6 ساعات متواصلة. وتربط الشعيرات الدموية المكتشفة الأغشية الداخلية والخارجية المحيطة بالعظام. ويعتقد أنها تلعب دورا حاسما في المساعدة على نقل الدم داخل وخارج قشرة العظام الصلبة. كما وُجد أن هذا الدم غني بالخلايا المناعية، التي تحملها الشعيرات الدموية من النخاع العظمي إلى الدورة الدموية.

وحتى الآن، كان من المفترض أن يدخل الدم إلى عظام طويلة عبر الشرايين في نهاية العظام، أو عبر الأوعية القليلة على طول عمود العظام، قبل أن يمر عبر نخاع العظام ويخرج من الطرف الآخر.

ويعتقد العلماء أن إعادة نمذجة (تي. سي. في. أس) يمكن أن تلعب دورا في شفاء الكسور.

ويمكن أن يؤدي اكتشاف الأوعية الدموية، التي لم تكن معروفة من قبل في عظام البشر، إلى إعادة التفكير في بنية ووظائف تشريح الهيكل العظمي العام.

يذكر أن نخاع العظم هو نسيج حيوي شبه صلب يوجد داخل الأجزاء الإسفنجية من

الأطعمة المقلية تزيد خطر وفاة النساء بأمراض القلب

بين المشاركات، بينها 9320 حالة وفاة مرتبطة بالقلب، و8358 وفاة بالسرطان، و13 ألفا و880 حالة بأسباب أخرى.

وراقب الفريق معدل تناول المشاركات للأطعمة المقلية المختلفة، ووجدوا بعد أخذ عوامل أخرى عديدة محتملة بعين الاعتبار؛ أن تناول الأطعمة المقلية بانتظام كان مرتبطا بخطر الموت المرتفع عموما، وأمراض القلب خصوصا. ووجد الباحثون أيضا أن النساء اللاتي تناولن وجبة مقلية واحدة أو أكثر يوميا ارتفع لديهن خطر الوفاة بنسبة 8 بالمئة مقارنة باقرانهن ممن لم يتناولن الطعام المقلي.

وأضافوا أن الأدلة المتعلقة بخطر الموت المرتبط بتناول الأطعمة المقلية محدودة وتخضع لنقاش كبير، لذلك أجروا دراسة لكشف العلاقة بين تناول الطعام المقلي وبين خطر الموت بأي سبب، وعلى وجه الخصوص جراء أمراض القلب والسرطان.

وشمل البحث حوالي 107 آلاف امرأة تتراوح أعمارهن بين 50 و79 عاما، حيث التحقت المشاركات بمبادرة الصحة النسائية في الولايات المتحدة بين عامي 1993 و1998 وتمت متابعتهن حتى فبراير 2017. وخلال هذه الفترة حدثت 31 ألفا و588 حالة وفاة

نيويورك - حذرت دراسة أميركية حديثة من أن تناول الأطعمة المقلية بانتظام يزيد من خطر وفاة النساء بأمراض القلب، لاسيما بعد سن اليأس.

الدراسة أجراها باحثون بمبادرة الصحة النسائية الحكومية في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "بريتش مديكال جورنال" العلمية. وأوضح الباحثون أن دراسات سابقة ربطت بين تناول الأطعمة المقلية والوجبات السريعة مثل الدجاج المقلي والأسماك المقلية وارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري.

اختبار دم يرصد الزهايمر قبل ظهوره بأعوام

في الدراسة "تأكدنا من صحة الاختبار ودقته لدى مرضى الزهايمر لأننا نعرف أن أدمغتهم تخضع للكثير من التكنس العصبي، ولكن هذه العلامة ليست خاصة بمرض الزهايمر فقط، ولكن يمكن أن تكون المستويات المرتفعة علامة على العديد من الأمراض العصبية والإصابات المختلفة".

وأشار الباحثون إلى إن تحديد الضرر في الدماغ بسرعة وبتكلفة زهيدة قد يصبح متاحا قريبا، لا في حالة الزهايمر وحسب، بل وفي حالات تنكسية أخرى مثل التصلب المتعدد وإصابات الدماغ أو السكتة الدماغية.

وقال بريان جوردون، الأستاذ المساعد في قسم الأشعة بجامعة واشنطن، وأحد المشاركين

واشنطن - أعلن باحثون أميركيون عن تطوير اختبار بسيط للدم يكتشف علامات تشير إلى احتمال الإصابة بمرض الزهايمر قبل 16 عاما من ظهور أعراضه الفعلية.

الاختبار طوره باحثون في كلية الطب بجامعة واشنطن الأميركية، بالتعاون مع باحثين من المركز الألماني للأمراض العصبية التنكسية، ونشروا نتائج دراستهم في العدد الأخير من دورية "نايتشر مديسن" العلمية. وأوضح الباحثون أن الاختبار الجديد يكشف عن بروتين "نوروفالمنت"، الذي يشكل جزءا من الهيكل الداخلي للخلايا العصبية. وعندما تتلف الخلايا العصبية الدماغية أو تموت، يتسرب هذا البروتين إلى السائل الدماغي النخاعي الذي يغمر الدماغ والحبل الشوكي، ومن هناك يدخل إلى مجرى الدم.

وقد تبين أن العثور على مستويات عالية من البروتين في السائل النخاعي الشوكي يوفر دليلا قويا على أن بعض خلايا الدماغ قد تضررت، لكن الحصول على السائل الدماغي الشوكي يتطلب إجراءات طبية معقدة، يحجم الكثير من الناس عن الخضوع لها. وقد درس الفريق ما إذا كانت مستويات البروتين، في الدم تعكس أيضا تلفا عصبيا، حيث أجروا اختبارات على أكثر من 400 شخص، بينهم 247 شخصا يحملون جينات وراثية للزهايمر. ووجد الباحثون أن من يحملون صفات جينية وراثية للمرض يكون مستوى البروتين لديهم أعلى من المتوسط، ويرتفع مع الزمن.



اختبار الدم يكشف أعراض المرض قبل 16 عاما من ظهوره

الحياة صحة



الزبادي في وجبة الفطور.



أوضح البروفيسور الألماني كريستيان سيناء، أن الكمية الزائدة من الكافيين تسبب الإسهال والصداع وخفقان القلب، لذلك لا يجوز شرب أكثر من 3 إلى 4 فناجين من قهوة الفلتر يوميا.

حذر خبراء التغذية من أن درنات البطاطس تحتوي على مادة سامة تعرف باسم "سولانين"، ويتسبب تناول هذه المادة في تهيج الأغشية المخاطية والإصابة بقيء وإسهال وآلام شديدة بالبطن.



أشار أطباء إلى أن الإسراع في علاج مشكلة ضعف المخانة يزيد من فرص الشفاء منها بشكل كامل، وأن إجراء الفحص الطبي يعتبر من الأمور الهامة للعلاج بصورة صحيحة.

«الهاكا» المغربية تنذر قنوات وإذاعات لمخالفاتها التعددية السياسية

● القانون المغربي يفرض احترام شروط برمجة متقاربة ومتشابهة بين الحكومة والمعارضة

رصدت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المغرب “الهاكا”، إخلالا لدى بعض وسائل الإعلام بالتعددية السياسية وضمن التعبير بين الأطراف الفاعلة في المشهد السياسي خارج الفترات الانتخابية، فقرّرت توجيه إنذارات لها ونشرها في الجريدة الرسمية، مؤكدة على حق المواطن في إعلام نزيه ومحايِد وموضوعي.

والأغلبية البرلمانية في القناة الثانية، خلال الفترة الممتدة بين بداية أبريل ونهاية يونيو 2017، بلغت 80.94 في المئة من المدة الإجمالية للثب للنشرات الإخبارية، مقابل 2.56 في المئة لمداخلات الشخصيات العامة المنتمية إلى المعارضة، وعدم حضور الأحزاب غير الممثلة في البرلمان.

وفي ما يخص القناة الأولى أورد التقرير أنها خصّصت، خلال الفترة الممتدة من بداية يوليو إلى نهاية سبتمبر 2017، نسبة 91.07 في المئة من المدة الإجمالية للثب في النشرات الإخبارية لمداخلات الشخصيات العامة المنتمية إلى الحكومة والأغلبية البرلمانية، مقابل 8.93 في المئة لمداخلات المعارضة، مع عدم حضور مداخلات للشخصيات العامة المنتمية إلى الأحزاب غير الممثلة في البرلمان، وهو الأمر نفسه بالنسبة إلى قناة العيون المحلية والإذاعة الوطنية وقناة تمازيغت.

وأشار التقرير إلى أن قناة “ميدي 1 تيڤي” خصّصت، ما بين بداية أبريل ونهاية يونيو 2017، نسبة 95.74 في المئة من المدة الإجمالية للثب الخاصة بالنشرات الإخبارية للشخصيات العامة المنتمية إلى الحكومة والأغلبية البرلمانية، مقابل نسبة 4.26 في المئة لمداخلات الشخصيات العامة المنتمية إلى المعارضة، مع غياب المنتمين إلى الأحزاب غير الممثلة في البرلمان.

وأكد المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن التعبير التحدّي لا يُعتبر حقا للفاعلين السياسيين، بل هو حق للمواطن، على المتعهدين أن يقدموا له إعلاما نزيها ومستوفيا ومحايِدا وموضوعيا يحترم حقه في الاطلاع على الآراء المتعددة والمتنوعة ليشكل قناعاته بكل حرية وموضوعية.

كما يؤكّد القانون عدم تجاوز المدة الزمنية الإجمالية لمداخلات أعضاء الحكومة وأحزاب الأغلبية البرلمانية ضعف المدة الزمنية المخصّصة للأحزاب المنتمية إلى المعارضة في مجلس النواب، مع احترام شروط برمجة متقاربة ومتشابهة.

وينصّ أيضا على تمكين الأحزاب غير الممثلة في البرلمان من مدد زمنية لإبداء مواقفها من الأحداث وقضايا الشأن، حددها في 10 في المئة من المدة الزمنية المخصّصة للحكومة والمعارضة البرلمانية.

وإثر صدور التقرير تداولت وسائل إعلام محلية أنباء عن أنّ المشهد السمعي بصري سيعرف تغييرات هامة في المرحلة المقبلة.

وسبق للهيئة أن أصدرت في ديسمبر الماضي، تقريرها بخصوص أنشطتها والذي يشمل عددا من المحاور الخاصة بمراقبة المجال السمعي البصري بالمغرب، وحصيلة أنوارها والاستشارات والقرارات التي أصدرتها.

من بين المحاور التي تضمّنها التقرير، مراقبة تقيّد متعهدي الاتصال السمعي البصري بالالتزامات القانونية والتنظيمية المتعلقة بالمضامين. لاسيما نسب حضور البرامج الدينية والترفيهية والنشرات الإخبارية واللغات والإنتاج الوطني والبرامج

إم بي سي تتوجه للعراقيين بقناة ترفيهية

وقال سام بارنيت الرئيس التنفيذي لمجموعة إم بي سي “تأتي قناة MBC العراق” نتوجبا لخطّة التوسّع والنمو الخمسية للمجموعة، والتي كنا قد أعلنّا عنها في الربع الأخير من العام الماضي“. وأضاف بارنيت “تحرص MBC العراق”، في أولى شبكاتها البرامجية، على تلبية احتياجات الجمهور العراقي الذّواق، سواء لنانحية المحتوى الإعلامي الفريد والنوعي الذي يتوجّه إلى العائلة العراقية بكافة أفرادها وفئاتها العمرية، أو لنانحية التكامل الفني والتقني في الصوت والصورة والتقنيات الإنتاجية التي تعتمد أفضل الممارسات والمعايير العالمية، كل ذلك بموازاة مراوحة واسعة من الإنتاجات الخاصة والحصرية التي حرصنا من خلالها على الاستفادة من أفضل الطاقات المحلية العراقية، سواء من حيث الخبرات أو لنانحية الكفاءات الشبابية“. وترتكز الشبكة البرامجية الأولى للقناة على مجموعة غنية ومتنوعة من البرامج والأعمال الترفيهية العائلية، وهي إنتاجات محلية عراقية في المرحلة الأولى، وقد نشر إعلاميون عراقيون مواعيد برامجهم في القناة، مثل الفنانة آلاء الحسين التي تقدّم البرنامج الحواري الثقافي-الفني “النهر الثالث“، ويستضيف عددا من القامات العراقية في الأدب والشعر والكتابة والطرب والتمثيل والرسم وغيرها من الفنون والآداب الجميلة المختلفة، بعد التوقّف عند أبرز مفاصل حياتهم المهنية والخاصة.

ويقدّم الفنان حاتم العراقي برنامجا فنيا يستضيف فيه نخبة من نجوم الغناء العراقي والخليجي والعربي على مسرح الاستوديو، مع تفاعل الجمهور إلى جانب التعرّف إلى جوانب عده من حياة النجوم.

وتتضمن الخارطة البرامجية للقناة، برنامج نوك شو “الليلة ويّه دعدوش”، يستضيف خلالها مقدّم البرنامج إحسان دعدوش في كل حلقة أحد نجوم الفن العراقي، ويحاوره ضمن فقرات كوميدية، فيما تشتمل كل حلقة على عده فقرات ثابتة منها “تحدّي الهمس” و“فكر بسرعة” و“العبية المغلقة” و“عشاء 9 نجوم” وغيرها.



أصدرت محكمة تركية الجمعة حكما بالسجن لمدة 8 سنوات و3 أشهر بحق صحفي بتهمة الدعاية لتنظيم إرهابي، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني، وقالت صحيفة جمهوريت المعارضة إن الحكم صدر بحق الصحفي إدريس صايلفان، الذي يعمل في وكالة دجلة للأبناء التي أغلقت بمرسوم رئاسي في وقت سابق.



النزاهة الإعلامية حق للمواطن

العمومي الذي تحظى به من قبل الدولة. وأورد التقرير ذاته، أن “تحقيق إنجازات تفوق المنتظر، ينطبق بشكل خاص على عدد النشرات والمجلات الإخبارية التي يتعين بثها أسبوعيا، كذلك العدد الشهري للبرامج الخاصة بتغطية مواضيع محددة، مثل الثقافة والرياضة، فضلا عن الحجم الدوري لبرامج النهوض بالتنوع اللغوي“.

وتابع تقرير “الهاكا” أنه “يتبين من خلال نتائج التتبع أن جميع الخدمات العمومية حققت عام 2016 التزاماتها الكمية بنسبة 73.9 في المئة، إذ علكت خدمات شركة صورياد القناة الثانية وراديو دوزيم 49 من أصل 60 التزاما كميّا محددا في دفتر تحملاتها، أي بنسبة إنجاز بلغت 81.6 في المئة، أما الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، فقد حققت في هذا الشأن 118 التزاما من أصل 178 في 12 خدمة تقدّمها، من بينها 4 خدمات إذاعية، دون احتساب المحليّة منها، أي بنسبة إنجاز بلغت 66.2 في المئة.

الترفيهية والبرامج حسب نوعها والبرامج الحوارية. وذكرت أن البرامج الدينية تأتي في آخر الترتيب بالنسبة للقناة الأولى والثانية بنسبة حضور البرامج ولا تتجاوز الـ10 في المئة، أما بالنسبة إلى البرامج التي تتمحور حول التربية والثقافة، بلغت نسبتها 19.2 في المئة من مجموع البرامج، وتمّ إعدادها من قبل القناة الأمازيغية التي بثت برامج أنتجت غالبيتها في المغرب.

كما شكلت البرامج الإخبارية نسبة 26.8 في المئة، من مجموع البرامج التي بُثت عام 2016، بينما بلغت البرامج الترفيهية نسبة 35.4 في المئة، منها 47 في المئة معدّة من قبل القناة الثانية.

وأشار التقرير ذاته، إلى أنّ الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي، يتعيّن عليها تحقيق إنجازات تفوق ما ينتظر من الشركات الخاصة، في ما يتعلق بالالتزامات الكميّة المتعلقة بالمضامين، وذلك بحكم مهام الخدمة العامة المنوطة بها والتمويل

«سي إن إن البرازيل» لاعب جديد موال للرئيس اليميني المتطرف

شعبية في عهد الرئيسيين اليساريين لويس إيناسيو لولا دا سيلفا (2003-2010) وديلما روسيف (2011-2016)، لكنه لم يخف حماسه لانتخاب بولسونارو الذي أعجبه برنامجه السياسي الليبرالي الطابع إلى حدّ بعيد.

وقد أثارت سيرة كلا الرجلين مخاوف من أن تصبح “سي إن إن البرازيل” محسوبة على طرف سياسي معيّن هو الرئيس المحافظ، كما هو الحال مع “فوكس نيوز” في الولايات المتحدة. ويتخوّف البعض من أن تتحوّل هذه الشبكة إلى منبر للتبشير في يد الكنيسة الإنجيلية، لكنّ آخرين، بمن فيهم أنصار الرئيس بولسونارو، عرّبوا في المقابل عن خشيتهم من أن تكون هذه القناة على صورة النسخة الأميركية منها المعروفة بقدها الالاذع للرئيس دونالد ترامب الذي لا يخفي بولسونارو إعجابه الشديد به.

◀ الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو قد يكون من كبار المستفيدين من إنشاء القناة لمجرد أنها توجّج المنافسة الإعلامية

غير أن تافولارو دحض هذه الانتقادات، مؤكدا في مقابلة مع صحيفة محلية “يقول البعض إن ميولنا يسارية وآخرون يرونها يمينية، وقد انتشرت التكهّنات من كل حذب وصوب لكنّ آيا منها ليس بالصحيح“.

وأردف “مهمتنا الوحيدة هي أن تقدّم للجمهور معلومات ذات نوعية ودقة وحياد“. وبحسب ما ورد في موقع “إن تي في” المختصّ في التلفزيون البرازيلي، لا يوجد مؤشر حتّى الآن يدل على أن الحكومة الجديدة منخرطة في تطوير مشروع “سي إن إن البرازيل”، لكن بولسونارو قد يكون من كبار المستفيدين من إنشائها بمجرد أنها توجّج المنافسة، وذلك في إشارة إلى هيمنة مجموعة “غلوبو” على المشهد الإعلامي في البلد.

◀ريو دي جانيرو – تستعدّ البرازيل، وهي أكبر سوق للإعلام في أميركا اللاتينية، لانضمام لاعب جديد بارز إلى المشهد الإعلامي بحلول نهاية السنة هي محطة “سي إن إن” الإخبارية التي من شأنها أن تحدّ من هيمنة مجموعة “غلوبو“.

واتى الإعلان في منتصف يناير عن إطلاق هذه المحطة الجديدة، فيما شهدت البلاد انعطافة محافظة جدّا مع تسلّم الرئيس اليميني المتطرّف جاير بولسونارو زمام السلطة في مطلع الشهر. وقد حصلت “سي إن إن البرازيل” على رخصة لاستخدام اسم المحطة الإخبارية الأميركية الشهيرة، غير أن المشروع هو ثمرة مبادرة برازيلية بالكامل، على غرار “سي إن إن تركيا” و”سي إن إن إندونيسيا“.

وتبث “سي إن إن” برامجها بالإسبانية في غالبية بلدان أميركا اللاتينية، غير أن النسخة البرازيلية ستقدّم محتوياتها باللغة البرتغالية.

واتى هذا المشروع بدفع من الملياردير روبرنز مينين، المدير التنفيذي لعملاق العقارات “أم آر في”، ودوغلاس تافولارو نائب مدير خدمة الأخبار سابقا في مجموعة “ريكورد” المنافس الأبرز لـ”غلوبو“.

وجاء في بيان صادر عنهما “ستكون المجموعة مكاتب في ساو باولو وريو دي جانيرو وبرازيليا وهي ستوفد مراسلين إلى الخارج“. ومن المرتقب أن تولّف نحو 400 صحفي.

وأسس مجموعة “ريكورد” إدبر ماسيدو الذي أنشأ الكنيسة الكونية لمكوت الله التي تعدّ من الكنائس الإنجيلية الأكثر نفوذا في البرازيل. وتربطها علاقات وطيدة بالرئيس بولسونارو الذي خصّها بعدة مقابلات حصرية على حساب “غلوبو“.

ودوغلاس تافولارو (42 عاما) هو واضع السيرة الرسمية لماسيدو وقد ألف أيضا سيناريو فيلم ناجح عنه. أما روبرنز مينين، فقد ازدهرت شركته بفضل إنشاء مساكن



كشف موقع فيسبوك عن أنه ينوي دمج تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يملكها واتساب وإنستغرام وفيسبوك ماسنجر. وستبقى التطبيقات الثلاثة قائمة بذاتها، والذي سيحدث هو الربط في ما بينها على مستويات أعلى للتواصل، بحيث يمكن للمتلفي أن يقرأ الرسائل على تطبيق واحد.

@alarabonline

#رئاسيات_2019 في الجزائر.. «كرنفال في دشرة»

● مستخدمو الشبكات الاجتماعية يسخرون من الديمقراطية الفلكورية



ماذا يقول بوتفليقة

واستهزأ مغردون مؤكدين أن المرشحين مشكلات مع أطباء الأسنان. وقال آخر:

@alger_kouki

قررت قلع أسناني.. ومن ثم أترشح وأردت جمع التوقعات. سأبدأ من تويتر.

وكتب مغرد:

@espoir_et

#رئاسيات_2019، عدد ونوعية المرشحين لرئاسيات 2019 مؤشران قويان على فقدان الانتخابات الرئاسية كل مصداقية.. وما وصلنا إليه نتيجة طبيعية للديمقراطية الفلكورية التي انتهجها النظام.

واعتبرت معلقة:

@Ysmine_mina

حركة قديمة جداً أن يصدرُوا لنا بعض الجهلة -مع احترامي لهم- كمرشّحين للرئاسة لثقتن بأنّ لا بديل لفخامته، جيبو الجديد (أتوا بالجديد) يا آل بوتفليقوس.

أما مرشح آخر للترشح فقال إنه عاطل عن العمل ويريد أن يصبح رئيسا للجمهورية. وكتب مغرد:

@wissal52344684

#رئاسيات_2019 الشروط المستحيلة 1 - شهادة عليا (ليست مزورة) 2 - جزائري 3 - سجله نظيف (ليس صاحب سوابق) 4 - الحنكة السياسية 5 - يجيد اللغة العربية ثم اللغات الأخرى 6 - عمره ما بين 40 - 50.

وسخر آخر:

@Anti_Khorti

#رئاسيات_2019 كنا في تعلم الرياضيات في 5 أيام والآن صرنا في كيف تصبح رئيسا في 5 أيام.

ووصف متفاعل:

@Hamidfodil1

#رئاسيات_2019 المرشحون إلى حد الآن إما مهرجون وإما أتباع فرنسا.

في مجال تكنولوجيا المعلومات وفي محاولة مني لتطوير البرامج الرقمية. وسنعمل على توظيف كل ما نملك لتطوير هذا المجال ومجال الصناعة أيضا. لقد بدأت بالفعل في صناعة طائرة ثابتة الأجنحة.

في رد عن سؤال حول برنامجه قال "برنامجي" أنا البرنامج في حد ذاته". أما بالنسبة إلى عياش حفايفة فعلق قائلا "برنامجي يركن، أولا وقبل كل شيء، على استمرارية الدولة. ويتمثل التغيير الذي أجريته على ملف الترشيح الخاص بي، مقارنة بملف ترشحي لانتخابات 2009 و2014، في السعي إلى تحسين المجتمع الجزائري من أجل تعزيز ثقة المواطن بالسلطة. لا يمكنني مدكم بمعلومة إضافية، ولكن ما أستطيع قوله هو أنني مصنف ضمن العشرة مرشحين الأوائل".

يذكر أن أحد المرشحين جاء رفقة زوجته وأولاده مؤكدا أن العائلة كلها مرشحة للانتخابات الرئاسية.

بلديتهم، وكتبت "فخر بلدية الجباجية، كلنا خالتي نصيرة".

وكتبت صفحة على فيسبوك:

الجزائر اليوم

"نصيرة عزيزة أول مترشحة تسحب استمارة الترشيح لرئاسيات 2019.. يرحم باباك.. أنا قتلكم عمبالهم كاستينغ تاع كاش فيلم".

وليست عزيزة وحدها التي أثارت الجدل. وسلطت مجلة "جون أفريك" الضوء على التصريح الذي أدلى به المترشح المستقل، صالح قرماش، حيث قال "أنا لا أكل سوى شرائح اللحم، شرائح اللحم لا غير. بفضل الله، سننق بالشعب وسيبادلنا الشعب الثقة، وسافوز بالانتخابات بنسبة 100 بالمئة".

وقال المترشح مصطفى مولا "لاحظت أنني قادر على تحمل المسؤوليات. لقد تقدمت بطلب الترشيح بعد جهد متواصل

أبرز تغريدات العرب



Bothayna_AlEssa

أنا أيضًا لا أفهم، كيف يمكن للشيء نفسه أن يكون جميلاً وقبيحاً في الوقت نفسه؟ وكيف يمكن للكلمات أن تمتلك هذه القدرة التدميرية، والروعة الفارقة في آنٍ واحد؟

GalalAmer

نربي الكلاب في الشقة والفراخ في المنور والأطفال في الشارع.

ChikhMagon

حجز برشا كيلوات زطلة في البحر. وأخيرا فهمنا "البحر بيضحك ليه؟ تونس"

تابعوا

UNHCR_Arabic

مفوضية اللاجئين.

alrashed1397

أكثر الصامتين من حولك، قد يحملون لك في قلوبهم محبة هي أضعاف محبة أولئك المتكلمين.

Mr_Abdul3ziz

دعونا نوقف زواج الأقارب لمدة عقد من الزمن، لأننا أصبحنا نسخا متشابهة جدا، بمجرد أن ترى شخصا فوراً تعرف لأي قبيلة أو عائلة ينتمي، علاوة على ذلك حتى على مستوى الأمراض الوراثية.

kadwi69

*تساؤلٍ حر، لو استغنى المسلمون عن الروايات المنسوبة إلى النبي الأكرم.. ماذا يخسرون؟ وماذا يكسبون؟

nadr201044

*الحب هو أنك تشوف (ترى) ألف غزالة، وما تعجبك غير المعزة مناعك (ولا تعجبك إلا معزتك).

هاشتاغ اليوم



الحب المساند الرسمي للثورة في السودان

وقال صحافي على فيسبوك:

بهاء الدين عثمان

"نعم عقد الفارس سامح سيد قرانه على الأميرة الكندكة (جيجي).. إحدى فارسات وأيقونات الثورة السودانية المجيدة.."

#عقد الفارس والأميرة قرانهما بمستشفى اميريال بالخرطوم.. وسط زغاريد المحبة.. من الأهل والأحباب!

"نعم سامح وجيجي..عقدا العزم على مواصلة الثورة يدا بيد... قلبا بقلب، روحا واحدة سكنت جسدين.. دما واحدا يجري في شريان الوطن... يغذي ويرفد ثورة الشعب الطافرة!"

#لكم الله..يا أبناء شعبي العظيم.. في كل يوم تقدمون درسا باهرا في الوطنية وحب الوطن... ورغم الألم... ورغم الجرح... تصرعون حكومة الظلم والجبروت... وغدا سنحتفل وس يحتفل كل الشعب في عرسكم وعرس الوطن!



وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا بارزا في نقل قصة حب سامح وجوهرة في السودان

ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في نقل يوميات المتشاركين في مظاهرات السودان وإظهار تنوع طرق وأساليب الاحتجاج التي اتبعها المحتجون لإيصال أصواتهم.

وقال مغرد:

@Abdallah1333

#الناس في بلدي يصنعون الحب بدا ما نستاهل (بيدو أننا لا نستاهل) حكومة مثل هذه #تسقط بس.

#مدن_السودان_تنتفض.

وأكد آخر:

@MKhalidAbdullah

#أصبحنا وأصبح الحب للسودان فرضاً يُداوي قلوب الغاشقين.

وقد أشاد نشطاء بالحضور النسائي في الاحتجاجات الأخيرة، قائلين إن ما يحدث يمثل "ثورة للمرأة السودانية التي حصرها النظام في صور محددة".

ووجه معلقون تحية لشجاعة كنداكات السودان العظيمات. وكتبت معلقة:

@meem_noon1

#تحية من نساء الوطن العربي لجميع الكنداكات العظيمات في السودان، الكندكة تطلق على المرأة القوية المناضلة، من سلالة جدات نساء السودان الملكات المحاربات، وتحديدًا الملكة أماني ريناس التي تحدث جيوش الرومان في المعارك وأذاقتهم الهزائم، الأمر الذي أجبرهم على عقد الصلح معها.

السلطات المصرية تتبنى قرارات بغلق المقاهي المخالفة التي تقدم النرجيلة، لتسببها في الإزعاج للمناطق السكنية المجاورة ومخالفتها للشروط البيئية والصحية.

مقاه ثقافية تعلي من فكرة الفن مع بعض المقومات الأساسية مثل شاشات عملاقة لمشاهدة المباريات، لكنها لا تقدم النرجيلة أو تسمح بالتدخين حفاظا على الصحة العامة.

الريشة تحارب النرجيلة في مقاهي مصر

● المقهى الثقافي يقدم مشروباً بمقابل ومعلومة مجانية ● الشيشة «مراق» السياح في القاهرة القديمة



أفضل من سيجارة تصبغ الأصابع بالنيكوتين

الاقتصاد غير الرسمي بنصوص تحظر فتح أي محل تجاري أو تغيير غرضه أو مكانه إلا بترخيص وأداء رسم معاينة قد يصل إلى 100 ألف جنيه (5.5 ألف دولار)، وحال صدور ترخيص لأول مرة يتم استخراج سجل تجاري وبطاقة ضريبية وتأمينات اجتماعية ورسم هندسي وشهادة صحية حال تقديم مواد غذائية.

◀ للنرجيلة تاريخ طويل في مصر يعود إلى العصر العثماني، وتعززت أوضاعها عبر السينما والدراما كصفة من صفات «المعلم»

يحذر أصحاب المقاهي من وجود تمهيد بإلغاء النرجيلة التي باتت عنصراً سياحياً، فالسائحون لا يهتمون برحلاتهم إلا بالمرور على مقاهي القاهرة القديمة وتدخينها ليتنفسوا دخانها مع عقب التاريخ، وتفحص المارة والمنازل، حتى لجأت بعض فنادق الخمسة نجوم للاستثمار بها، وفتح أماكن ملحقة لتقديمها، ولا تخلو شوارع الجيزة المتاخمة للقاهرة من مقاه تقدم النرجيلة للزوار الأجانب.

ويؤكدون أن المقاهي التي يمتلكونها ليست مكاناً لتقديم المشروبات فقط، بل هي مقار للحرية والتعبير، وتجذب محال وسط القاهرة جمهوراً من المثقفين الذين يتراصون للتناقش في كل أمور الحياة، سياسية واقتصادية، وكانت الحاضن الرئيسي لجلسات الشباب في أيام ثورة 25 يناير 2011 للاستراحة وتناول الطعام والحوار.

ويضيف محمد النجم، صاحب أحد المقاهي بالجيزة، أن توقيت القرار جاء صدمة لمن ينتظرون بطولة الأمم الأفريقية في شهر يونيو المقبل بفارغ الصبر لزيادة الزبائن الذين يفضلون متابعة المباريات مع غيرهم في المقاهي.

ويبدو أن المقاهي الفنية قد تثبت أقدامها بمصر، كبديل للمقاهي التقليدية بعدما تولى مسؤوليتها شباب يراهنون على الأفكار الجديدة ساخنة لروادها أو اجتذاب مقاه لحفلات توقيع الكتب أو حتى لجوء باعة كتب الأرصفة والجرائد ووضع معدات صناعة الشاي ليكون التصفح السريع لمن لا يرغب في الشراء متاحاً مقابل تناول مشروب واحد فقط.

أثناء تناول المشروبات، لكن المشروع تعرض للإغلاق بعدما اكتفى القائمون عليه على وسائل دعائية تقليدية بلافتات قليلة بشوارع المنطقة.

ويؤكد أصحاب المقاهي التقليدية أن الأماكن التي تصارب النرجيلة جمهورها من الصفوة وذوي الملاعة المالية الذين يدخلون "الشيشة والسجائر الإلكترونية" ولا تراعي احتياجات جميع الجمهور، فإذا كان الشخص لا يعرف الرسم فما العائد الذي يطوله من التوجه إليها؟

ويرى هؤلاء أن محاربة النرجيلة بالمقاهي الفنية لا تعني نهايتها فالكثير من المواطنين يمارسونها في المنازل وأعدادهم زادت منذ قرارات رفع أسعار الغاز والكهرباء التي دفعت المحال لرفع أسعار مشروباتها. وتحمل النرجيلة تاريخاً طويلاً بمصر يعود لعصر الدولة العثمانية وتعززت أوضاعها عبر السينما والدراما التي أكسبتها صفات ذكورية صرفة، فلا تكتمل الصورة الذهنية للخبير بصناعته "المعلم" إلا إذا اتسك على كرسي ضخم واضعاً رجلاً فوق الأخرى، وممسكاً بخرطوم النرجيلة التي يجلس بجوارها فتى صغير يفتش الأرض ويتولى تغيير قطع الفحم أو اصطناع تيار هوائي يبقيه مشتعلًا بقطعة من الورق المقوى.

ويقول محمد علي، صاحب مقهى بمحافظة الغربية في دلتا مصر، إن الاشتراطات الجديدة لا تراعي الأوضاع الصعبة التي تعاني منها المقاهي الصغيرة في المناطق الشعبية الفقيرة التي لا يزيد سعر قائمة طلباتها عن الثلاثة جنيهات، فمكاسبها الشهرية ضئيلة بعد خصم أجرة العمال والكهرباء والمياه واشتراكات القنوات الرياضية وخدمات الإنترنت التي لا غنى عنها للحفاظ على الزبائن بجانب الضرائب ورسوم تجديد التراخيص. وتسعى الحكومة عبر قانون ترخيص المحلات لزيادة الاستثمارات وحصر

الخارج وتخضع لاشتراطات وزارة الصحة، كما يعتبر مخالفاً للقراءة والمذاكرة لطلاب المدارس والجامعات لأنه يخلو من شاشات التلفاز والأضواء المرتفعة، ويمتاز بإضاءة خافتة لخلق طابع من الهدوء.

هوايات متنوعة

في حي المعادي بجنوب القاهرة، أسس مهندس معماري يدعى فتحي السيد قبل أيام مقهى جديداً يحمل اسم "أرت كافيه"، يتخلل بمساحته الضيقة عن المفاهيم التقليدية للمقاهي كمكان للتدخين يعج بأصوات قطع الدومينو على الطاولات الخشبية أو صراخ الاختلاف على التلاعب بنرد الطاولة أو مناداة العمال المستمرة بتغيير قطع الفحم، ليقدم مضموناً ثقافياً وفنياً يجتذب قطاعاً من الشباب والأطفال وأسرهم.

ويشير السيد لـ "العرب" إلى أن الفكرة هدفها توفير أجواء من الحرية والراحة للزبائن شبيهة بالمنزل لممارسة هوايات الرسم والغناء أو حتى تنمية ألعاب الذكاء كالشطرنج، بمعنى آخر مكان لتمضية الوقت في نشاط مفيد للموهوبين بإتاحة لوحات الألوان مجانية، ومنح الفرصة لأصحاب الأصوات الجميلة بالغناء.

وتعطي هذه المقاهي من فكرة الفن، ولا تغفل توافر بعض المقومات الأساسية، مثل شاشات عملاقة لمشاهدة المباريات بعدما تحولت من نشاط ذكوري إلى أسري بحرص العائلات على متابعة الأحداث الرياضية الهامة خارج المنزل، لكنها لا تقدم النرجيلة أو تسمح بالتدخين، حفاظاً على الصحة العامة وتضع اشتراطات على نوعية الغناء المقدم.

ويضيف السيد أن المقهى يوفر فرصة عرض اللوحات بعد الانتهاء منها على جدار مخصص لتشبيه المعرض المفتوح أو قاعات الجاليري، مع تنظيم فعالية سنوية يتم خلالها عرض جميع الأعمال الفنية التي ينتجها المترددون على المقهى وتنقسم بالتنوع، بين البورتريه والمناظر الطبيعية واللوحات التعبيرية، يشبه الحصاد الفني.

وتحاول بعض المقاهي المساهمة في نشر العلوم مثل "سلينترو" بالجيزة الذي نظم ما يسمى "المقهى العلمي" نهاية ديسمبر الماضي، بحضور العشرات من المهتمين بالعلوم الطبيعية والجيولوجيا للاستماع إلى محاضرة علمية عن الديناميكا، بالتزامن مع اكتشاف الديناصور المصري "منصوراuros تحت شعار "اشرب مشروباً واحصل على معلومة".

وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق دعابة إيجابية للأنماط الجديدة من المقاهي ما يجنبها مصير محاولات سابقة فشلت في الاستمرار كمقهي "كابنشي" بحي مصر الجديدة، والذي اعتمد على تقديم كتب للزبائن لقراءتها

بدأ أسلوب المقاهي في مصر يتغير من مكان للتدخين ولعب الطاولة إلى مشروعات ثقافية وفنية تشبه النوادي تستبدل أنبوب النرجيلة بفرشاة الرسم، والفحم المشتعل بقطع السيراميك والورق والألوان، بعضها بات أشبه بمكتبة مفتوحة لا تختلف عن التقليدية إلا في حرية الكلام، وتناول المشروبات دون تقيد بلافتات ممنوع الحديث أو محظور اصطحاب المأكولات.

محمد عبدالهادي

في حي مصر الجديدة الراقي بشمال القاهرة، يقبع "البيثيلو سيراميك"، الذي يعتبر مقهى ومطعماً ومرسماً في الوقت ذاته، فالزبائن يمكنهم اختبار ما يريدون من منتجات مصنوعة من السيراميك، مثل أكواب الشاي والقهوة والأطباق المترصعة على أرفف خشبية بجوانب المكان، والبدا في الرسم والتلوين عليها أثناء تناول طلباتهم وغالباً ما يقضون فترات قد تصل إلى ثلاث ساعات في ممارسة تلك الأنشطة.

مفاهيم جديدة

في حي مصر الجديدة الراقي بشمال القاهرة، يقبع "البيثيلو سيراميك"، الذي يعتبر مقهى ومطعماً ومرسماً في الوقت ذاته، فالزبائن يمكنهم اختبار ما يريدون من منتجات مصنوعة من السيراميك، مثل أكواب الشاي والقهوة والأطباق المترصعة على أرفف خشبية بجوانب المكان، والبدا في الرسم والتلوين عليها أثناء تناول طلباتهم وغالباً ما يقضون فترات قد تصل إلى ثلاث ساعات في ممارسة تلك الأنشطة. وتتماشى فكرة البيثيلو مع الشبوع الذوقى لمادة السيراميك وتحولها كتحف فنية على جدران المنازل المصرية وزيادة الطلب عليها بالمزادات والمتاحف وأصحاب المجموعات، في محاكاة متأخرة للغرب الذي اهتم بتلك المادة وخصص لها معارض ومتاحف.

يقول رامي محمود مدير المقهى إن شعار المكان "الريشة تحارب الشيشة (النرجيلة)" فلا مجال للتدخين داخله، فاليد التي ستحمل الأنبوب يمكنها أن تمسك فرشاة الرسم وتختار قطعة يتراوح سعرها بين 65 و220 جنيهها (2.3 و12.25 دولار) وتلوينها قبل أن تتم إضافة مادة لامعة عليها وإدخالها في فرن حرارته 950 درجة لتتحول إلى قطعة فنية بالألوان ثابتة يحصل عليها صاحبها في غضون أربعة أيام.

وتبدو المشكلة التي تواجه المقاهي الفنية ارتفاع أسعار المنتجات التي تقدمها التي لا تقل عن 35 جنيهها (2 دولار) بجانب تكلفة القطعة المنحوتة عكس المقاهي التقليدية الشعبية التي تزيد تكلفة المكوث في رجاها، مهياً كان الوقت عن 3 جنيهات (16 سنتاً) فمن مشروب الشاي الواحد، علاوة على تركيزها في مناطق راقية بعيدة تجعلها مقتصرة على سكان المناطق القاطنة بها فقط.

ويوضح محمود لـ "العرب" أن المكان يجتذب جميع الأعمار من عمر 5 سنوات وحتى 60 عاماً بخامات مستوردة من

القاهرة - تكتسب المقاهي الفنية زخماً مستمراً مع التحركات الحكومية لمحاربة التدخين ورفع أسعار السجائر بنحو 680 بالمئة السنوات الماضية، وتبني السلطات المحلية قرارات بخلق العديد من المقاهي المخالفة والمرخصة التي تقدم النرجيلة، لتسببها في الإزعاج للمناطق السكنية المجاورة ومخالفتها للشروط البيئية والصحية.

وافق البرلمان المصري أخيراً على مشروع قانون يحظر تقديم النرجيلة بمحال بيع أو تقديم المأكولات أو المشروبات لعموم الجمهور، إلا بعد الحصول على تراخيص وسداد 10 آلاف جنيه (555 دولاراً) رسوماً، بينما يدرس مشروع قانون آخر يطالب بإغلاقها قبل منتصف الليل، حفاظاً على إنتاجية الموظفين الذين يسهرون في رجاها إلى صباح اليوم التالي.

وتثير القرارات الحكومية جدلاً تحكمه المصلحة بين المقاهي ذات النشاط الفني، والتي تؤيدها كحافز لانتشار ثقافة القراءة وممارسة الفنون، بينما يشكو أصحاب المحال التقليدية الشعبية من عدم قدرة زبائنهم على رفع الأسعار لتلبية الاشتراطات الجديدة، ما يهدد نشاطها كمكان يتحرر فيه المواطنون من ضيق الشقق السكنية وضغوط الحياة بالجلوس مع الأصدقاء والتنفيس عن الغضب والكتب والإحباط بنفث الهواء الساخن.

وتشن السلطات المحلية حالياً حملات مكثفة لإغلاق المقاهي التقليدية لأسباب متباينة؛ بين غياب الترخيص أو مخالفة الشروط الصحية التي وضعتها الحكومة لتنظيم عمل نحو مليوني مقهى بنفق روادها نحو 186 مليون دولار شهرياً، وفق بيانات رسمية تؤكد أيضاً وفاة 170 ألف مصري بسبب التدخين سنوياً وإففاق الدولة 167 مليون دولار على الأمراض المترتبة عليه.

وأغلقت محافظة الإسكندرية الساحلية ثمانية مقاه بسبب التراخيص، واتخذ محافظ الدقهلية بديلاً مصر قراراً بوقف كل مقهى بسبب إزعاجا للسكان، ولو كان مرخصاً، وأعلنت محافظة الوادي الجديد في جنوب غرب البلاد عن استطلاع للرأي حول موعد إغلاق المقاهي للاستفادة من طاقات الشباب المهددة، شريطة ألا يزيد عن 12مساءً.

وتتفق الأنماط غير التقليدية من المقاهي على محاربة النرجيلة، فمن يريد تقديمها



المقهى فضاء عائلي



ليست مفخرة ولا تسلية

أظهرت دراسة حديثة نشرتها الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة أن تكريس عشر دقائق في اليوم لممارسة بعض التدريبات الجسدية الخفيفة كافية لتحسين أداء أنشطة الدماغ المرتبطة برفع مستوى الذاكرة.



معاملة الوالدين الخاطئة وراء تشبه الفتيات بالأولاد

● الميل للجنس المغاير لا يعود فقط لأسباب خلقية ● المجتمع يسارع لإطلاق الأحكام دون البحث في دوافع الميل للجنس الآخر



البيئة الأسرية أساس التوازن

عليه البوادر في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو الرشد ولا يعتبر معظمها اضطرابا أو مرضا إلا إذا اكتمله التحاليل. وفي مرحلة الطفولة تنتشر ظاهرة الولد الناعم أكثر منها في مرحلة المراهقة والرشد؛ ويعود ذلك إلى عدم نضج الغدد الجنسية المسؤولة عن إفراز الهرمونات الجنسية التي تعطي الملامح الذكورية. وفي المراهقة قد يتأخر البلوغ عند بعض الذكور إلى ما بعد السادسة عشرة ويسبب ذلك قلقا للبعض. ويضيف الشناوي “استطيع أنؤكد أن هذه الظاهرة تعود إلى عوامل وراثية وليست مرضية، وهنا لا بد من إبعاد المخاوف والأوهام لأن ذلك لا يعني نقضا في الرجولة... وحتى في مرحلة الرشد، يكون هناك رجال لا يميلون إلى العنف والحدة وبعضهم لطيف ولا يرفع صوته وبالطبع ليس هذا مرضا”.

ويكشف عبدالعزيز “من خلال تجربتي، فقد حضر شاب مع والدته يشكو من عدم البلوغ وبينت التحاليل أن حالته طبيعية وأن والدته التي تفتقد البنات تعامله معاملة البنات فتناديه باسم مؤنث وهكذا، فأخذ علامات الأنوثة وتطبع بها منذ صغره، مع أن تكوينه البدني تكوين رجل. وهناك أيضا الأسر المتشددة تربويًا ودينيًا والتي ينشأ فيها الولد خجولا وتهرب الفتاة للذكورة، وأيضا الطفل الذي يتربى وسط فتيات تكون طباعه ناعمة لكنه يبقى ذكرا. أما الحالات المرضية التي يتم اكتشافها من خلال الفحص وتكون نسبة هرمون الأنوثة فيها عالية فإن لها علاجا. ويؤكد استشاري الطب النفسي ماجد الشناوي، أن الشباب الناعم في صوته أو ملامحه موجود في مجتمعاتنا ويمكن أن تظهر

واحدة وقد يكون الأمر رد فعل على ما يحدث للإناث من قهر واغتصاب قد دفع الكثيرات منهن إلى اكتساب المظهر الخشن، وفي بعض البلدان تتعلم البنات رياضات الدفاع عن النفس بما أن التغير يكون على مستوى المظهر فقط وتظل الصفات الأساسية للأنوثة كاملة؛ فالفتاة عندما تندمج في علاقة عاطفية تتنازل عن هذا السلوك لتتزين معالم أنوثتها. ويرى استشاري الأمراض الجلدية والتناسلية للرجال شوقي عبدالعزيز، أن علامات البلوغ عند الرجال معروفة واختلافها من شخص إلى آخر تحكمه عوامل وراثية، وهناك عوامل بيئية مؤثرة وقد يكون البالغ اهتمت فيه علامات الذكورة من صوت خشن وقوة جسدية وإنبات الشعر، ولكنها تظل كاملة بفعل عوامل نفسية أو وراثية.

تلاقي الفتاة التي تختلف عن بنات جنسها في مظهرها أو تصرفاتها نظرات منتقدة من محيطها الاجتماعي والأسري وقد تواجه العنف اللفظي والسخرية خصوصا في حال كان مظهرها شبيها بالرجال، وقد يلاقي الولد الذي يشبه في هيئته أو سلوكه الفتيات تعاملًا أسوأ وازدراء يصل إلى درجة النبذ، ويرجح المختصون أن هذه الحالات ترجع إلى مشكلات نفسية مثل عدم التكيف مع الجنس والتي يعزوها مختصون إلى التنشئة والتربية ما لم يتسبب فيهما خلل بدني أو هرموني.

سلمى جمال

□ القاهرة – تُحاصر الفتيات اللواتي تشبهن الذكور أو الأولاد الذين يشبهون الفتيات في الشكل أو السلوك بإطلاق أبشع النعوت والصفات وباحكام أخلاقية قاسية في المجتمعات والعائلات العربية. ولا يحاول المنتقدون والساخرون من هؤلاء الناس البحث في الدوافع والأسباب التي قد تكون بدنية وخلقية خارجة عن نطاق رغبتهم أو تكون لأسباب نفسية ارتبطت بعوامل تربوية وتنشئة أسرية واجتماعية غير متوازنة. وبعيدا عن الحالات المرضية فإن البعض من الفتيات والشبان قد يلاقون الانتقادات بسبب المظهر لأنه يبدو شبيها بالجنس المغاير رغم أنهم اختاروه لمجرد الراحة النفسية. وتقول نهلة وهي سكرتيرة تنفيذية “أفضل الشعر القصير والسراويل الفضفاضة والأحذية الرياضية ولا أجد وقتا للتسريحات المعقدة ولست مولعة بالمكياج، هذه الهيئة تبدو لي مريحة وعملية، أنا فتاة جادة أحاول أن أشق طريق لي للعمل بعيدا عن الأحلام التقليدية وأرى أن النظرة التي تشبهني بالذكور تسبب إلى صورة الفتاة الجادة التي تسعى لتكوين شخصية قوية بعيدا عن سيطرة الرجل”.

التنشئة الاجتماعية تلعب دورها منذ الولادة. وهنا يبرز دور الوالدين في تشكيل السلوك المناسب لجنس الطفل

وتعتبر أستاذة علم النفس التربوي نادية عبدالرحمن، أن هناك أكثر من سبب لعدم التكيف مع الجنس إذ نجد رجلا يشعر بالميل للأنوثة وفتاة تميل أكثر للرجولة. وأبرز أسباب ذلك التنشئة الأسرية فهي تلعب دورا

أسر تونسية تغرق في الديون لتوفير مصاريف الصحة لأفرادها

خط الفقر وذلك بعد لجوئها إلى التداين وبيع ممتلكاتها.

وتنشر وسائل الإعلام التونسية وكذلك منصات التواصل الاجتماعي بشكل شبه يومي في تونس أمثلة لمعيلين لأسرهم يطلبون المساعدة بعد أن عجزوا عن معالجة أحد أفراد الأسرة وخصوصا الأبناء، ويؤكد هؤلاء أنهم عاشوا تجارب مماثلة ما اضطرهم لدفع مبالغ طائلة للحصول على العلاج الطبي أو لبيع ممتلكاتهم أو لأخذ قروض بنكية أو التداين من أقارب وأحباب العائلة دون الوصول إلى الحل والعلاج النهائي أحيانا.

□ تونس – أظهرت نتائج دراسات أجرتها المعهد الوطني للنشل والدراسات الاجتماعية في تونس، أن العائلات التونسية تخصص 37.5 بالمئة من مصاريفها للصحة، في حين أن المعايير الدولية تدعو إلى ضرورة ألا تتجاوز هذه النسبة 20 بالمئة.

وتكشف الجامعي بالمعهد الوطني للنشغل والدراسات الاجتماعية المختص في اقتصاديات الصحة شكري عرفة، أن 8 بالمئة من العائلات التونسية جابهت مصاريف كارقية لتغطية حاجياتها الصحية الأمر الذي أدى إلى تفكير بعضها واضطرها للعيش تحت

جمال

السيروم: عناية مثالية للبشرة في الشتاء



□ قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن البشرة الجافة والشاحبة والمجهدة تحتاج إلى عناية مكثفة تتمثل في مستحضرات السيروم (Serum)، إلى جانب العناية اليومية المعتادة.

وأوضحت هوبر أن مستحضرات السيروم تحتوي على توليفة من المواد الفعالة بنسبة تركيز عالية، وبفضل قوامها يمكنها التوغل داخل طبقات البشرة العميقة لترطب البشرة وتمنحها ملمسا ناعما كالحرير وتعيد إليها نضارتها وإشراقها المتوهجة.

وكي تحقق مستحضرات السيروم مفعولها المنشود، ينبغي تنظيف البشرة جيدا لتكون مستعدة لامتنصاص المواد الفعالة.

ولتعزیز التأثير المرجو ينبغي تدليك مستحضرات السيروم جيدا بأطراف الأصابع في حركات دائرية، مع مراعاة تطبيقها ليلا، كي تمتصها البشرة جيدا طوال الليل.

وأكدت هوبر أن البشرة تحتاج إلى عناية خاصة في الشتاء؛ نظرا لأنه مع انخفاض درجات الحرارة يتراجع إنتاج الدهون، ومن ثم تنحسر طبقة الدهون الحامية للبشرة بشكل متزايد. وتكون النتيجة حينئذ جفاف البشرة وظهور قشور بها.

اشتعاله وتأجيجه علاقة عاطفية تربط بين النجم براد بيت وثيرون بعد فترة وجيزة من طلاقه لجولي.

حاولت جولي أكثر من مرة النيل من ثيرون فنيا خاصة في ما يتعلق بفيلم “عروسة فرانكشتاين” الذي يعتبر صراعا مغلفا بالحب ومن أجله بامتياز.

وأبقت أنجلينا ثيرون مترقبة بعد رفضها الالتزام باستكمال مشروع الفيلم، أو الرفض القاطع، وترك الأمر معلقا،

وأضاعت بذلك فرصا أخرى على ثيرون. وتبدو أنجلينا مستمتعة بإعاقة تطور ثيرون، والأخيرة متيقنة أن جولي دخلت على الخط في المشروع حتى تمنعها منه.

ورغم خروج الخلافات من مساحات ضيقة في مجال التنافس في العمل إلى فضاء العلاقات الشخصية، واصطيد الهفوات، إلا أن آيا من النجمتين لم تقم بعمل فني للنيل من الأخرى.

المؤسف في الأمر هو ترديد الأطفال والمراهقين لهذه الأغاني التي تعد ثارا للنيل من الآخر وتحقيره، وهبوب رياح تلك الصراعات الحارقة على الصغار. ما يثير حفيظتي هو أن أسرا كثيرة تعتبر مجرد وجود فنانين في الأعمال الدرامية شهادة صلاحية للمشاهدة العائلية، وجواز مرور لشاشة العرض المنزلي.. رفقا بابنائنا.

وأبرز المختص في اقتصاديات الصحة ضرورة ضبط منظومة صحة عمومية في تونس تكون منصفة وشاملة وتوفر خدمات صحية ذات جودة لجميع المواطنين بمختلف الجهات ومن كل الطبقات الاجتماعية. من جهته أكد الكاتب العام لمنظمة الدفاع عن المستهلك محمد صالح البرقاوي، تدهور القدرة الشرائية للمواطن التونسي موضعا أن ذلك يرجع إلى غلاء المعيشة حيث أصبح المواطن التونسي سنة 2018 يصرف 300 دينار إضافية على المصاود ذاتها التي يستهلكها شهريا، مؤكدا أن ذلك تسبب في آثار “كارثية”

سموم فنية تتربص بالصغار

المهدية في بداية بزوغ نجم المطربة الشابة آنذاك أم كلثوم لا يخفى على أحد، وصراع الأخيرة مع أسمهان، وبين عبدالحليم حافظ وفريد الأطرش، وقيل أن العنديلبة الأسمر حارب كثيرين ممن تلوه في الدخول إلى الوسط الفني، مثل محرم فؤاد، عماد عبدالحليم، وهاني شاكر وغيرهم الكثيرين الذين لا تتسع المساحة لذكرهم.

فهى غيرة فنية استيقظنا على تناثر أخبارها على صفحات الجرائد والمجلات، التي تتصدرها أحيانا العناوين المثيرة، وأحيانا أخرى تتوارى في صفحات داخلية على عمود في مساحة ضئيلة. فحول صراع منيرة المهدية وأم كلثوم حكايات وقصص أفردت لها صفحات الجرائد خاصة ما قيل في تدبير المهدية الملقبة بالسلطانة المكائد لزومة، وتنكرها في زي امرأة بسيطة ترتدي ملاءة لف سوداء وبرقعا وذهابها إلى حفل غنائي للاستماع للصوت الجديد، وبعد صراعات لكسب الجمهور، داومت المهدية ذاتها على الاستماع لأم كلثوم، مرددة جملتها الشهيرة “من يستطيع النوم والست تغني؟”.

وما كشفته صحيفة بريطانية، عن خلاف كبير بين النجمتين، أنجلينا جولي، وتشارلين ثيرون، في مجال الفن، زادت من

الشباك دون منازع) أغنية ترسخ للغرور وازدراء الآخر، واصفا نفسه بكونه رقم واحد في مجال التمثيل، وأنه الملك.

مما دفع الممثلة والمطربة الشابة بشرى للرد عليه بأغنية تعد إسقاطا صريحا، ونالت منه بشكل ساخر، وبالأفاظ حادة، تعد إحدى أبرز صور التحرش الفني الصارخ.

المنافسة في مجال العمل أمر صحي للغاية ويؤدي دائما إلى العصف الذهني والإعتصار لتقديم الأفضل، لكن ما أقصده هو التنافس الصحي وليس التنافر المرضي المؤذي للطرف الآخر، ففي كافة المجالات تشتعل المنافسة أو يؤججها الرئيس في نفوس رؤوسيه بهدف استخلاص ما يرتقي بالعمل ويرفع من شأن المؤسسات، إعلاء لقيمة التجويد. يتصارع الفنانون منذ القديم، لكن لم يصل الأمر حد القيام بعمل فني كبير موجه للسخرية من الآخر والنيل منه. بل إن المنافسة وجودية مع العمل وولدت مع ولادة الفن ذاته وتعد أهم مستلزماته، بل لا يخلو وسط مهني، عمالي، حرفي من المنافسة التي تشتد في بعض الأحيان وتتحول إلى معركة حامية الوطنية. وللمنافسة تاريخ طويل في كافة المجالات وخاصة المجال الفني لكونه مجالا ظاهرا للعيان. فما حدث بين منيرة



رابعة الختام كاتبة مصرية

□ طفح على السطح تلك الأيام أداء باهت يطلقون عليه غناء لممثلين يتنافسون في ما بينهم على نجومية الدراما التلفزيونية وشريط السينما، ويطرحون كليات غنائية أقل ما توصف به أنها “سموم فنية” تقضي على التسامح والمحبة بين البشر، وأداة لبث الكراهية والعدائية، ونشر المشاعر السلبية بين أفراد الأسرة الواحدة وبناء المهنة، وشركاء الوطن. الفن الذي كان مرآة المجتمع ويبيث روح الحب والتسامح والعطاء وبيئي مجتمعنا يحرص على التواصل الراقى، أصبح الآن معول هدم لكل مشاعر راقية في ظل تكريس أعمال فنية برمتها للثار من الزملاء وشركاء الحياة.

ما حاد بالفن عن رسالته الإنسانية السامية في نثر الحب بين البشر، وتعميق العلاقات الودودة، إلى نشر الحدة في التعامل والعنف اللفظي، وتوجيه رسائل تهديد أو انتقاد بين الزملاء، وهو ما يؤثر على جيل بأكمله يتخذ من فنانين مشهورين قدوة. ومن بين الكليات الاستفزازية ما طرحه الفنان المصري الأسمر (نجم



«إنه شعور رائع ألا تتلقى شباكنا أي هدف إلى حد الآن في البطولة وذلك بفضل جهود زملائي، نحن ضمن أفضل أربعة منتخبات في قارة آسيا، لكننا نحترم جميع المنتخبات المنافسة وسنكون على أهبة الاستعداد للمواجهة المقبلة».

المعز علي
لاعب المنتخب القطري



أرقام متقاربة

الإيراني حيث التقى الفريقان ثلاث مرات سابقة على مدار تاريخ البطولة وانتهت مباراتان بالتعادل السلبي في 1988 و2004، فيما انتهت المباراة الأخرى بين الفريقين بفوز الساموراي 1-0 على ملعبه عام 1992. وكانت المباريات الثلاث السابقة في دور المجموعات فيما ستكون المباراة بينهما الاثنين هي أول مواجهة لهما في الأدوار الإقصائية، وإذا كان المنتخب الإيراني فشل في هز شباك نظيره الياباني في كل من المباريات الثلاث الماضية، فإن الفريق سيكون في أمس الحاجة غدا إلى أهداف لاعبيه وإلى مواصلة السجل التهديفي المتميز للفريق في هذه البطولة.

للمنتخب الإيراني عن محاولة وضع فريقه بعيدا عن دائرة المرشحين لتقليص الضغوط الواقعة على اللاعبين. لكن كيروش ليس الأول أو الوحيد من المدربين الذي يقلل من فرص فريقه بهذا الشكل من أجل تقليص الضغوط على لاعبيه. وقد يكون هذا التصرف من كيروش مفهوما في ظل حاجة الفريق الماسة إلى الفوز بقلب البطولة الغائب عنه منذ 43 عاما. ويفتقد المنتخب الإيراني في هذه المباراة جهود لاعبه مهدي طارمي للإيقاف بسبب الإنذارات. ولا يقف سجل المواجهات السابقة بين الفريقين بكاس آسيا في صالح المنتخب

”خوض مباريات صعبة وقوية والفوز في الأدوار الإقصائية يعزز ثقة اللاعبين ويؤدي أيضا إلى تطور مستوى اللاعبين والفريق“.

بناء الفريق

تولى مورياسو تدريب المنتخب الياباني بعد بطولة كأس العالم 2018 بروسيا بهدف إعادة بناء الفريق. ولكن هذا الفارق الهزيل للفوز في مبارياته الخمس بالبطولة يعني أن الفريق سبعاني في مواجهة نظيره الإيراني الذي تاهل بجدارة لهذا الدور. ورغم الانتقادات التي يتعرض لها في كل مرة، لم يكف البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني

المتطوعون يسجلون رقما قياسيا جديدا

تتراوح أعمارهم بين 16 و84 عاما يعملون قرابة ثمانى ساعات يوميا للقيام بالعديد من المهام الأساسية لإنجاح البطولة والبروتوكول والمراسم واعتماد الضيوف والتسويق والإعلام. ويمتلك العديد من المتطوعين خبرة واسعة في تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى بينما تمثل البطولة فرصة استثنائية لآخرين في تنمية مهاراتهم والحصول على خبرة فريدة في الحقل الرياضي.

العربية المتحدة على مدار أسابيع البطولة الأربعة. وحسب بيان رسمي صادر عن الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الأحد، فقد لعب المتطوعون دورا حيويا خلف الكواليس لضمان سير البطولة بسلاسة والتأكد من حصول المنتخبات والضيوف والجماهير على تجربة مثالية من كافة النواحي. وبشارك في إدارة أعمال البطولة أكثر من خمسة آلاف متطوع

أبو ظبي - سجل متطوعو كأس آسيا 2019 في الإمارات، رقما قياسيا في عدد ساعات العمل التي ساهموا بها في تنظيم النسخة الأكبر على الإطلاق في تاريخ البطولة القارية بواقع 500 ألف ساعة.

ويبذل المتطوعون جهودا كبيرة ويساهمون بطاقتهم وخبراتهم في مساعدة منظمي البطولة وضيوفها من الجماهير واللاعبين والمسؤولين والإعلاميين من أجل ضمان تجربة تليق بمكانة دولة الإمارات

إسماعيل مطر يشكر الجماهير

قائد منتخب الإمارات قال « لا أفكر في الأرقام على الصعيد الشخصي فأنأ لعبت في المنتخب لمدة تجاوزت 14 عاما»

وأن نسعد هذه الجماهير التي تقف خلف المنتخب». وتابع “تبقى لنا خطوة واحدة للوصول إلى المباراة النهائية، نحن متحمسون للمواجهة القادمة، واجهنا في كل مباراة بعض الظروف الصعبة من الإصابات وغير ذلك، لكن تجاوزناها بفضل العمل المميز من قبل المدرب والجهاز الفني واللاعبين”. وأشار قائد منتخب الإمارات “علينا بذل المزيد من التضحيات، لا أفكر في الأرقام على الصعيد الشخصي، فقد لعبت في المنتخب لمدة تجاوزت 14 عاما، وخضت معه ما يقارب 125 مباراة دولية، أفكر في الفريق ككل وليس في مشاركتي أساسيا من عندهما”.

دبي - تقدم قائد منتخب الإمارات إسماعيل مطر بالشكر للجماهير الإماراتية التي ساندت اللاعبين في اللقاء أمام أستراليا الذي أقيم على ملعب هزاع بن زايد في العين في دور الثمانية لكاس آسيا. وبلغ المنتخب الإماراتي الدور قبل النهائي بعد فوزه على نظيره الأسترالي بهدف نظيف سجله علي مبخوت. ويلتقي المنتخب الإماراتي مع نظيره القطري في المربع الذهبي. وقال مطر “نتوجه بالشكر الكبير للجماهير الإماراتية التي حضرت بكثافة لدعم اللاعبين والمنتخب في مهمته، وهو ما ساهم كثيرا في ارتفاع الحالة المعنوية، والدليل على ذلك إصرار اللاعبين ورغبتهم في الوصول إلى الدور قبل النهائي من البطولة، احتجنا إلى الجماهير فكانت في الموعد”. وأضاف “المنتخب الإماراتي يلعب كل مباراة بحسابات مختلفة، وفي كل مواجهة خلال الأدوار الإقصائية نعتبرها بمثابة المباراة النهائية، نأمل أن نواصل المشوار



القائد المثالي



إيران تبحث عن النهائي الأول بعد 43 عاما من بوابة اليابان

● معركة تكتيكية حاسمة بين كيروش ومورياسو في نصف نهائي كأس آسيا

تبحث إيران عن النهائي الأول منذ 43 عاما عندما تواجه اليابان، المتوجة أربع مرات (رقم قياسي) في قمة مرتقبة بين الطرفين الأفضل تصنيفا قاريا، في نصف نهائي كأس آسيا 2019 لكرة القدم في مدينة العين الإماراتية، الاثنين. وتلعب في نصف النهائي الآخر الإمارات مع قطر الثلاثاء في أبوظبي.

□ **أبو ظبي** - لم يستطع المنتخب الإيراني لكرة القدم بلوغ المباراة النهائية لكأس آسيا رغم وصوله إلى المربع الذهبي في خمس من آخر عشر نسخ للبطولة. وذلك منذ فوزه بقلب البطولة للمرة الثالثة على التوالي عام 1976. والآن، قد تكون الفرصة سانحة أمام المنتخب الإيراني لبلوغ النهائي والمنافسة بقوة على اللقب في النسخة الحالية التي تستضيفها الإمارات حتى أول فبراير المقبل، حيث يلتقي الفريق نظيره الياباني الاثنين على “ملعب هزاع بن زايد” في العين وذلك في أولى مباراتي المربع الذهبي للبطولة.

على مدار مسيرته في البطولة حتى الآن، لم يقدم منتخب الساموراي بصمة قوية حيث بدا أن هدف الفريق هو الفوز بغض النظر عن مستوى وجمالية الأداء وهو ما صرح به رئيس الاتحاد الياباني للعبة مؤخرا في تصريحات صحافية. وسجل محاربو الساموراي في مبارياتهم الخمس ثمانية أهداف مقابل ثلاثة أهداف اهتزت بها شباك الفريق. وفي المقابل، كانت انطلاقة المنتخب الإيراني في البطولة حتى الآن أكثر قوة إلى الدرجة التي جعلته المرشح الأقوى للفوز بالمباراة رغم أنه حقق الفوز في أربع فقط من المباريات الخمس التي خاضها في البطولة حتى الآن وسقط في فخ التعادل السلبي مع نظيره العراقي في الجولة الثالثة من مباريات مجموعته بالدور الأول للبطولة. وقدم المنتخب الإيراني سجلا تهديفيا رائعا في البطولة الحالية حتى الآن حيث أحرز لاعبوه 12 هدفا فيما لم تهتز شباكه بأي هدف حتى الآن. ومن المؤكد أن الفريق يتطلع إلى الحفاظ على هذا السجل التهديفي الجيد خلال مباراة الغد لاجتياز العقبة اليابانية في طريقه إلى النهائي.

وكان تاهل المنتخبين الإيراني والياباني إلى هذه المرحلة شيئا متوقعا لكون الأول هو متصدر المنتخبات الآسيوية في التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) والفاز بقلب البطولة ثلاث مرات سابقا وإن كان آخرها في 1976. فيما يبرز الثاني كأكثر المنتخبات فوزا باللقب الآسيوي برصيد أربعة ألقاب. وفرض المنتخب الياباني (محاربو الساموراي) سطوته على بطولات كأس آسيا في آخر ثلاثة عقود حيث توج بقلب البطولة أربع مرات كان أولها في 1992 وأحدثها في 2011. ورغم عدم ظهوره في النسخة الحالية بالمستوى اللائق، فقد شق المنتخب الياباني طريقه بنجاح إلى المربع الذهبي. وقال هاجيمي مورياسو المدير الفني للفريق

العراق يعتزم إنهاء التعاقد مع كاتانيتش

المساعد، وكذلك حل لجنة المنتخبات، لكونها المسؤول الأول والآخر عما وصلت إليه كرتنا في الآونة الأخيرة”. وأشار التقرير إلى أن الأمور تسير باتجاه “التعاقد مع مدير فني على مستوى عال يقود مهمة التخطيط لانتشال كرتنا من وضعها الحالي تماشيا مع التطور الكبير الذي طرأ على أداء أغلب المنتخبات العربية”. وأكد التقرير أن الاتحاد “لم يحسم بعد هوية المدرب المفضل للمنتخب، في ظل الانقسام الواضح بين الأعضاء، إذ أن هناك من يؤيد بقاء المدرب الحالي، وقسم آخر يرغب في التعاقد مع مدرب أجنيبي يشار إليه بالبنان، فضلا عن معسكر آخر ينيو الاستعانة بمدرّب محلي لكونه الأقرب إلى اللاعب العراقي شرط تواجد مدير فني أجنيبي”.

تصريحات

ميليفان: أتمنى كل التوفيق لمنتخب الإمارات



□ **أبو ظبي** - أكد الأسترالي مارك ميليفان دعمه لمنتخب الإمارات في سعيه للحصول على لقب كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه. ورغم خسارة المنتخب الأسترالي على يد الإمارات الدولة المضيفة لكاس آسيا لكن ميليفان لم يخف دعمه للفريق الأبيض الذي يتطلع بقوة إلى المنافسة على لقب كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه. وأشاد اللاعب الأسترالي بالإيطالي ألبرتو زاكيروني مدرب المنتخب الإماراتي. وقال ميليفان الذي لعب مع فريق بني ياس الإماراتي في الفترة من 2015 إلى 2017 “أتمنى كل التوفيق لمنتخب الإمارات بعد الفوز علينا في دور الثمانية”. وأضاف “لدي نقطة ضعف كبيرة لهذا البلد، إنني أعرف بعض اللاعبين الإماراتيين. أتمنى أن يعضوا قدما ويعملوا بشكل جيد خلال مبارياتهم القادمة”.

رياضة



«أعتقد أنني أساعد الفريق، أعمل بجد وأظن أنني لعب بشكل جيد عندما أكون في الملعب، تركيزي عال وسعيد لأنني سجلت أهدافا لأنني مهاجم وبحاجة إلى ذلك».

غابرييل جيسوس

مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي

سولسكاير ينتظر مكافأته

من مانشستر يونايتد

● إدارة «الشياطين الحمر» تضع بوكيتينو على رأس أولوياتها



يواصل مانشسترستر يونايتد التوجه، منذ وصول المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير، ليحقق الفريق الإنكليزي سلسلة من الانتصارات المتتالية. وعزز المان يونايتد سلسلة انتصاراته في عهد سولسكاير بفوزه على أرسنال في الدور الرابع لبطولة كأس الاتحاد الإنكليزي.

□ لندن - قالت تقارير صحافية، إن إدارة مانشستر يونايتد، قررت التريث بشأن مستقبل المدرب الحالي للفريق، أولي غونار سولسكاير.

وتعاقد يونايتد مع سولسكاير حتى نهاية الموسم الحالي، بعد إقالة البرتغالي جوزيه مورينيو. ومنذ أن تولى سولسكاير قيادة الفريق، حقق النرويجي الفوز في المباريات الـ ٤ التي خاضها، وآخرها كان على أرسنال، 3 ـ 1، في الدور الرابع بكأس الاتحاد الإنكليزي.

وقالت صحيفة "ميرور" البريطانية، إنه على الرغم من الانطلاقة القوية لسولسكاير مع الشياطين الحمر، إلا أن إدارة النادي لا تريد التسرع بمنحه عقدا دائما، وترى أن التقييم يجب أن يتم على مدى أشهر وليس بضعة أسابيع. ولا زالت إدارة النادي تضع الأرجنتينى ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام الحالي، على رأس أولوياتها لقيادة الشياطين الحمر في الموسم المقبل.

وتشعر إدارة يونايتد، بالسعادة مع سولسكاير، الذي قاد الفريق لتحسن ملحوظ في مبارياته الـ ٤، بل وأصبح قريبا من الوصول إلى مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا، إضافة إلى تألق عدد من اللاعبين مثل بول بوغبا وماركوس راشفورد. وقال أحد المقربين من النادي "إن الأمر يسير بشكل رائع في بدايته، لكن النادي ملتزم بالانتظار حتى نهاية الموسم". ولم يعد فريق مانشستر يونايتد يلعب بطريقة دفاعية مع سولسكاير، مثلما كان يفعل مورينيو الذي كان يعتمد في معظم المباريات، على التراجع للخلف لمعظم المباراة واللعب على الهجمة المرتدة، وهو ما جعل يونايتد مطمعا لجميع الفرق. ولم تتحرك إدارة مانشستر يونايتد حتى الآن لتمديد عقد سولسكاير والذي ينتهي بنهاية الموسم، حيث تترقب إدارة الشياطين نتائج الفريق، في الفترة المقبلة من أجل حسم مصير المدير النرويجي.

◀ المدرب النرويجي نجح في إعادة ليالي الأولد ترافورد الجميلة، وأصبح مانشستر يونايتد مرعبا لجميع فرق إنكلترا

على الجانب الآخر ينتظر سولسكاير مكافأته من قبل إدارة يونايتد بتعيينه مدربا للفريق لعدة مواسم مقبلة، بعد نجاحه الساحق مع الشياطين الحمر حتى الآن. جماهير مانشستر يونايتد تريد أيضا بقاء سولسكاير لفترة كبيرة، فالنرويجي نجح في إعادة ليالي الأولد ترافورد الجميلة، وأصبح مانشستر يونايتد مرعبا لجميع فرق إنكلترا، بعدما كان مطمعا لكبار البريميرليغ وصغاره.

عهد سولسكاير

تولى سولسكاير مهمة تدريب المان يونايتد خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، في الشهر الماضي، بعدما ساءت نتائج الفريق. ولم ينتظر المدرب النرويجي طويلا لإثبات جدارته بالمنصب الجديد، ليقود الشياطين الحمر لسلسلة انتصارات دامت 8 مباريات حتى

العاب 23



«لقد بدأنا عام 2019 بشكل جيد، ندرك أن بوروسيا دورتموند من الصعب أن نهزم، لا يمكننا تحمل أي سقوط آخر، نريد الاستمرار في الفوز بمبارياتنا».

مانويل نوير

حارس مرمى بايرن ميونخ الألماني

محمد يوسف: هدفنا النجاح محليا وأفريقيا

عن صفوف الفريق“. وأشار إلى أن من أبرز مكاسب مباراة المقاصة الأخيرة أنها انتهت دون إصابة أي لاعب، بعد ما فقد الفريق العديد من اللاعبين خلال المباريات الأخيرة بمعدل لاعب على الأقل في كل مباراة.

وأضاف المدرب أن الفترة المقبلة مبشرة للغاية، خاصة مع اقتراب استعادة عدد من اللاعبين المصابين، وهو ما يمهّد الطريق لاكتمال الصفوف بنسبة كبيرة؛ الأمر الذي يسهل على الجهاز الفني بقيادة الأوروغوياني مارتن لازارتي تطبيق سياسة التدوير بانسيابية شديدة بما يحقق الأهداف التي يتطلع الجهاز الفني إلى تحقيقها، وذلك في ظل ضغط المباريات وخوض لقاء كل أربعة أيام.

وذكر يوسف أن الفريق يسير بشكل جيد للغاية خلال الفترة الماضية، وأن الأمور ستتحسن أيضا بشكل أفضل كثيرا خلال الفترة المقبلة مع استعادة بعض اللاعبين المصابين واكتمال القوة الضاربة للفريق.

ديوكوفيتش ينفرد بالرقم القياسي في أستراليا

◀ الصربي حقق فوزه الـ 28 على نادال مقابل، 25 هزيمة، لكنه السادس في البطولات الكبرى مقابل تسع هزائم

البطولات الكبرى لأول مرة بثلاث مجموعات، في زيادة رصيده من الألقاب الكبيرة (17 لقباً حتى الآن) والاقتراب من فيدرر صاحب الرقم القياسي بـ20 لقباً.

ويعود آخر فوز لنadal على ديوكوفيتش في بطولات الغراند سلام إلى عام 2014 عندما هزمه في نهائي رولان غاروس الفرنسية بأربع مجموعات، بينما حقق ديوكوفيتش فوزه الثالث تواليا على منافسه بعد ربع نهائي رولان غاروس (2015) بثلاث مجموعات، ونصف نهائي ويمبلدون الإنكليزية (2018) بخمس مجموعات.

فشل نادال

على ملعب رود لايفر الرئيسي، بدأ الإسباني كمن لا يجيد السباحة والغطس فاستسلم للعصبية والتوتر منذ اللحظات الأولى، وبدأ اللقاء بخسارة إرساله الأول، بأنه لم يخسر هذا الإرسال أو أي مجموعة في الأدوار السابعة بل لأول مرة في مليون (مقابل خسارة مجموعتين لديوكوفيتش). ومع هذه الخسارة، ارتفعت سلسلة هزائم Nadal على الأرض الصلبة أمام ديوكوفيتش إلى ٤، ويعود آخر فوز له على الصربي إلى أكثر من خمس سنوات وتحديدا في نهائي فلاشينغ ميدوز 2013.



سجل يا تاريخ

انطلاقة واعدة للعداء مكلافلين

وكسر الأثوبيي يوميف كيغلتشا الرقم الوطني داخل القاعات في سباق الميل للرجال عندما أنهاه في زمن قدره ثلاث دقائق و 51.70 ثانية. وقال بطل العالم في سباق ثلاثة آلاف متر داخل القاعات ”حلمي هو الرقم العالمي في سباق (خمسـة آلاف متر)“. وتفوق مواطنه هاغوس جيبرهويوت، صاحب برونزية أولمبياد ريو 2016 في سباق خمسة آلاف متر، على الكيني إدوارد تشيسيريك ليفوز بسباق ثلاثة آلاف متر محققا سبع دقائق و 37.41 ثانية.

وفاجأت الأميركية كاتي ناجبوت منافستها كاترينا ستيفانيدي بطلـة الأولمبياد والعالم بالفوز في منافسات القفز بالزانة محققة 4.8٦ متر مقابل 4.71 متر للمتنافسة اليونانية.

□ القاهرة - أكد محمد يوسف، المدرب العام للنادي الأهلي أن مواجهة وادي دجلة المقرر لها مساء الاثنين في الدوري المصري الممتاز تبقى صعبة للغاية خاصة أنها تأتي أمام منافس قوي يمتلك جهازا فنيا جيدا ولاعبين مميزين.

وتابع "لكن الأهلي يخوض المباراة أمام وادي دجل بهدف واحد، وهو تحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث من أجل المحافظة على سلسلة الانتصارات الأخيرة على المستوى المحلي".

وقال مدرب الأهلي في تصريحات صحافية "الأهلي حقق العديد من المكاسب خلال الفترة الماضية منها الحفاظ على انتصاراته المحلية، وأيضا استعادة عدد من اللاعبين المصابين بعد تعافيتهم من الإصاـبة، بجانب اندماج الصفقات الجديدة سريعا مع الفريق، وقد ظهر هذا بشكل واضح في أداء الفريق، وتحديدا في لقاء مصر المقاصة الأخير، مؤكدا أنه يتمنى أن تبتعد الإصابات

ديوكوفيتش ينفرد بالرقم القياسي في أستراليا

□ مليون (أستراليا) - أحرز الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول لقب فردي الرجال في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوز سهل في النهائي على غريمه الإسباني رافائيل نادال.

واللقب هو السابع لديوكوفيتش (31 عاما) في مليون فانفرد بالرقم القياسي الذي كان يتشاركه مع السويسري روجيه فيدرر المصنف ثالثا وبطل الموسمين الماضيين، والثالث تواليا في البطولات الكبرى، والخامس عشر في مسيرته الاحترافية التي انطلقت في 2003.

انعدام الثقة

حقق فوزه الـ 28 على غريمه الإسباني نادال (32 عاما) مقابل، 25 هزيمة، لكنه السادس في البطولات الكبرى مقابل تسع هزائم. وبعد عملية في الكوع وخروج من ثمن نهائي البطولة الأسترالية، انخفضت معنويات النجم الصربي وسيطر عليه انعدام الثقة بالنفس، لكن سرعان ما تجاوز هذا الوضع من خلال إعادة التعاون مع مدرب نجاحاته السابقة السلوفاكي ماريان فايدا، وبدأ من جديد خطا تصاعديا في النصف الثاني من الموسم توجه بلقبين كبيرين في ويمبلدون الإنكليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية.

وبات ديوكوفيتش أول لاعب يستطيع، للمرة الثالثة، إحراز 3 ألقاب كبيرة متتالية (3 ألقاب بين 2011 و20١2، و4 ألقاب بين 20١5 و20١6)، وانفرد بالمركز الثالث في تصنيف اللاعبين الأكثر تتويجا في الغراند سلام متقدما على الأميركي بيت سامبراس. في المقابل، فشل نادال الذي خسر نهائي إحدى

مصير غامض

كبير لأن شباك "يونايـتد" تلقت ستة أهداف فقط في جميع اللقاءات.

في المقابل تلقى مانشسترستر يونايتد بقيادة جوزيه مورينيو في آخر خمس مباريات 10 أهداف، وهو ما يؤكد أن دفاع الفريق تحسن كثيرا تحت قيادة المدرب النرويجي، فهل يُتابع المدرب الشاب مسيرته الذهبية مع الفريق الذي لطالما تألق وحقق معه القابا كثيرة؟

البطولة المفضلة

من جهة أخرى ودّع المدفعية بطولتهم المفضلة في آخر 20 عاما، بسبب صخرة الشياطين الحمر المفاجئة في الأسابيع الأخيرة، واصطدمت أحلام أرسنال بالصلابة التي اتسم بها الشياطين الحمر في عهد المدرب النرويجي، ليودع الفريق اللندني البطولة من الدور الرابع. ويعد كأس الاتحاد الإنكليزي إحدى البطولات المفضلة للفريق اللندني، إذ يملك الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها، والذي يبلغ ١3 لقباً.

وهيمن المدفعية على منصات التتويج في البطولة خلال آخر 20 عاما، بفوزه باللقب 6 مرات، منها 3 ألقاب في السنوات الـ ٥ الماضية. ويحلم مانشسترستر يونايتد بمواصلة طريقه في البطولة هذا الموسم، من أجل الظفر باللقب ومعادلة الرقم القياسي للفريق اللندني ومزاحمته على عرشه.

وسبق للمان يونايتد التتويج باللقب 12 مرة على مدار تاريخه، ما يعني تأخره بفارق لقب وحيد عن أرسنال. ويملك الشياطين الحمر سجلا ضعيفا في البطولة في السنوات الـ 20 الأخيرة، التي شهدت تتويجه باللقب مرتين فقط، في موسمي 2003-2004 و20١5-20١6.

موراتا في الطريق إلى أتلتيكو مدريد

فيسنتي دل بوسكي، لكن يبدو أن سقف رأس الحربة وصاحب الجسم الرياضي (1.89 متر و85 كلغراما)، القوي والسريع، تحدد بعد انتقاله إلى تشيلسي في 2017 مقابل 80 مليون يورو.

ووصف المهاجم الإسباني موسمه اللندني الأول بـ"الكارثي"، وكلفه الغياب عن تشكيلة المنتخب المشارك في مونديال روسيا 2١08. كما أنه لم يسجل هذا الموسم سوى 5 أهداف في 16 مباراة خاضها تحت إشراف المدرب الإيطالي الجديد ماوريتسيو ساري. وبات انتقال مهاجم من العيار الثقيل الأربعة إلى تشيلسي وهو

□ مدريد - اقترب ألفارو موراتا المهاجم الدولي لنادي تشيلسي الإنكليزي، من الانضمام إلى أتلتيكو مدريد، وصيف البطل و ثاني الدوري الإسباني لكرة القدم.

وقال موراتا البالغ 26 عاما أمام عدسات الكاميرات "كل شيء سار على ما يرام"، وهذا التصريح يكشف اقتراب الانتقال رسميا بموجب عقد إعارـة، حسب الصحافة التي نشرت صورا للاعب خارجا من عيادة نادي العاصمة.

وكان موراتا (27 مباراة دولية و١3 هدفا) الذي نشأ في ريال مدريد، سيمثل مستقبل منتخب إسبانيا حسب المدرب السابق

صباح العرب

كرم نعمة



الحديد الأخضر

□ يكاد يكون المخطط البياني للحديد والكربون شعار مهندسي المعادن، ومن لا يعلق هذا الشعار على صدر بدلة العمل يعجز عن سبر أغوار معدن أرخ لمنجزات الحضارات في العالم.

فكرة المخطط تقوم على تعريف خصائص الحديد الصلب أثناء تكوينه ما بين ارتفاع درجة الحرارة ونسبة الكربون في مكوناته، وهكذا يوجد عدة أطوار يمر بها الحديد تحددها نسبة الكربون الموجودة فيه. فالحديد المقاوم للصدأ يكون خالياً من الكربون لذلك يعمل معاملة الذهب عند المهندسين بنفس حساسية تعامل النساء مع حليهن!

ومعضلة العالم تكمن في الكربون الذي يهدد البيئة، فلا يمكن لنا أن نتخلى عن صناعة الحديد الذي رافق تشييد حضارات العالم عبر التاريخ، بينما البيئة لم تعد صالحة للعيش وسيأتي يوم يخلق فيه الناس من ارتفاع نسبة الكربون: وصناعة الحديد الصلب تكاد تتحمل المسؤولية الكبرى في ذلك.

حتى أكثر المتفائلين يخضض نسبة الانبعاثات في الطبيعة يقولون إن إزالة الكربون على نطاق واسع من الصناعة لا تزال أمامها عقود من الزمن. على الرغم من التحسينات التي لا يستهان بها في الكفاءة على مر السنين، إلا أن قوانين الكيمياء تعني أن أوكسيد الكربون هو نتيجة لا يمكن تجنبها لهذا التفاعل.

وبعد الحديد الصلب مسؤولاً عن 7 في المئة إلى 9 في المئة من جميع الانبعاثات المباشرة من الوقود الأحفوري، حيث إن كل طن يتم إنتاجه يؤدي إلى انبعاثات 1.83 طن من ثاني أوكسيد الكربون في المتوسط، وذلك وفقاً لجمعية الصلب العالمية.

فمن يصنع لنا حديدا أخضر ينقذ رئاتنا من الصدا؟

بسبب قدرة الهيدروجين على التخلص من جميع انبعاثات الكربون من مرحلة صناعة الحديد، تحاول بعض الشركات جعل الصلب القائم على الهيدروجين قابلاً للتطبيق اقتصادياً.

وتحاول شركة الصلب السويدية "ساب" الإبقاء بالعهد الذي قطعته على نفسها بأن تزود العالم في عام 2020 بما أسمته بالحديد الإسفنجي، عبر تصنيع دون وقود أحفوري، من أجل حماية البيئة، فالهيدروجين الذي ينتج عن طريق التحليل الكهربائي من مصادر الطاقة المتجددة الوفيرة في السويد، سيتم استخدامه لتقليص الخام إلى منتج يسمى الحديد الإسفنجي، وفق تقرير لصحيفة فايننشال تايمز.

ونقلت الصحيفة عن نيكول فويجت من مجموعة بوسطن الاستشارية قولها "من الواضح تماماً أننا إذا أردنا الوصول إلى أهداف خفض الانبعاثات، وإبقاء الارتفاع الحراي درجتين مئويتين، يجب أن يصبح الحديد الصلب أيضاً بشكل أو بآخر محايداً من حيث الانبعاثات".

إذا كان العالم ينتظر حديدا إسفنجيا أو حديدا أخضر، لإنقاذ البيئة فإنه لا يساعد على بقاء الأشجار سامقة والحفاظ على رثات البشر سالمة، فقط بل سيغير نظرات النقد المعماري الذي طالما تأمل الهياكل الحديدية التي تبرز في واجهات المدن، أشبه بأغلال من العقد المصفاة!

الموسيقى تنسي أطفال اليمن أوقاتهم الصعبة



الموسيقى دعم ومساندة

27 والمئة أغلقت أبوابها كليا، بينما تستخدم 7 بالمئة ملاجئ لنازحين أو معسكرات لأطراف النزاع.

وحرم توقف هذه المدارس عن التعليم 1.84 مليون طفل من الدراسة لينضموا إلى نحو 1.6 مليون طفل آخر لا يرتادون المدرسة منذ فترة ما قبل النزاع، بحسب أرقام رسمية صدرت عام 2017.

وفي تعز، تشعر مدرسة الموسيقى في مدرسة النورس عبير أحمد الشرعبي، بأن الطالب في الحصص التي تعطيها "يחס براحة أكثر من الحصص الأخرى".

وتتابع الشرعبي قائلة "الحروب تسبب الألم، ولذلك فإن الشيء الذي نشعر به في داخلنا أحيانا نعبّر عنه (...) بأغنية".

كوسيلة لدعم ومساندة أشخاص تعرضوا لصدمات نفسية أو عاشوا في مناطق حرب. وفي الغرفة المتواضعة المخصصة لتدريس الموسيقى في مدرسة النورس، يخرج العشرات من الأطفال يوميا من أجواء الحرب والمعاناة، ليغنوا ويصفقوا ويتعلموا العزف على الآلات، في بلد تقول الأمم المتحدة إنه أصبح موطن أكبر أزمة إنسانية في العالم.

ويرد الأطفال عبارة "هذا وجهي، هذا أنفي" بالإنكليزية على وقع الموسيقى، ويغني آخرون أغنية عنوانها "العلم سلاح".

وتشير منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" -إلى أن 2500 مدرسة من بين حوالي 16 ألفا هي خارج إطار الخدمة حاليا، 66 بالمئة منها تضررت بسبب أعمال العنف،

ويؤكد مدير المدرسة شهاب الدين أحمد أن المنطقة التي تقع فيها المدرسة "خط مواجهات وخط نار (...). لقد اضطررنا لنقل (الطلاب) للخارج" للاستقرار والتعلم في مبنى آخر بعيدا عن الاقتتال. وتابع "كانت الحالة النفسية للطلاب صعبة" عندما أعادت المدرسة فتح أبوابها "فحاولنا أن ندخل مادة ترفيهية، واخترنا الموسيقى"، مشيرة إلى أن جامعة في المخا قامت بإعادة المدرسة آلات وأدوات موسيقية.

وقال أحمد "نشاهد الطلاب وهم يتفاعلون معها. العائد الإيجابي ممتاز جدا".

رغم أن الحصص الموسيقية ليست جزءا من برنامج علاج نفسي أكبر في هذه المدرسة، إلا أن الموسيقى غالبا ما تستخدم حول العالم

الموسيقى التي أضيفت إلى البرنامج التعليمي في مدارس اليمن، تهدف إلى إدخال بعض السعادة في قلوب الطلاب المتألمين نفسيا.

□ تعز (اليمن) - كلما شعرت الطفلة اليمنية نظيرة الجعفري بالضييق نتيجة الحرب في بلدها، لجأت إلى الموسيقى بعدما أدرجتها مدرستها الواقعة في مدينة تعز في البرنامج التعليمي لتدريسها كباقي المواد.

وفي غرفة صغيرة في مدرسة النورس، يصدر صوت الموسيقى الخارجة من آلة "أورغ"، بينما تراقب الجعفري، بابتسامة، مدرستها وهي تضغط بأصابع يديها الأيمن على مفاتيح الآلة الموسيقية، الواحد تلو الآخر.

وتقول الطفلة "أحب مادة الموسيقى"، مضيفة "في الأوقات التي أكون فيها غير مرتاحة، أعزف الموسيقى".

وانتقلت الجعفري عزف موسيقى العديد من الأغاني المعروفة، بينها الخاصة بأعياد الميلاد، و"نسم علينا الهوى" للمطربة اللبنانية فيروز، بينما تقوم مؤخرا بالتدرب على عزف أغنية "أنت عمري" للمطربة المصرية الراحلة أم كلثوم.

وتقول وهي تجلس خلف آلة "الأورغ" إنها تتمنى "أن ينتصر اليمن" وتنتهي الحرب المستمرة منذ 2014 حتى تبدأ "حياة جديدة".

واشتهرت مدينة تعز الواقعة في جنوب غرب اليمن، بجودة حبوب البن التي تزرع فيها وتصدر إلى الخارج عبر ميناء المخا على ساحل البحر الأحمر في غرب البلد الفقير.

لكن مدينة تعز وضواحيها أصبحت منذ حوالي أربع سنوات مسرحا لقتال شرس.

تعرضت مدرسة النورس المؤلفة من ثلاثة طوابق إلى أضرار بسبب القتال في العامين 2015 و2016، لكنها أعادت فتح أبوابها في سبتمبر 2016، بينما بقيت آثار الرصاص والقذائف على جدرانها شاهدة على حرب قتل فيها نحو 10 آلاف شخص ووضعت ملايين على حافة المجاعة.

ويقول القيمون على المدرسة إن حصة تعليم الموسيقى التي أضيفت إلى البرنامج التعليمي، تهدف إلى إدخال بعض السعادة في قلوب الطلاب.

روايات «وات باد» الرقمية ستصبح كتباً مطبوعة

المقبلين. وذكرت شركة "وات باد" أنها اختارت الروايات التي قررت نشرها في كتب باستخدام مزيج من المعالجة التحريرية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المعروفة باسم "ستوري دي.إن.آيه ماشين ليرنينغ"، التي تساعد في تقييم الروايات من خلال تحليل أشياء مثل بناء الجملة واستخدام الكلمات وقواعد النحو بهدف المساعدة في اختيار العمل الذي سيكون الأكثر مبيعا عند نشره.

وكانت الشركة قد استخدمت هذه التكنولوجيا في اختبار الفائزين بجوائزها من بين مئات الآلاف من المشاركين الذين ينشرون كتاباتهم عبر المنصة، وكذلك في المساعدة لتحديد أي الأعمال التي يمكن تحويلها إلى مسلسلات تلفزيونية أو أفلام سينمائية.

المختص في موضوعات التكنولوجيا فإن من بين المؤلفات الأكثر شهرة والمتنظر طرحها في نسخة مطبوعة "كيو بي الولد السيء وأنا" للمؤلف تاي مارلي حيث تمت قراءة هذا العمل عبر منصة "وات باد" أكثر من 3.26 مليون مرة وسيتم طرحه في نسخة مطبوعة يوم 20 أغسطس المقبل.

أما الأعمال الخمسة الأخرى التي تقرر طباعتها فتضم "ترايز" للمؤلف لاي أنسيل التي تمت قراءتها 2.5 مليون مرة و"ماذا حدث في الليل" للمؤلفة ديانا كامبيرون والتي تمت قراءتها مليون مرة، "إنقاذ إيفرست" تأليف سكاى تشيز وحصلت على 17.2 مليون قراءة و"مباراة كيوبيد" تأليف لورين بالفريمان، وحصلت على 46.4 مليون قراءة. وسيتم نشر هذه الكتب خلال شهري سبتمبر وأكتوبر

□ سان فرانسيسكو - أعلنت شركة "وات باد" التي تدبر منصة "وات باد" للتأليف الروائي عبر الإنترنت اعترافها بدخول مجال النشر التقليدي وتحويل المحتوى الرقمي الناجح على المنصة إلى روايات مطبوعة، خاصة بعد تحويل بعض الأعمال المنشورة على المنصة إلى مسلسلات يبثها موقع نتفليكس مثل "كنك الثقيل" (ذا كينغ بووث).

يذكر أن منصة "وات باد" تضم حاليا 70 مليون مستخدم ينفقون حوالي 22 مليار دقيقة شهريا عليها سواء عبر موقع الإنترنت أو التطبيق الخاص بالأجهزة الذكية. وتعتزم الشركة إصدار ست روايات مطبوعة خلال العام الحالي من خلال فرع النشر الورقي الذي يحمل اسم "وات باد بوكس". وبحسب موقع "تك كرانش"

سميرة قادري تبرز الأوبرا بالفلامنكو في الشارقة

والسياحي في الشارقة وينظمه مركز فرات قدوري للموسيقى، ويحتضن برحاب واجهتين أساسيتين هما مسرح جزيرة العلم، وواجهة المبحر المائية بداية فبراير المقبل، بمشاركة نخبة من ألمع الفنانين العالميين.

فعاليات مهرجان الشارقة للموسيقى العالمية، في تجربة جديدة تجمعها مع فنان الفلامنكو الإسباني أركانغل.

يذكر أن مهرجان الشارقة للموسيقى العالمية تقدمه هيئة الإنماء التجاري

□ الرباط - تستعد فنانة الأوبرا السوبرانو المغربية سميرة قادري لإطلاق عرضها الفني الجديد الذي اختارت أن تبرز فيه بين الأوبرا وفن الفلامنكو ضمن



الكُشري تجربة مصرية في قلب بغداد

□ بغداد - وجد صحن الكُشري، وهو وجبة محببة للمصريين، متدوّقين شغوفين في بغداد، حيث يقدمه مغرب مصري يدعى ناصر عبدالله، في العاصمة العراقية منذ أكثر من 35 عاما.

وصحن الكُشري، اللذيذ، إحدى أشهر الوجبات الشعبية التي يتناولها المصريون في المطاعم، وأصبح كذلك بالنسبة إلى كثير من سكان بغداد الذين يتناولونه في كشك ناصر عبدالله الصغير بالشارع.

ويتكوّن الكُشري أساسا من المعكرونة والأرز مع الحمص والعدس والبصل المقلي ومزيج من صلصة الطماطم والتوابل والخل.

وجاء ناصر عبدالله (57 عاما) المعروف باسم ناصر كُشري، إلى بغداد عام 1982 ولا يزال يقيم فيها حتى الآن.

وجاء كثير من المصريين للعمل في العراق إبان حكم الرئيس الراحل صدام حسين، لكن معظمهم غادر البلاد بعد الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة في 2003 والصراع الطائفي الذي أعقبه.

وفي كشك صغير بمنطقة الرشيد الشهيرة وسط بغداد تمتد طاولات قليلة لاستقبال الزبائن.

وقال عبدالله، الذي زار مصر مرة واحدة فقط عام 1988، إن زبائنه كانوا مصريين عندما بدأ عمله، لكن مع مغادرة معظمهم للعراق أصبح أغلب زبائنه حاليا من العراقيين.

وأضاف "أنا هنا منذ 37 سنة، بنفس المكان، تعود العراقيون على الكُشري، وهي أكلة بسيطة ورخيصة، وكلها بقوليات".

وزاد على الإنترنت صيت الكشك الصغير بين الفضوليين العراقيين الراغبين في تذوق الكُشري المصري المميز في أقدم كشك للكُشري ببغداد وربما يكون الوحيد أيضا.

ويتصوّر كثير من العراقيين أن تناول وجبة من الكُشري يجعلهم يعيشون تجربة مصرية في قلب العاصمة العراقية.

من هؤلاء شاب عراقي يدعى عبدالرحمن نصير، بكالوريوس كلية إعلام (24 عاما) قال "كل دولة تعرف عن نفسها بتاريخها، حين نأكل هنا نحس كأننا في القاهرة".

ولم يتزوج ناصر عبدالله، ولأنه بلا أطفال فإنه يعامل ابني أسرة مصرية مجاورة له كأنهما ابناه، لدرجة أنه نقل الوصفة السرية الخاصة بتحضير الكُشري لأحدهما وهو أحمد (25 عاما).

ويدير ناصر عبدالله حاليا الكشك مع أمل أن يواصل أحمد عمله من بعده.



لاعب الغولف الأميركي بريسون ديشامبو يحتفل على طريقته بانتصاره في بطولة دبي ديرزرت كلاسيك في نادي الإمارات للغولف أمس